

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي
جمع وترتيب ود راسن

إعراف

د/ محمد يونس أحمد السموخلى
مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالمنصورة

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي، جمع وترتيب ودراسة.

محمد يونس أحمد السموخلي

قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بالمنصورة، مصر.

البريد الإلكتروني: Mohamedalsomokhly.32@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى جمع نصوص كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي المفقود، وتوثيقها ودراستها؛ وذلك لاعتقادي أن كتب التراث اللغوي التي لم نهتد إلى مخطوطاتها تُعد كنوزاً لغويةً مفقودة؛ لذا فإن جمع النصوص المتناثرة لأي منها هو كوضع اليد على جزء من هذا الكنز المفقود، وتعد دراسة الكتب المفقودة من الدراسات المهمة لكونها تعرف القارئ على محتوياتها من جانب، و تشكل رافداً للمكتبة العربية بمصادر جديدة من جانب آخر، رغم ضياعها لكن ظلت نصوصها محفوظة بين طيات الكتب الأخرى التي استقت منها، و ساعدت كثيراً في الكشف عنها ، والكتاب الذي نستخرجه اليوم - أول مرة - من تلك الكتب المهمة في مجال خلق الإنسان، نهض بتصنيفه أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي - أحد علماء القرن الرابع - متخذاً منهجاً خاصاً بإيراده ما تعلق بخلق الإنسان، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، لعل من أهمها إن أبرز ما يميز هذا النوع من التأليف، هو عناية مؤلفي هذه الكتب بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الداخل والخارج على السواء مع الإشارة إلى وظائف هذه الأعضاء، وأدق خصائصها، وعيوبها، وأمراضها، وطرق مداواتها، يمتاز أسلوب العصافي بالسلاسة والوضوح مع جمعه بين الإيجاز والمساواة في تفسير الألفاظ، تعددت طرق شرح المعنى اللغوي وتفسيره عند العصافي، انفرد العصافي بذكر بعض الألفاظ وتفسيرها، انفرد السيوطي بنقل هذه النصوص عن العصافي؛ على الرغم من طول الفترة الزمنية بين المؤلف (العصافي)، وناقل هذه النصوص (السيوطي).

الكلمات المفتاحية: مراحل جمع اللغة، المعاجم ، الرسائل اللغوية ، خلق الإنسان، أبو القاسم العصافي .

**The Book of the Creation of Man by Abu Al-Qasim Al-Asafi,
collected arranged and studied
Muhammad Younos Ahmed Al-Smokhly.
Department of Language Origins, Faculty of Arabic
Language, Al-Azhar University, Mansoura, Egypt.
Email: Mohamedalsomokhly.32@azhar.edu.eg**

Abstract:

This research aims to Collection of texts from the book The Creation of Man by Abu al-Qasim al-Asafi, document and study. This is because I believe that the books of linguistic heritage whose manuscripts we have not found are considered lost linguistic treasures. Therefore, collecting the scattered texts of any of them is like seizing part of this lost treasure, The study of lost books is an important study because it introduces the reader to their contents on the one hand, and constitutes a source of new sources for the Arab library on the other hand. Despite their loss, their texts remained preserved among the folds of the other books from which they were derived, and helped a lot in uncovering them, The book that we extract today - for the first time - is one of those important books in the field of human creation. It was compiled by Abu Al-Qasim Omar bin Muhammad bin Al-Haytham Al-Asafi - one of the scholars of the fourth century - taking a special approach in presenting what is related to the creation of man, The research reached a set of results, perhaps the most important of which are, The most prominent feature that distinguishes this type of writing is: the attention of the authors of these books to the anatomical description of the human body, both inside and out, with reference to the functions of these organs, their most precise characteristics, defects, diseases, and methods of treating them, Al-Asafi's style is characterized by smoothness and clarity, while combining brevity and equality in the interpretation of words, There are many ways of explaining and interpreting linguistic meaning according to Al-Asafi, Al-Asafi was the only one to mention some of the most important words and explain them, Al-Suyuti was the only one to transmit these texts from Al-Asafi. Despite the long period of time between the author (Al-Asafi) and the transmitter of these texts (Al-Suyuti).

Keywords: Stages of language collection, Dictionaries, Linguistic messages, The creation of man, Abu Al-Qasim Al-Asafi.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ، والسلامُ ، الأتمَّانِ، الأكملانِ على عبده المصطفى، ونبيه المُجْتَبَى، ورسوله المرتضى، وعلى آله الأطهار، وصحابتِهِ الأخيار، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإِحسانٍ إلى يومِ الدين.

وبعد،،

فإن معاجم اللغة كنوز غالية، تحتوى نفائس ثمينة، ودررا نادرة، وإنها سجل حافل ضمَّ ما نطق به اللسان العربي، من فصيح البيان، وبليغ القول، وحفظه من أن تعبت به يدُ الضَّياع فتذهب به كما ذهبت بكثير من هذا التراث الأصيل، لم يدوّن، ولم يُجمَع.

وتُعَدُّ المعاجم من مفاخر العرب والعربية، ومعالم واضحة على طريق العطاء الفكري واللغوي ترينا مدى الجهد المخلص الذي بذله رواد العربية الأوائل، والحرص الشديد البالغ على لغتهم، وكيف كانوا حماة لهذه اللغة، وحراسا أمناء يذودون عن حياضها، وينفون عنها ما قد يشوبها من تشويه أو تلف أو ضياع نتيجة اختلاطهم بغيرهم.

وقد تعددت هذه المعاجم، وتنوعت صيغها بتنوع تصانيفها، وتباين مناهج تأليفها، واختلاف طريقة تناولها للمادة المعجمية، مما أدى إلي تنوع مصادر اللغة وإثراء حقولها الفكرية والعلمية، ولعل من أهم أنواع هذه المعاجم: (معاجم المعاني أو الموضوعات)، أو (المعاجم المبوبة)، وهى التى تتخذ من المعنى أساساً في الترتيب، وتقوم فكرتها على: جمع الألفاظ في قطاعات دلالية يربط بين كل مجموعة معنى محدد .

وقد حظي الإنسان باهتمام اللغويين، وصار من مجالات أبحاثهم، فوجهوا إليه أنظارهم، ودونوا أسماء كل ما ظهر من أعضائه، ومعظم ما في جوفه كالأمعاء والأحشاء، وبينوا الصفات والأحوال التى تعترى كل عضو من

الأعضاء، واستقصوا تلك الألفاظ ، وجمعوها مرتبة في مؤلفات خاصة، وتفننوا في ترتيب مؤلفاتهم، وأطلقوا على ما يتعلق بذلك المجال: (خلق الإنسان). ويُعنى -هذا الضرب من البحث- بالتصنيف في الإنسان وأحواله، نشأته، وتكوُّنه، وجسمه، ووصفه وعاداته، وآلامه، وتروم هذه المؤلفات الإحاطة به منذ التكوين إلى منتهى الحياة، من خَلْقٍ وَخُلُقٍ وَمَعَاشٍ.

ويعد جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) من أواخر من ألف في هذا الحقل المعرفي، بكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان)، ومن أعظم فوائد هذا الكتاب أنه أطلعنا على بعض الكتب المفقودة ، من أمثال: (خلق الإنسان) لأبي القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي (ت في حدود أوائل القرن الرابع الهجري)، وخلق للإنسان للنحاس (ت ٣٣٨هـ)، وغيرهما، ولولا جمعه ما في هذه الكتب، وحفظه ما تحتويه من مرويات، ما وصلت إلينا، وما عرفنا عن هذه الكتب شيئاً فجزاه الله عنا خيراً.

وقد انفرد السيوطي بنقل نصوصا كثيرة عن العصافي؛ على الرغم من طول الفترة الزمنية -بين المؤلف (العصافي)، وناقل هذه النصوص (السيوطي)- والتي تتجاوز ما يقرب من ستة قرون، وهذه النصوص بعد جمعها وترتيبها وتصنيفها كانت ميدان بحثنا (كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي، جمع وترتيب ودراسة) أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى جمع نصوص هذا الكتاب المفقود، وترتيبها، وتوثيقها، ودراستها؛ وذلك لاعتقادي أن كتب التراث اللغوي التي لم نهتد إلى مخطوطاتها تُعدُّ كنوزاً لغويةً مفقودةً؛ لذا فإنَّ جمعَ النُّصوصِ المتناثرة لأبي منها هو كوضع اليد على جزء من هذا الكنز المفقود.

- إظهار هذا الكتاب -بعد جمعه وترتيبه - إلى الوجود وتعريف المنشغلين بالحقْل اللغوي به.

- إبراز جهود العصافي ومكانته اللغوية .

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تتجلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته في النقاط التالية:-

١- تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج قضية ذات صلة وثيقة بإحياء

التراث، ونفض غبار الإهمال والزمان عن ذخائره وكنوزه، ولا شك في أن

هذا الإحياء للتراث أحد أهم أسباب رفعة الأمة وريقها.

٢- أهمية هذا الحقل المعرفي في إبراز جهود علمائنا القدامى في تشريح جسم

الإنسان، وتسمية أعضاء الجسم الداخلية والخارجية.

٣- محاولة الكشف عن جهود السيوطي والعصافي اللغوية من خلال دراسة

كتابيهما.

٤- جدة الموضوع وطرافته فلا يوجد- في حدود علم الباحث - من اهتدى إلى

هذه الفكرة، وقام بدراستها بهذه الكيفية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف على دراسة أو بحث مستقل تناول هذا

الموضوع بحسب المنهج في هذا البحث.

حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على جمع مرويات السيوطي في كتابه(غاية

الإحسان في خلق الإنسان) عن أبي القاسم العصافي ،ودراستها ،وتوثيقها من

خلال كتب اللغة المتاحة.

هيكل البحث:

جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث، يسبقها مقدمة وتمهيدٌ وتتلوهما خاتمةٌ،

وفهارسٌ:-

فأما المقدمة: فقد ذكرت فيها أهداف البحث، وأهمية موضوعه، وأسباب اختياره،

والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد: فقد أشرت فيه إلى مراحل جمع اللغة، ومنزلة كتب خلق الإنسان، وأشهر من ألف في هذا الحقل المعرفي، وغاية التأليف فيها. ثم جاء المبحث الأول: السيوطي، وكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان) والمبحث الثاني: أبو القاسم العصافي، وكتابه (خلق الإنسان) والمبحث الثالث: كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي، جمع وترتيب ثم الخاتمة، وذكرتُ فيها أهمّ النتائج و أبرز التوصيات التي توصّلتُ إليها، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات. منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي بأداتيهِ (الاستقراء، والتحليل) متبعًا الخطوات التالية:

١- قمت باستقراء كتاب (غاية الإحسان في خلق الإنسان) أكثر من مرة، واستخرجت منه مرويّات السيوطي عن العصافي، وهي نصوص كثيرة جديدة بجمعها ودراستها .

٢- قمت بترتيب هذه النصوص تبعًا لأبواب خلق الإنسان ابتداءً بالرأس حتّى القدم.

٣- فصلت ما يتعلق بأسماء العضو وأجزائه المختلفة عن ذكر صفاته.

٤- قمت بتوثيق هذه النصوص ومقارنتها بعرضها على مثيلاتها في هذا الحقل المعرفي وكتب اللغة.

٥- تصحيح بعض ما وقع فيه السيوطي من تصحيف وتحريف في النصوص محل الدراسة.

٦- توثيق الأبيات الشعرية، وأنصاف الأبيات، والتعريف الموجز بقائلها.

والله أسأل أن يجعلَ في هذا العملِ النفعَ والقبولَ

وصلّى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

تمهيد

خلق الإنسان تعريف وتاريخ

بدأت المعجمية العربية في منتصف القرن الأول للهجرة (أواخر القرن السابع الميلادي) انطلاقاً من غريب القرآن والحديث، وكانت غايتها أولاً و أساساً تفسير غريب القرآن، وتالياً تفسير غريب الحديث، ولاحقاً تفسير غريب الشعر واللغة ككل.

ثم كانت الرسائل اللغوية المختلطة، وهي التي يقوم فيها اللغوي بتدوين ما يسمعه من الأعراب الفصحاء من مفردات، دون النظر إلى الموضوع التي تتعلق به هذه المفردات، فيُدَوِّن ذلك من غير ترتيب إلا ترتيب السماع، فهو يسمع كلمة في اسم السيف، وثانية في اسم الأسد، وثالثة في أسماء الإبل، أو المطر، ويسجل كل ذلك في رسالة واحدة، ويمثل هذه المرحلة كتب النوادر^(١).

ثم كانت الرسائل اللغوية المفردة التي تختص بجمع الكلمات التي تختص بموضوع واحد أو ظاهرة واحدة في موضع واحد، وتعد هذه الرسائل نواة للمعاجم اللغوية العربية الكبيرة كما أنها احتلت حصة كبيرة من مساحتها العامة، ويمكننا تقسيم ما وصل إلينا منها إلى نوعين:-

النوع الأول: ما اختص بحقل دلالي واحد، وهي رسائل لغوية انفردت بحقل دلالي معين، وشملت ميادين ومفاهيم حياتية مختلفة، فمنها:-

(١) ينظر في تفصيل هذه المراحل إلي: ضحى الإسلام د/أحمد أمين: (٢/٢٦٣) ط٧ مصر، والمعجم العربي نشأته وتطوره د/حسين نصار: ٢٨، ط٤ دار نهضة مصر، ١٩٨٨م، ونظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب د/أمجد الطرابلسي: ١١، ط٧ دار الفتح دمشق ١٤٠٣هـ، ومعجم المعاجم العربية د/يسري عبد الغني عبد الله: ٢٩-٣٦، ط١ دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ=١٩٩١م، ومعاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث د/محمود سليمان ياقوت: ٧-٢٢، ط دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.

- **حقل الإنسان:** كخلق الإنسان للأصمعي (ت ٢١٦هـ)، ولابن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، وللزجاج (ت ٣١٠هـ).
- **حقل الحيوان:** مثل الإبل، والشاء، والخيول، والوحوش جميعهم للأصمعي.
- **حقل النبات:** مثل النخل، والكرم لأبي حاتم (ت ٢٥٥هـ)، والنبات لأبي حنيفة (ت ٢٨٢هـ).
- **حقل الأمطار:** كالمر لآبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، وصف المطر لابن دريد (ت ٢٣١هـ).
- **حقل الأطعمة والأشربة، كاللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري، والأشربة لابن قتيبة** (ت ٢٧٦هـ).
- **حقل الأنواء والأزمنة، كالأيام والليالي والشهور للفراء (ت ٢٠٧هـ)، والأزمنة لقطرب** (ت ٢١٠هـ).
- **حقل البلدان والمواضع، كجزيرة العرب والدارات للأصمعي، والبلدان لـ (ابن هشام الكلبى) (ت ٢٠٤هـ).**
- **الحقول اللغوية، وهى رسائل تتناول أحد موضوعات اللغة، كالهمز، والقلب، والاشتقاق، والإبدال، والإتباع، والمترادف، والأضداد، والمعرب، وغيرها.**
- وتمتاز هذه الرسائل "بأن أصحابها لا ينقلون من الألفاظ إلا ما تأكدوا من فصاحتها أخذاً من مجموعة الأعراب الفصحاء... كما أنهم حرصوا على جمع كل ما يمكن أن يصلوا إليه في هذا الموضوع، غير أنهم قد أثبتوا هذه المواد بلا ترتيب ولا تنظيم، فقد يغلب على هذه الرسائل [طابع] سرد معين متكرر تحكمه مفردات الموضوع دون اعتبارات منهجية أخرى" (١).

(١) المدخل إلى مصادر اللغة العربية، د/ سعيد حسن بحيري: ١٧، ط ٢ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م.

والنوع الثاني: ما اشتمل على حقول متعددة، ومن أهمها:-

لـ(الغريب المصنف) لـ(أبي عبيد القاسم بن سلام) (ت ٢٢٤هـ)، و(كتاب الألفاظ) لـ(ابن السكيت) (ت ٢٢٤هـ)، و(مبادئ اللغة) للإسكافي (ت ٤٢٠هـ)، و(فقه اللغة وأسرار العربية) لـ(الثعالبي) (ت ٤٢٩هـ)، و(نظام الغريب في اللغة)، لـ(الرّبيعي) (ت ٤٨٠هـ)، و(المخصّص) لـ(ابن سيده) (ت ٤٥٨هـ)، و(كفاية المتحقّق ونهاية المتلقّظ)، لـ(ابن الأجدابي) (ت ٥٩٠هـ).

ويمتاز هذا النوع عن سابقه بأنه أكبر حجماً، ويجمع أكثر من رسالة واحدة، ويجمع الرسائل المتشابهة في موضوع أو حقل دلالي واحد، وهو أكثر شرحاً واستيعاباً لمعنى المفردات، وأكثر انتظاماً وترتيباً.

وقد حظي الإنسان باهتمام اللغويين، وصار من مجالات أبحاثهم، فوجهوا إليه أنظارهم ودونوا أسماء كل ما ظهر من أعضائه، ومعظم ما في جوفه كالأمعاء والأحشاء، وتبينوا الصفات والأحوال التي تعترى كل عضو من الأعضاء، وقد استقصوا تلك الألفاظ في اللغة، وجمعوها مرتبة في مؤلفات خاصة وتفننوا في ترتيب مؤلفاتهم، وأطلقوا على ما يتعلق بذلك المجال: (خلق الإنسان).

ويُعنى هذا الضرب بالتصنيف في الإنسان وأحواله، نشأته وتكوّنه وجسمه ووصفه وعاداته وآلامه، وهذه المؤلفات تروم الإحاطة به منذ التكوين إلى منتهى الحياة، من خَلْقٍ وَخُلُقٍ وَمَعَاشٍ.

ولم يكتف العلماء بالتأليف في هذا الحقل اللغوي، بل ألفوا في ما خالف فيه الإنسان البهيمة، وسموها بكتب (الفرق)، والفكرة العامة لهذا اللون من التأليف عمادها " ذكر تسمية عضو من أعضاء جسم الإنسان أو صفته، ثم ذكر ما يقابله من أعضاء البهائم والطيور..."^(١)، فـ " العضو الواحد صارت له مسميات

(١) الفرق للأصمعي: (مقدمة المحقق): ٥٠، تح د/ صبيح التميمي، ط ٢ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

عدة، اختلفت بمباينة نوع الكائن الحي، واختلاف شكل العضو، وإن كانت الوظيفة واحدة^(١)، كما أن لهم مؤلفات خاصة بالحيوان، كـ(خلق الفرس)، و(خلق الإبل)، وغيرها^(٢).

وما من شك في أن التأليف في (خلق الإنسان) قد حظي بمكانة مرموقة تجعله أو تقربه من الصدارة بين فنون اللغة من حيث كثرة المؤلفات، وغزارة ما حفظ من الرصيد اللغوي، وعناية اللغويين وجلب اهتمامهم؛ ولعل السبب وراء انصرافهم إليه قربه من نفس الإنسان وحياته مع جهل كثير من الناس به، و"استدراك الضعف الذي نشأ، وتمثّل في عدم التمييز والفصل بين أسماء وأوصاف وأحوال يختص بها الإنسان، وأخرى يختص بها غيره ..."^(٣) ولذا قال ابن فارس: "هذا ما يجب حفظه على المرء من خلق الإنسان، فقد نرى من تعمّق في غريب الكلام ووحشيه، وإذا أراد الإخبار عن عضو من أعضائه بوجع يعتريه فيه، أو مأ إليه باليد قصوراً عن معرفة اسمه، وهذا قبيح"^(٤).

(١) الفرق في اللغة لقطرب: (من تقديم المحقق): ١٠، تح د/ خليل العطية، ط ١ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م.

(٢) ينظر : كتب خلق الإنسان دراسة توثيقية لغوية مقارنة د/ أحمد رزق السواحي: ١٥، ط ١ التركي ٢٠٠١م، وكتب خلق الإنسان مع تحقيق غاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي، ت د/ نهاد صالح حسوبي: ١٥-١٦، ط وزارة والإعلام، العراق، ١٩٨٩م.

(٣) المدخل إلى مصادر اللغة العربية: ١٨.

(٤) مقالة في أعضاء الإنسان: ١٣.

وقرر السيوطي أنه يجب على المتسمين بسمه العلم "أن يحيطوا بأسماء أعضاء الإنسان، وأبعاضه، وأجزائه، وعوارضه، ويحتوا على اللغات في ذلك" (١)؛ وذلك "لما آل أمر الناس...إلى الجهل المحض، حتى ترى أعيان الناس المشار إليهم بالعلم لا يعرفون من أعضاء الإنسان إلا ما يعرفه النساء والأطفال... إذ يقبح بالعالم أن يكون كمثل البهيمة، لا يعرف أسماء أعضائه وأجزائه" (٢).

وقد أفرده بالتأليف غير واحد من اللغويين، من أشهرهم: أبو مالك الأعرابي، وأبو ثروان العكلي، وأبو علي الحرمازي، والنضر بن شميل (ت: ٢٠٤هـ)، وأبو عمرو الشيباني (ت: ٢١٠هـ)، وقطرب (ت: ٢٠٦هـ)، وأبو عبيدة (ت: ٢٠٩هـ)، وأبو زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ)، والأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، وثابت بن أبي ثابت (ت: ٢٢٤هـ)، وابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ)، ومحمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ)، وأبو حاتم (ت: ٢٥٥هـ)، وابن الأنباري (ت: ٣٠٤هـ)، والعصافي (ت: في حدود أوائل القرن الرابع الهجري)، والزجاج (ت: ٣١١هـ)، والنحاس (ت: ٣٣٢هـ)، وابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، والإسكافي (ت: ٤٢٠هـ)، والسيوطي (ت: ٩١١هـ)، والغزّري (ت: ٩٨٤هـ)، وغيرهم (٣).

وضمّنه غير واحد من العلماء في كتبهم، كأبي عبيد (ت: ٢٢٤هـ) في الغريب المصنف، وابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) في ألفاظه، وابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) في أدب الكاتب، وثعلب (ت: ٢٩١هـ) في فصيحه، وكراع النمل (ت: ٣١٠هـ) في منجده، والهمداني (ت: ٣٢٠هـ) في الألفاظ الكتابية، والإسكافي في مبادئ اللغة، والثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) في فقه اللغة، وابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) في مخصصه، وابن الأجدابي (ت: ٥٩٠هـ)، في (كفاية المتحفّظ ونهاية المتلقّظ)، وغيرهم.

(١) غاية الإحسان: ٧٢.

(٢) السابق: نفسه.

(٣) ينظر : كتب خلق الإنسان دراسة توثيقية لغوية مقارنة د/ أحمد رزق السواحلي: ٤١-

١٢٠، ط ١ التركي، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م.

المبحث الأول: السيوطي، وكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان)
الامام أبو الفضل جلال الدين السيوطي، أشهر من أن يعرف، فهو العلامة الحجة، الحافظ، المحدث، المفسر، اللغوي، المؤرخ الأديب، الذي صنف نحو من ستمائة مصنف، وقل أن تجد علما لم يؤلف فيه، ولد في مستهل رجب عام ٨٤٩ هـ، وتوفي (٩١١ هـ).

ويُعَدُّ كتاب (غاية الإحسان في خلق الإنسان) للسيوطي أحد أهم هذه المؤلفات، وقد بدأ كتابه بمقدمة، ذكر فيها أهمية معرفة خلق الإنسان، وخطر جهل الناس بمعرفة الأعضاء، وحدد منهجه، وعدّد مصادره، ثم مهّد لأعضاء الإنسان بالحديث عن مراحل عمره منذ ولادته حتى شيبته، ثم عرض لأسماء أعضاء الإنسان، بادئاً من أعلاها نازلاً إلي أسفلها، فبدأ بالرأس ثم الوجه، ثم العين إلى أن انتهى إلى القدم، وهو في كل هذا يذكر العضو، ويحدد أسمائه، وأسماء أجزائه، ويعرّف كل جزء، ويختم بفصل يذكر فيه صفات العضو أو عيوبه، وأدوائه^(١).

وقد أفصح السيوطي عن الدافع إلى تأليفه لكتابه، فقال: "ولقد سُئِلْتُ مرّةً عن الورك والفخذ، هل هما اسمان لشيءٍ واحد؟ أو مُسمّى هذا غير مُسمّى هذا؟ فحداني ذلك على الاهتمام بالإحاطة بخلق الإنسان، والتّتبّع له من كتب اللغة والتأليف فيه، فأحببت أن يكون لي فيه كتاب... [و] رأيت أن هذا نوع من أنواع هذا الفن، يمكن التوجه إلى تأليفه، والإقبال على استيعابه، مع كونه بخصوصه حريّاً بالاعتناء، جديرًا بالاستقصاء؛ إذ يقبح بالعالم أن يكون كمثّل البهيمة، لا يعرف أسماء أعضائه وأجزائه"^(٢).

(١) ينظر: جسم الإنسان في معاجم المعاني دراسة تحليلية لغوية د/وجيهة أحمد السطل

٧٦، ط١ دار الفیصل، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

(٢) غاية الإحسان: ٧٢.

- أشار السيوطي إلى مصادره في مقدمة كتابه، وهي: خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت^(١)، وخلق الإنسان لمحمد بن حبيب^(٢)، وخلق الإنسان للزجاج^(٣)، وخلق الإنسان للنحاس^(٤)، وخلق الإنسان للعصافي، والقاموس للفيروز أبادي^(٥)، فقال: "قجمعت ما في هذه الكتب، وزدت على ذلك أضعافه من كتب شتى"^(٦).
لم يقتصر السيوطي على من ذكرهم في المقدمة بل أورد أقوالاً لعلماء آخرين غيرهم، مثل: الكسائي^(٧)، والفراء^(٨)، وقطرب^(٩)، والأصمعي^(١٠)، وابن الأعرابي^(١١)، والأحمر^(١٢)، وابن الدهان^(١٣)، وغيرهم.

(١) ينظر: غاية الإحسان: ٧٣-٧٥-٩٥-٢٠١.

(٢) ينظر: غاية الإحسان: ٧٣.

(٣) ينظر: السابق: ١٩٧-١٩٩-٢٠٣-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١.

(٤) ينظر: السابق: ٧٨-٨٤-٨٨-٨٩-٩٣-٩٤-١١٢-١١٤-١٢٨-١٣١-١٣٩-١٦٦-٢٠٨-١٧٠.

(٥) ينظر: السابق: ٧٢-٧٦-٩٢-٩٥-٩٩-١٠١-١٠٥-١١٠-١١٣-١١٦-١١٨-١٢١....

(٦) غاية الإحسان: ٧٢.

(٧) ينظر: السابق: ١٣٨-١٦٠-١٧٤.

(٨) ينظر: السابق: ٩٧-١٣٦-١٤٤-١٤٨-١٦٧-١٧٣.

(٩) ينظر: السابق: ١٢٣-١٦٩-١٧٦-١٧٨.

(١٠) ينظر: السابق: ٨٩-٩٧-١٢٣-١٣٤-١٣٦-١٤٤-١٥٣-١٥٧-١٦٤-١٧٩....

(١١) ينظر: السابق: ٧٤-١٠٧.

(١٢) ينظر: السابق: ١٠٧-١٢٣-١٦٧.

(١٣) ينظر: السابق: ٢١٣.

وقد ينقل عن بعض الكتب لم يذكرها في المقدمة، مثل: نواذر أبي عمرو^(١)، ونواذر أبي زيد^(٢)، والجمهرة لابن دريد^(٣)، والمجمل لابن فارس^(٤)، والترقيص للأزدي^(٥)، والمحكم لابن سيده^(٦)، وغيرها.

وقد كان السيوطي يذكر الكتاب الذي ينقل منه تارة يذكره في بدء كلامه، وأخرى يذكره في نهاية القول، فمن الأول، قوله: "وفي كتاب ثابت بن أبي ثابت: من أسماء الصَّغَرِ إِلَى مُنْتَهَى الْكِبَرِ: غُلَامٌ طِفْلٌ وَالْأُنْثَى طِفْلَةٌ غُلَامٌ، ثُمَّ هُوَ شَرْخٌ مَا دَامَ رَطْبًا، ثُمَّ جَفْرٌ، فَإِذَا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ: فَطِيمٌ..." وقوله: "قال النحاس: وباطن الجلد الأكمة، وظاهره البشرة"، وقوله: "وفي القاموس: الدرداقس، بالضم، عظم يصل بين الرأس والعنق، وهو رومي"، وقوله: "وقال الثعالبي في فقه اللغة: الرتب: ما بين طرف السبابة والوسطى، والعنق: ما بين طرف الوسطى والبصير، والبصم: ما بين البصير والخنصر، والفوت: ما بين كل إصبعين طولاً، انتهى"^(٧)، ومن الثاني: قوله: "والهامة: وسط الشعر ومُعْظَمُهُ، كذا في كتاب النحاس"، وقوله: "الذكر... الدن، ذكره الأزدي في الترقيص"، وقوله: "والمشق: ما بين الإسكتين، قاله الزجاج"^(٨).

(١) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٠-٢١٤.

(٢) ينظر: السابق: ١٩٩.

(٣) ينظر: السابق: ١٩٨.

(٤) ينظر: السابق: ٢٠٢-٢٠٩.

(٥) ينظر: غاية الإحسان: ١٨٣.

(٦) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٠-٢١٨.

(٧) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب: ٧٥-٨٠-٩٠-١٥٩.

(٨) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب: ٨٤-١٨٣-١٨٤-٢٠٠.

وقد ينقل السيوطي عن بعض العلماء دون تسمية لهم مستخدمًا في ذلك بعبارات، نحو: قال بعضهم^(١)، وبعضهم يقول^(٢)، وعبارة بعضهم^(٣)، وَيُقَالُ^(٤)، وقيل^(٥)، وقال غيره^(٦)، وزاد غيره^(٧).

* قسم السيوطي كتابه إلى أبواب، كل باب يختص ويتناول جزء من أجزاء الجسم، وجاءت أبوابه على النحو التالي: (باب أسماء جملة الإنسان، باب الرأس، باب الوجه، باب العين، باب الأذن، باب الأنف، باب الشفة، باب الفم، باب اللسان، باب الأسنان، باب اللّحي واللحية، باب العنق وما حوله، باب المنكب والكتف وما يليهما، باب العضد والذراع، باب الكف، باب الظهر، باب الصدر والبطن، باب الجنبين، باب الجوف وما فيه، باب الذكر وما حوله، باب الفرج، باب أسماء الإِست، باب العجز، باب الركبة والساق والقدم).

ثم يعقب كل باب من هذه الأبواب بفصل يذكر فيه كل ما يتصل بصفات هذا العضو، وأعراضه المختلفة، واطّرد منهجه في هذا الأمر، فقال: "وقد بدأت أولاً بباب في أسماء جملة الإنسان، ثم بوبت لكل عضو من أعضائه باباً، وأصدر في كل باب بالأسماء، ثم أختتم بالصفات"^(٨).

(١) ينظر: غاية الإحسان: ٧٦.

(٢) ينظر: غاية الإحسان: ١٠٦.

(٣) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٢.

(٤) ينظر: غاية الإحسان: ٧٤-٧٦-٧٧-٧٨-٨٠-٨٣-٨٤-٨٥-٩٣-١٠٣.....

(٥) ينظر: غاية الإحسان: ١٨٣.

(٦) ينظر: غاية الإحسان: ٨٥-٩٠-٢٠٢.

(٧) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٩.

(٨) غاية الإحسان: ٧٣.

-أفاض السيوطي كثيرا في أبواب الأعضاء الجنسية (الذكر والفرج والإست)، فأحصى للذكر، وللفرج، وللاست أكثر من مائة اسم^(١).

-كان السيوطي يفتح الباب بسرد أسماء الجزء أو العضو المتحدث عنه- إذا كان له أكثر من اسم - قبل الحديث عنه تشريحيًا، كقوله: "هُوَ العُنُق، والجِدُّ، والهَادِي، والتَّلِيلُ، والكَرْدُ، والرَّقَبَةُ، والظِّلِيَّةُ"، وقوله: "هُوَ الصَّنَرُ، والصُّدْرَةُ، والجَوْجُورُ، والحَيْرُومُ، والجَرَشُوشُ"^(٢).

- يذكر السيوطي- أحيانا- من اشتهر من الأمم والجماعات بصفة من صفات الأعضاء، كقوله: "واللَّخْصُ : كثرة لحم الأَجْفَانِ، وأكثر ما يكون في التُّرْك" وقوله: "واللَّطْعُ: ... بالثَّحْرِيك: بَيَاضٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ، وأكثر ما يعتري السُّودَانَ"^(٣).

- سلك السيوطي سبلا في تقديم مادته، وكشف معاني ألفاظه، فقد يذكر مرادفه الشائع، كقوله: "القَسِمَةُ: الوجْه"، وقوله: "الضَّخ: العين"، وقوله: "الصَّمْع: صِغَرُ الأُذُنِ"، وقوله: "القَصْبَةُ: عَظْمُ الأَنْفِ"^(٤).

-وقد يشرح المعني بذكر نظيره، كقوله: "العِفْرِيَّة -مثال فَعْلَلَة- مِنَ الدَّابَّةِ: شَعْرُ النَّاصِيَةِ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ: شَعْرُ الْفَقَا"، وقوله: "والمَعْدَةُ : أَوَّلُ مَا يَقَعُ الطَّعَامُ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ"، وقوله: "وَأَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُؤَدِّي الطَّعَامَ إِلَى الْغَائِطِ الْمَحْشَاةِ وَهُوَ الْمَبْعَرُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ"^(٥).

(١) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب: ١٨٣-١٩٥-٢٠٥.

(٢) غاية الإحسان على الترتيب: ١٤٢-١٦٩.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب: ١٠٩-١٢٨.

(٤) غاية الإحسان على الترتيب: ٩٧-١٠٥-١١٤-١١٧.

(٥) غاية الإحسان على الترتيب: ٩١-١٧٩-١٨٠.

- وقد يشرح المعنى بذكر مثيله أو ما يشبهه، كقوله: "والشَّحْمَةُ... الوَتْدُ النَّاشِرُ فِي مَقْتَمِهِمَا مِثْلُ التُّوْلُولِ مِمَّا يَلِي الْعَارِضَ مِنَ اللَّحْيَةِ... وَالصَّمَالِيخُ مِثْلُ الْقُشُورِ تَخْرُجُ مِنْهَا"، وقوله: "الْعَلَمُ: شَقٌّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِثْلُ شَفَةِ الْبَعِيرِ... وَالْفَلَحُ: شَقٌّ فِي السُّفْلَى وَضِحْمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ كَشَفَاةِ الرِّجْلِ" (١).

- وقد يفسر المعنى بذكر نقيضه أو مغايره، كقوله: "وَالْأَعْمَشُ: لَا يَكَادُ يُبْصِرُ... وَالْأَعَشَى: الَّذِي لَا يَنْظُرُ بِاللَّيْلِ"، وقوله: "وَالْأَجْلَعُ: الَّذِي لَا تَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ"، وقوله: "وَالطَّمْطَمَانِيُّ: الَّذِي لَا يُفْصِحُ... وَالْأَرْتُ: الَّذِي لَا تَكَادُ كَلِمَتُهُ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ"، وقوله: "وَالْقَعْسُ: دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الْبَطْنِ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَدَبِ" (٢).

- وقد يفسر المعنى ببيان قيد أو فرق، كقوله: "الْمُصْفَحُ: الْعَرِيضُ، وَالَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبِينَهُ، وَمِنَ الرُّؤُوسِ: الْمَضْغُوطُ مِنْ قَبْلِ صِدْعِيهِ حَتَّى طَالَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَفَقَاءَهُ، وَمِنَ الْوُجُوهِ: السَّهْلُ الْحَسَنُ، وَمِنَ الْأَنْوَفِ: الْمَعْتَدِلُ الْقَصَبَةُ، وَمِنَ الْقُلُوبِ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالنَّفَاقُ"، وقوله: "وَالْمَسْنُونُ: اللَّطِيفُ مِنَ الْخُدُودِ"، وقوله: "وَالْأَكْخَلُ: عِرْقٌ فِي الْيَدِ، وَالْأَكْفُ: عِرْقٌ فِي الْعَضُدِ... وَالْأَحْدَبُ: عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظَمَ الذَّرَاعِ" (٣).

- وقد يفسر اللفظ ببيان لونه، كقوله: "الْحَبْرُ: صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الْأَسْنَانَ، وَالطَّرَامَةُ: الْخُضْرَةُ تَرْكَبُهَا، فَإِنْ كَثُرَتْ وَاسْوَدَّتْ فَهِيَ الْقَلْحُ"، وقوله: "وَالنَّغْرِبُ، بِالْكَسْرِ: الْأَسْنَانُ الصُّفْرُ" (٤).

- وقد يفسر اللفظ ببيان زمنه وسني عمره، كقوله: "مَا دَامَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَهُوَ جَنِينٌ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ سُمِّيَ صَبِيًّا مَا دَامَ رَضِيْعًا، فَإِذَا فُطِمَ سُمِّيَ غُلَامًا إِلَى سَبْعِ

(١) غاية الإحسان على الترتيب: ١١٢-١٢٤.

(٢) غاية الإحسان على الترتيب: ١٠٧-١٠٨-١٢٥-١٣١-١٦٦.

(٣) غاية الإحسان: ٩٥-٩٩-١٥٣.

(٤) غاية الإحسان: ١٣٦-١٣٧.

سنين، ثُمَّ يَصِيرُ يَافِعًا إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ، ثُمَّ حَزْرًا إِلَى خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ قُدُّ إِلَى خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ عَطْنَطًا إِلَى ثَلَاثِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ صُمْلًا إِلَى أَرْبَعِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ كَهْلًا إِلَى خَمْسِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ شَيْخًا إِلَى ثَمَانِينَ سَنَةٍ، وَقَوْلُهُ: "يُقَالُ لِلْعُلَامِ الَّذِي قَارَبَ الْاِحْتِلَامَ: الْفُدْرُ... وَفِي الْإِنَاثِ الْفَزْرَاءُ: الَّتِي قَارَبَتْ الْإِذْرَاكَ" (١).

- وقد يشرحه بشكل مفصل دقيق، كقوله: "الجُدُدُ، هِيَ: بَنَرٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ عَلَى الشُّفْرِ"، وقوله: "وَالْوَتِينُ: عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الصُّلْبِ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ يَسْقِي كُلَّ عِرْقٍ فِي الْإِنْسَانِ" (٢).

- وقد يكفي بتحديد مكانه وبيان موضعه، كقوله: "الْقَسَمَةُ: مَجْرِي الدَّمْعِ، أَي: مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْوَجْنَةِ"، وقوله: "الْخَدَّانِ: مَا جَاوَزَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشَّدْقِ"، وقوله: "الْوَجْنَتَانِ: فَرْقٌ مَا بَيْنَ الْخَدَّيْنِ وَالْمَدْمَعِ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ وَجَدْتَ حَجَمَ الْعَظْمِ تَحْتَ يَدِكَ" (٣)، وقوله: "الْعَرْنَمَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا" (٤).

- وقد يفسر اللفظ بنسبته إلى آخرين مُعَرِّفِينَ، كقوله: "الْإِطَارُ: الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفَةِ وَشَعْرِ الشَّارِبِ" (٥).

- وقد يعبر عن المعنى بإظهار ترتيبه وبيان درجاته، كقوله: "يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ: رَضِيعٌ، وَطِفْلٌ، وَفَطِيمٌ، ثُمَّ دَارِجٌ، ثُمَّ جَفْرٌ، ثُمَّ يَفْعَةٌ وَيَافِعٌ، ثُمَّ شَدَخٌ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ، ثُمَّ كَوَكَبٌ، ثُمَّ حَزْرٌ، ثُمَّ مُرَاهِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ جُمْعٌ وَجُمُعَةٌ وَبَقْلٌ، ثُمَّ اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ،

(١) غاية الإحسان: ٧٦.

(٢) السابق: ١٠٩-١٧٩.

(٣) السابق: ٩٧.

(٤) السابق: ١١٧.

(٥) السابق: ١٢٣.

ثُمَّ مَجْتَمِعٌ، ثُمَّ كَهْلٌ... ثُمَّ فَوْقَ الْكَهْلِ" وقوله: "رَجُلٌ أَنْزَعُ إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرَ عَنْ جَانِبَيْ نَاصِيَّتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا... فَإِذَا زَادَ النَّزْعُ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ وَأَجْلَهُ، فَإِذَا بَلَغَ النَّصْفَ فَهُوَ أَجْلَى، فَإِذَا بَلَغَ الْيَافُوحَ فَهُوَ الصَّلَعُ"، وقوله: "الْأَشْكَلُ دُونَ الْأَسْجَرِ"، وقوله: "وَالْقَبْلُ: أَشَدُّ مِنَ الْحَوْلِ" (١).

* تميز السيوطي بدقة وإيجاز العبارة، وغازاة الألفاظ وحسن التنبؤ، وبلغ عدد مواد الكتاب ما يزيد عن ألفي (٢٠٠٠) مادة.

* قَلَّتِ الشواهد في الكتاب المذكور، فلم يستشهد إلا بآية واحدة القرآن الكريم (٢)، ولم يستشهد بالحديث الشريف، واستشهد بمثلين من الأمثال العربية (٣)، وبلغ عدد الشواهد الشعرية عنده ستة وعشرون شاهدًا شعريًا، وكان حريصًا علي نسبتها، فلم يفته من ذلك إلا القليل.

* أفاد السيوطي من الكتب التي سبقته في هذا الموضوع وتأثر بها، وهذا التأثر يتضح في كتابه منهجًا ومادة، مع زيادات كثيرة في بعض المواد اللغوية المتعلقة بعضو من الأعضاء أو صفة من صفاته.

* اشتمل الكتاب علي عدد من الظواهر اللغوية، منها:-

- الضبط: استخدم السيوطي بعض طرق الضبط، مثل: الضبط بالحرف، كقوله: "الْمَسْجَدُ يَفْتَحُ الْجَيْمُ: الْجَبْهَةُ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ... اللَّبْحُ، بفتح اللام والموحدة"، وقوله: "وَالرَّيْلَةُ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَحْرِيكِهَا: اللَّحْمَةُ الْعَظِيمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ"، وقوله: "وَالرَّوْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: سِعةٌ فِي الرَّجْلَيْنِ دُونَ الْفَخْجِ" (٤)، والضبط بالمثل، كقوله: "وَالْقِسْوَدُ كَقَنْوَلٍ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ"، وقوله: "وَالنَّانَأُ،

(١) غاية الإحسان: ٧٥-٩١-١٠٧-١٠٨.

(٢) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٧-٩١-١٩٤.

(٣) ينظر: غاية الإحسان: ١٩٤.

(٤) ينظر: السابق: ٩٩.

كَفَدَقْدَ: الْمُكْثَرُ تَقْلِيْبِ الْحَدَقَةِ"، وقوله: "وَالْقَيْلَعُ- كَحَيْدَرٍ -: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّجُلَيْنِ" (١)، وَالضَّبْطُ بِذِكْرِ الْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ، كَقَوْلِهِ: "الْعَفْرِیَّةُ -مِثَالُ فِعْلَةٍ- مِنَ الدَّابَّةِ: شَعْرُ النَّاصِيَةِ" (٢).

-الإشارة إلى المفرد والجمع، كقوله: "وَالْعَنَاصِي: بَقَايَا شَعْرِ يَبْقَى فِي تَوَاحِي الرُّأْسِ مُتَفَرِّقَةً يَسِيرَةً، وَاجِدْهَا: عُنْصُوةٌ وَعُنْصِيَّةٌ"، وقوله: "الشَّيْخُ: مِنْ خَمْسِينَ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ أَوْ إِلَى الثَّمَانِينَ، وَالْجَمْعُ: شُيُوخٌ، وَشُيُوخٌ، وَأَشْيَاخٌ، وَشَيْخَةٌ، وَشِيخَانٌ، وَشَيْخَةٌ، وَمَشِيخَةٌ، وَمَشْيُوخَاءُ، وَمَشَايِخُ" (٣).

-الاببدال، كقوله: "يُقَالُ لِلطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ... الْعُمَاهِجُ وَالْعُنَاهِجُ"، وقوله: "فَإِذَا زَادَ النَّزْعُ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ وَأَجْلَهُ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِمَا تَقَشَّرَ مِنْ جُلْدَةِ الرَّأْسِ: إِبْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ"، وقوله: "عُنْصُوةٌ وَعُنْصِيَّةٌ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِلْحَدَقَةِ: الْخَنْدِيرَةُ وَالْخَنْدُورَةُ"، وقوله: "السَّمَاخُ وَالصَّمَاخُ: ... الْأُذُنُ، وَالسَّمْلُوحُ وَالسَّمْلَاخُ وَالصَّمْلُوحُ وَالصَّمْلَاخُ: دَاخِلُ خَرْقِ الْأُذُنِ"، وقوله: "النَّثْلَةُ وَالنَّثْرَةُ: الْفَرْقُ فِي الشَّقَةِ الْعُلْيَا تَحْتَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ"، وقوله: "سَنِفَتِ يَدَهُ وَسَعَفَتِ، أَي: تَشَقَّقَتِ"، وقوله: "وَسَرَّةٌ مُقْبُوبَةٌ وَمُقَبَّبَةٌ: ضَامِرَةٌ"، وقوله: "وَشِرْدَاخُ الْقَدَمِ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ مَعًا: غَلِيظُهَا عَرِيضُهَا" (٤).

-العموم، كقوله: "وَقَحْفُ الرَّأْسِ: كُلُّ مَا انْفَلَقَ مِنَ الْجُمُجَمَةِ فَبَانَ"، وقوله: "وَالْكُعْبَرَةُ وَالْكُعْبُورُ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلٍّ"، وقوله: "وَحِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ: كَفَافُهُ"، وقوله: "الْغُدَّةُ: كُلُّ عُقْدَةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ بِهَا شَحْمٌ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ مِنَ الْعَصَبِ"،

(١) ينظر: السابق على الترتيب: ١٤٦-٢١١-٢٢١ .

(٢) غاية الإحسان: ٩١.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب: ٧٦-٩٤، وينظر: ١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٥.

(٤) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب: ٧٩-٩١-٩٢-٩٤-١٠٣-١١٣-١٢٣-١٧٦.

وقوله: "وَالْعَصَلَةَ... كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ"، وقوله: "كُلُّ جِلْدَةٍ مُسْتَرْخِيَةٍ تَضْطَرِبُ: طَفْطَفَةٌ"^(١).

-الخصوص، كقوله: "وَلَا يُقَالُ لَهُ قَحْفٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَسَّرَ"، وقوله: "يُقَالُ لِلسَّوَادِ الْأَعْظَمِ: الْحَدَقَةُ، وَلِلْأَصْغَرِ: النَّاطِرُ"، وقوله: "الْقَفْنَدَرُ: الضَّخْمُ الرَّجُلِ"^(٢).

-الاشتقاق، كقوله: "وَعَصَدْتُ الشَّيْءَ: لَوَيْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: عَصِيدَةٌ"، وقوله: "امْرَأَةٌ حِيدَانَةٌ: حَسَنَةُ الْحِيدِ... وَالْأَرْقَبُ وَالرَّقْبَانِي وَالرَّقْبَانُ: الْغَلِيظُ الرَّقْبَةِ"، وقوله: "وَالْحَدَلُ: أَنْ يُشْرِفَ أَحَدَ الْمُنْكَبَيْنِ وَيَطْمِئِنَّ الْآخَرُ، وَالرَّجُلُ أَحَدَلُ"، وقوله: "الْأَرْكَبُ: الْعَظِيمُ الرُّكْبَةِ"^(٣).

-القلب المكاني، كقوله: "وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ... الْبُخْتَرُ وَالْحَبْتَرُ"، وقوله: "الصَّغْبُورُ وَالصَّغْرُوبُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ"، وقوله: "الْغُضْرُوفُ وَالْغُضْرُوفُ: مَا أَشَبَّهَ الْعَظْمَ الرَّفِيقَ مِنْ فُرُوعِهِمَا"، وقوله: "وَالْوَكْعُ: أَنْ يَرْكَبَ الْإِبْهَامُ السَّبَابَةَ حَتَّى يَزُولَ، فَتَرَى أَصْلَهَا خَارِجًا، وَكَذَا الْكَوْعُ"^(٤).

-الاشتراك، كقوله: "السَّنْدَأُ: الْقَصِيرُ، وَالْدَّقِيقُ الْجِسْمُ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ، وَالْعَظِيمُ الرَّأْسِ"، وقوله: "وَالْقَنْدَأُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَالْكَبِيرُ الرَّأْسِ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ، الْمَهْزُولُ، وَالْقَصِيرُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ"، وقوله: "الْعُدْرَةُ، بِالضَّمِّ: النَّاصِيَةُ - وَهِيَ الْخُصْلَةُ فِي الشَّعْرِ -، وَقُلْفَةُ الصَّبِيِّ، وَالْبَطْرُ، وَبَكَارَةُ الْجَارِيَةِ"، وقوله: "وَالْوَتْرَةُ: غُرْضِيْفٌ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَجُلَيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَابَةِ

(١) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٥-٩٣-١١٢-١٥٠-١٥١-١٧٧.

(٢) السابق: ٨٥-١٠٣-٢١٩.

(٣) غاية الإحسان: ١٤٦-١٤٧-١٥٠-٢٢٠.

(٤) غاية الإحسان على الترتيب: ٨١-٩٦-١١٢-٢١٩.

والإبهام، وَمَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ، وَحَزَفُ الْمَنْخَرِ وَالْعِرْقُ فِي بَاطِنِ الْحَشْفَةِ
،وَعَصَبَةٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ،وَعَقَبَةُ الْمَنْ ، وَمَا بَيْنَ الْأَرْبَةِ وَالسَّبَلَةِ^(١).
-الافتتران اللفظي، كقوله: "وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرُ، أَي: قُوَّةُ يَدَيْهِ سَوَاءٌ"^(٢).
-الأضداد، كقوله: "وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي بَلَغَتْ الْحَيْضَ، أَوْ رَاهَقَتِ الْعَشْرِينَ،
أَوْ وَلَدَتْ"^(٣).

-الترادف، كقوله: "يُقَالُ لِأَعْلَى الرَّأْسِ: قُلَّتُهُ، وَعِلَاوَتُهُ، وَدُوَابَّتُهُ، وَقِمَّتُهُ، وَقِنَّتُهُ،
وَذِرْوَتُهُ"، وقوله: "الْيَافُوخُ... يُسَمَّى...الرَّمَاعَةُ وَاللَّمَاعَةُ وَالنَّمَاعَةُ وَالْفَتْنَةُ
وَالصَّوْقَةُ"، وقوله: "وَالضَّفَائِرُ وَالْعَصَائِبُ: وَاحِدٌ"، وقوله: "الْأَخْنَمُ وَالْأَفْطَسُ:
وَاحِدٌ"، وقوله: "وَالْأَعْنُ: الَّذِي يُخْرِجُ كَلِمَتَهُ مِنْ قَبْلِ حَيَاشِيهِ ، وَالْأَخْنُ مِثْلُهُ"،
وقوله: "وَالْعَصَلَةُ وَالْمَضِيفَةُ وَالنَّضِيلَةُ وَالنَّقِيلَةُ: اللَّحْمَةُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا"، وقوله: "الْأَرْسَحُ
... الصَّغِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَمِثْلُهُ الْأَرْصَعُ وَالْأَزْلُ"، وقوله: "وَالنُّفْرَةُ الَّتِي فِي الرُّكْبَةِ
يُقَالُ لَهَا : الْقَلْتُ وَالْعَيْنُ"^(٤).

-الفروق اللغوية، كقوله: "الرَّوَاهِشُ: الْعَصَبُ الَّذِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَالنَّوَاشِرُ:
الْعَصَبُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ"، وقوله: "الْأَفْلَجُ: الَّذِي اعْوَجَّاجُهُ فِي يَدَيْهِ، فَإِنْ كَانَ
فِي رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَفْجَجٌ وَحَفْلَجٌ"^(٥).
-الإتياع، كقوله: "وَجِرُّ حُطَائِطٍ بِطَائِطٍ: ضَخْمٌ"^(٦).

(١) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٢ - ٩٢ - ٩٥ - ١١٤ - ١٢٥.

(٢) غاية الإحسان: ١٥٥.

(٣) غاية الإحسان: ٧٧.

(٤) غاية الإحسان: ٨٤ - ٩١ - ١٢٠ - ١٣٢ - ١٥٠ - ٢١٠ - ٢١٦.

(٥) غاية الإحسان: ١٥٢ - ٢١٤.

(٦) غاية الإحسان: ١٩٨.

-اللغات واللهجات، كقوله: "وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ: الْعَجُوزَةُ فِي لُغَةٍ"، وقوله: "وَطَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ، يُقَالُ لَهُ: مُوقٌ، وَمَاقٌ، وفيه لغاتٌ، هاتان أفصحهما"، وقوله: "العُنُقُ بضم [النون] في لغة الحجاز، ويسكونها في لغة تميم"، وقوله: "والأُظْفُورُ لُغَةٌ فِي الظُّفْرِ"، وقوله: "والفُؤَادُ لُغَةٌ فِي الْفُؤَادِ" (١).

والمعرب، كقوله: "الدَّرْدَاقُسُ، بِالضَّمِّ: عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، وَهُوَ رُومِيٌّ"، وقوله: "وَالْمُهْرُ - كَصَرْدٍ -: مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ، أَوْ غَرَاضِيفِ الضُّلُوعِ، واحدها: مُهْرَةٌ، كأنها فارسية" (٢).
وأخيراً:

إن كتاب (غاية الإحسان في خلق الإنسان) يُعَدُّ من أكثر صور التأليف المستقل في هذا الفن إشراقاً من حيث الدقة والعلمية والتنسيق والسعة والشمول، ومن أعظم فوائد ومزايا هذا الكتاب أنه أطلعنا على بعض الكتب المفقودة، وحفظ لنا كثيراً من نصوصها مثل: خلق للإنسان للنحاس، وخلق الإنسان للعصافي، وغيرهما.

(١) غاية الإحسان على الترتيب: ٧٧-١٠٤-١٤٤-١٥٨-١٨١.

(٢) غاية الإحسان: ١٧٣.

المبحث الثاني: العصافي، وكتابه (خلق الإنسان)

لا يزال الغموض مسيطرا على نشأة أبي القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي، فلم توافنا المصادر بشيء يذكر عن بدء حياته، فلا ندري متى وأين كانت ولادته، وكيف كانت نشأته، وأين وكيف كان تحصيله، ومن هم شيوخه، ومن أبرز تلاميذه، ومتى وأين كانت وفاته، فكل ما وصلنا عن حياته لم يزد عن قولهم: كان أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي من كبار علماء القرن الرابع الهجري، ويبدو أنه توفي في أوائل القرن الرابع/ العاشر، وذكر غير واحد من العلماء أنَّ له كتاباً في (خلق الإنسان)، انفرد بالنقل عنه والاعتماد عليه السيوطي في كتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان) حيث نقل عنه في كل صفحة^(١)، هذا كل ما ذكر بشأنه.

ويُعدُّ كتاب العصافي هذا من أهم مصادر التي ضمَّنها واستوعبها السيوطي في كتابه، الذي صرح في مقدمته: "فحصت عن الكتب المؤلفة في ذلك، فظفرت منها بعدة كتب: كتاب (خلق الإنسان) لأبي جعفر النحاس، وكتاب (خلق الإنسان) لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت، وكتاب (خلق الإنسان) لأبي إسحاق بن السريّ الرِّجَّاج، وكتاب (خلق الإنسان) لأبي القاسم عمر بن محمد ابن الهيثم العصافي، وكتاب خلق الإنسان لمحمد بن حبيب، وكل يزيد عن الآخر، فجمعت ما في هذه الكتب، وزدت أضغافه من كتب شتى"^(٢)

وقد لفت نظري وأنا أطالع كتاب: (غاية الإحسان في خلق الإنسان)، وجود عشرات النصوص التي أثبتتها في كتابه وأفتتحها أو صدرها، بعبارة: "وفي كتاب العصافي" (٣٢ مرة)، وعبارة: "قال العصافي" (٤ مرات)، وعبارة: "وقال

(١) ينظر: كشف الظنون: ٧٢٣، وتاريخ التراث العربي (اللغة) د/فؤاد سزكين: (٢/ ٤٩٥).

(٢) غاية الإحسان: ٧٣

العصافي" (٥مرات)، وقوله: "وعبارة العصافي" (مرتان)، أو دَلَّيْهَا، بعبارة: "هذا ما ذكره العصافي" (مرة واحدة).

والملاحظ أن كل هذه النصوص - ضمن موضوع خلق الإنسان - تبدو وكأنها مختارات من كتاب خلق الإنسان للعصافي، اختارها السيوطي، وزَيَّنَ بِهَا كِتَابَهُ.

وتحتل هذه النصوص أهمية كبيرة من ناحيتين:-

الأولى: أنها تكشف عن كتاب لأبي القاسم العصافي لم يكن معروفًا لدى معظم المشتغلين بكتب خلق الإنسان، كما أن أكثر من اعتنوا بالتأليف في هذا المجال لم يذكروه أو يعدوه ضمن ما ذكروه من مصنفات لهذا الفن، بالإضافة إلى أنه ليس له نسخ خطية معروفة أو متاحة، ولم يرد له ذكر في الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط أو غيره مما اطلَّعت عليه .

الثانية: أنها تتضمن مادة علمية جديدة تتعلق بمجال (خلق الإنسان).

مما حدا بي أن أعمل على استخلاص هذه النصوص والعبارات من كتاب (غاية الإحسان في خلق الإنسان) للسيوطي - والذي تَقَرَّدَ بِالنَّقْلِ عَنْهُ-، وتحقيقها في هذا البحث.

من الطبعي أن يستفيد العصافي من الكتب التي سبقته في هذا الموضوع ويتأثر بها، شأنه في ذلك شأن أي مؤلف أو مصنف مسبق بفن من الفنون أو علم من العلوم ، وهذا التأثير يتضح في كتابه منهجًا ومادةً ، مع تقديم أو تأخير في بعض الفصول، ومع زيادة أو نقص في بعض المواد اللغوية المتعلقة بعضو من الأعضاء أو صفة من صفاته.

ومن المعهود أن يبدأ كتابه بمقدمة، يَغْرِضُ فيها تدْرِجُ الإنسان في سنه، منذ ولادته إلى آخر مراحل سنه، أو يَذْكُرُ فيها اسم الكتاب وأسماء الذين أخذ أو روى عنهم، أو يَفْصَحُ فيها عن سبب تأليفه وهدفه ومصادره ومنهجه، ثم العرض الذي يتناول فيه أسماء جملة خلق الإنسان، ثم يُفَصِّلُ القول في الحديث عن أجزاء

الإنسان مبتدئاً بالرأس إلى أن ينتهي بالقدم، وهو في كل هذا يذكر العضو، ويحدد أسماءه، وأسماء أجزائه، ويعرّف كل جزء، ويختم كلامه بذكر صفات العضو، وخصائصه، وما يمتاز به، وعيوبه، وأدوائه.

- نقل السيوطي في كتابه عن العصافي نصوصاً كثيرة في معظم أبواب الكتاب، وفصوله على امتدادها، وقد تقصر هذه النصوص وقد تطول حتى تبلغ صفحة أو صفحتين، وجاءت هذه النصوص موزعة على النحو التالي:-
باب الرأس: ٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠، فصل في الصفات: ٩٣.

باب الوجه: ٩٨-٩٩، فصل في الصفات: ١٠٠-١٠١.

باب العين: ١٠٤-١٠٥، فصل في الصفات: ١٠٨-١٠٩-١١٠.

باب الأذن: ١١٣، فصل في الصفات: ١١٥-١١٦.

باب الأنف: ١١٨، فصل في الصفات: ١٢٠-١٢١.

باب الشفة: ١٢٣-١٢٤، فصل في الصفات: ١٢٥.

باب الفم: ١٢٦-١٢٧، فصل في الصفات: ١٢٩.

باب اللسان: ١٣٠، فصل في الصفات: ١٣٢، ١٣٣.

باب الأسنان: ١٣٥، فصل في الصفات: ١٣٧.

باب اللّخي و اللّحية: ١٣٩، فصل في الصفات: ١٤٠.

باب العنق وما حوله: ١٤٣-١٤٤.

باب المنكب والكتف وما يليهما: ١٤٩، فصل في الصفات: ١٥٠.

باب العضد والذراع: ١٥٢-١٥٣، فصل في الصفات: ١٥٥.

باب الكف: ١٥٧، فصل في الصفات: ١٦١.

باب الظهر: ١٦٤.

باب الصدر والبطن: ١٧١-١٧٢، فصل في الصفات: ١٧٥.

باب الجنبين: ١٧٨.

باب الجوف وما فيه: ١٨٠.

باب الوركين والفخذين: ٢١٢، فصل في الصفات: ٢١٤.

باب الركبة والساق والقدم: ٢١٧-٢١٨، فصل في الصفات: ٢٢٠.

ثم يعقب كل باب من هذه الأبواب بفصل في صفاته، فهو يبدأ بذكر العضو، ويأتي بكل الأسماء الواردة فيه، ثم يذكر كل ما يتصل بصفات هذا العضو، وأعراضه المختلفة.

- لم ينقل السيوطي أية نصوص عن العصافي في بقية الأبواب التالية :-
(باب أسماء جملة الإنسان، باب الذكر وما حوله، باب الفرج، باب أسماء الإِست، باب العُجْز).

- ابتدأت نقول السيوطي -طبقاً لما أورده في كتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان) عن العصافي بباب الرأس، وأول نقل عنه، هو قوله: "القِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وَوَسَطُهُ"^(١)، وانتهت تلك النقول بفصل تحدث فيه عن صفات القدم، بقوله: "وَمِنِ الْأَفْدَامِ: ... الْمُخَصَّرَةُ، وَهِيَ: الَّتِي دَقَّ أَحْمُصُهَا وَلَطُفَ عُرْشُهَا"^(٢).
- كان العصافي يفتح الباب بسرد أسماء الجزء أو العضو المتحدث عنه - إذا كان له أكثر من اسم - قبل الحديث عنه تشريحياً، كقوله في مفتتح باب الصدر: "يُقَالُ لِلصَّدْرِ: الْجَنْجَنَةُ، وَالْجَرَزُ، وَالْبَلْدَةُ"^(٣).

- يذكر العصافي - أحياناً - من اشتهر من الأمم والجماعات بصفة من صفات الأعضاء ، كقوله: "وَالْخَوَصَاءُ مِثْلُ عُيُونِ التُّرْكِ"^(٤).

(١) غاية الإحسان: ٨٤ .

(٢) غاية الإحسان: ٢١٩-٢٢٠.

(٣) غاية الإحسان: ١٧١.

(٤) غاية الإحسان: ١٠٩.

- سلك العصافي سبلاً في تقديم مادته ،وكشف معاني ألفاظه، فقد يذكر مرادفه أو مقاربه، كقوله:"السُّنَّةُ: الوجْه"،وقوله:"الأنْفُ: المعطَسُ" ، وقوله:"الرَّهَابَةُ: الشَّغَافُ"،وقوله:"البَادُ: باطنُ الفَخْدِ"^(١).

- وقد يشرح المعنى بذكر نظيره، كقوله:"والمَرْسِنُ: طَرْفُ القَصَبَةِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّسَنِ مِنَ الدَّائِيَةِ"^(٢).

- وقد يشرح المعنى بذكر مثيله أو ما يشبهه، كقوله:"والفِرَاشُ: العِظَامُ الرِّقَاقُ فِي الرَّأْسِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي أَعَالِي الْخِيَاشِيمِ كَقَشْرِ البَصْلِ يَطِيرُ عَنِ الْعِظَمِ إِذَا ضُرِبَ فَمِنْ أَيْنَ مَا وَقَعَتْ فِيهِ مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ، فَهِيَ: فِرَاشَةٌ" ، وقوله:"وَصَدْفَةُ الْأُذُنِ: الْإِنْتِعَارُ الَّذِي فِيهَا كَأَنَّهُ مُدْهُنٌ" ،وقوله:"وَالْأَحْجَنُ [مِنَ الْأَنْوَفِ]: الَّذِي كَأَنَّهُ مِنْقَارُ طَائِرٍ"^(٣).

- وقد يفسر المعنى بذكر نقيضه أو مغايره، كقوله:"وَالْعَشَوَاءُ: الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ"^(٤).

- وقد يفسر المعنى ببيان قيد أو فرق، كقوله:"وَفِي وَسْطِهِ [الْيَافُوخُ] إِذَا كَانَ رَطْبًا: الْغَادِيَةُ" ، وقوله:"وَالصَّادُ: عِرْقٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ" ، وقوله:"وَالْفَلِيقُ: عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعِضْدِ إِلَى نَعْضِ الْكَتِفِ" ،وقوله:"وَالْأَبْجَلُ: عِرْقٌ فِي السَّاقِ"^(٥)، وقوله:"وَالنَّاطِرَانِ: عِرْقَانِ فِيمَا بَيْنَ الْحَدَقَةِ وَالْمَوْقِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُؤَقِّينِ إِلَى الْوَجْهِ عَلَى حَرْفِ الْأَنْفِ"،وقوله:"الصُّرْدَانِ: عِرْقَانِ أَسْوَدَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ"^(٦).

(١) غاية الإحسان على الترتيب: ٩٨-١١٨-١٨٠-٢١٢.

(٢) غاية الإحسان: ١١٨.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٧-١١٣-١٢١.

(٤) غاية الإحسان: ١١٠.

(٥) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٤-٩٨-١٥٣-٢١٨.

(٦) غاية الإحسان: ١٠٥-١٣١.

- وقد يفسر اللفظ ببيان لونه، كقوله: "الْمَلْحَاءُ: الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الْحَقَّةِ، وَالرَّرْقَاءُ: الَّتِي اخْضَرَّتْ حَدَقَتُهَا، وَالشَّهْلَاءُ: الْمُشْرِبَةُ خُضْرَةَ، وَالسَّجْرَاءُ: الْمُشْرِبَةُ حُمْرَةَ"، وقوله: "الصُّرْدَانُ: عِرْقَانِ أَسْوَدَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ"^(١).
- وقد يفسر اللفظ ببيان زمنه، كقوله: "وَالنَّوَاذِذُ تُسَمَّى أَضْرَاسُ الْحُلْمِ، وَهِيَ تَنْبُتُ بَعْدَمَا يَسِينُ الرَّجُلُ"^(٢).
- وقد يشرحه بشكل مفصل دقيق، كقوله: "الْيَافُوخُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ مِنَ الْجَبْهَةِ إِلَى الْهَامَةِ يُوَلِّدُ الصَّبِيَّ، وَلَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ، ثُمَّ يَخْلُقُ بَعْدُ"، وقوله: "وَالْأَكْتَفُ: الَّذِي قَصُرَتْ تَرْفُوتُهُ، وَحَدَلُ عَاتِقُهُ، وَاشْتَدَّ حَبْلَاهُ، وَقَصُرَتْ وَابِلَتُهُ"، وقوله: "وَالْمَتَانَةُ: مُجْتَمِعُ الْبَوْلِ، وَلَيْسَ فِيهَا خُرْقٌ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، إِنَّمَا تَرَشَّحُ مِنْ بَاطِنٍ رَشْحًا، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْبَوْلُ"، وقوله: "وَالْعُرُورُ: مَا تَشَقَّقَ مِنَ اللَّحْمِ تَحْتَ الْجِلْدِ مِنَ الْقَدَمِ"^(٣).
- وقد يكتفي بتحديد مكانه وبيان موضعه، كقوله: "الْقِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ... وَالْهَامَةُ: وَسَطُ الرَّأْسِ"، وقوله: "وَالدُّوَارُ... وَسَطُ الْهَامَةِ"، وقوله: "الْجُدُّ، وَهِيَ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ عَلَى الشُّفْرِ"، وقوله: "الْحِمَارَةُ...: مَا شَخَصَ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ فَوْقَ الْأَحْمَصِ"، وقوله: "وَالْأَحْمَصُ: مَا تَجَافَى مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَهُوَ تَحْتَ الْحِمَارَةِ"^(٤).
- وقد يفسر اللفظ بذكر حدوده، كقوله: "وَالْوَتْرَةُ: بَيْنَ الْأَرْزَبَةِ وَالشَّارِبِ"، وقوله: "وَالْعُرْفُوبُ: الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمُقَيِّدِ وَبَيْنَ الْعَقَبِ"، وقوله: "وَيَنْحَصِرُ الْقَدَمُ مَا بَيْنَ الْكَعْبِ وَالْخِنْصَرِ مِمَّا يَلِي وَحْشِيَّ الرَّجُلِ"^(٥).

(١) غاية الإحسان: ١٠٩-١٣٠.

(٢) غاية الإحسان: ١٣٥.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٤-١٥٠-١٨٠-٢١٨.

(٤) السابق على الترتيب: ٨٤-٩٠-١٠٩-٢١٧.

(٥) السابق على الترتيب: ١١٨-٢١٧-٢١٨.

- وقد يعبر عن المعني بإظهار ترتيبه وبيان درجاته، كقوله: "وَأَوَّلُ الشَّجَاجِ:

الْحَارِصَةُ.. ثُمَّ الدَّامِيَّةُ، ثُمَّ الْبَاضِعَةُ

ثُمَّ الْمُتَلَحِّمَةُ...ثُمَّ ... الْمُوضِحَةُ ، فَإِذَا انْهَشَمَ الْعَظْمُ، فَهِيَ: الْهَاشِمَةُ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْهَا بَعْضُ الْعِظَامِ، فَهِيَ: الْمُنْقَلَّةُ، ثم الآمَّةُ "، وقوله: "فَإِذَا عَمِيَتِ الْعَيْنُ، وَهِيَ قَائِمَةٌ لَمْ تَنْخَسِفْ، قِيلَ: سَادَّةٌ، فَإِذَا انْخَسَفَتْ، قِيلَ: خَاسِفَةٌ " (١).

* تميز العصافي بدقة وإيجاز العبارة، وغازاة الألفاظ وحسن التوبيخ.

* قُلَّتِ الشواهد في هذه النقول عن العصافي ، فلم يستشهد إلا بآية واحدة القرآن

الكريم، هي قوله تعالى: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾ [المعارج: ١٦] (٢)، ولم يستشهد بالحديث

الشريف، ولا بأقوال العرب، وبلغ عدد الشواهد الشعرية عنده اثنان وعشرون شاهداً شعرياً، وحرص علي نسبتها، ولم يفته من ذلك إلا القليل.

* أفاد العصافي من الكتب التي سبقته في هذا الموضوع وتأثر بها ، وهذا التأثير يتضح في كتابه منهجاً ومادة ، مع زيادات كثيرة في بعض المواد اللغوية المتعلقة بعضو من الأعضاء أو صفة من صفاته.

* صرح العصافي بإفادته من غيره من العلماء ، ولم يذكر مصدراً من الكتب ، ولم أجد في فيما حفظه لنا السيوطي من كتاب العصافي إلا نقلاً واحداً عن الأصمعي، هو قوله: "الْخَلْبُ: حِجَابُ الْقَلْبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ" (٣)، ورواية بيت من الشعر عن طريق (فلان).

* اشتملت هذه النصوص علي عدد من الظواهر اللغوية، منها:-

(١) السابق على الترتيب: ٨٦-٨٧-١١٠.

(٢) السابق: ٨٧.

(٣) غاية الإحسان: ١٨٠.

-**الضبط:** استخدم العصافي بعض طرق الضبط، مثل: **الضبط بالحرف**، كقوله: "والْفَرْعُ، بِضَمِّ الْفَاءِ: أَعْلَى الْأُذُنِ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِنَاجِيَةِ الرَّأْسِ، أَي: صُفْحِيهِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ... الْحَيْذَانُ، أَي: يَسْكُونُ التَّحْتِيَّةُ"، وقوله: "وَالذُّفْرَانِ، بالمعجمة: الْحَيْذَانُ النَّاتَتَانِ عَنْ يَمِينِ الثُّقَرَةِ وَشِمَالِهَا"^(١).

-**الإشارة إلى المفرد والجمع**، كقوله: "الهَامَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ... وَالْجَمْعُ: هَامٌ"، وقوله: "الْقَبَائِلُ فِي الرَّأْسِ: أَرْبَعٌ، وَهِيَ: الْقِطْعُ الْمُتَّصِلُ الشُّعُوبَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، الْوَاحِدَةُ: قَبِيلَةٌ"، وقوله: "الْبَادِلَةُ: النَّثْدُوءُ، وَالْجَمْعُ: بَادِلٌ"، وقوله: "وَالْمَصَارِينِ، وَاحِدُهَا: مُصْرَانٍ وَمَصِيرٌ"^(٢).

-**الاببدال**، كقوله: "وَالْوَجْتَانُ: الْعِظْمَانِ النَّاتَتَانِ حِيَالِ الْأَنْفِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً، وَيُقَالُ أَيْضًا: الْأَجْتَانِ بِالْهَمْزِ"، وقوله: "وَيُقَالُ فِي الْمُوقِ: مَاقٌ بِالْهَمْزِ، وَمِيقٌ مَهْمُوزٌ مَكْسُورٌ"، وقوله: "وَالْغَضَاضُ وَالْغُضَاضُ، جَمِيعًا: مَا بَيْنَ الْعِرْنَيْنِ وَفُصَاصِ الشَّعْرِ، وَهُوَ: مَوْضِعُ الْجَبْهَةِ"، وقوله: "وَيُقَالُ فِي الْخَلَّةِ: خَلَّةٌ بِالنَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ أَكْثَرُ"^(٣).

-**العموم**، كقوله: "كُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٌ: سِمْحَاقٌ"، وقوله: "وَالصَّفَاقُ: جِلْدُ الْبَطْنِ أَجْمَعُ، وَالصَّدْرُ"^(٤).

-**الخصوص**، كقوله: "الْفَرَوَةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً"^(٥).

-**الاشتقاق**، كقوله: "الشُّنُونُ يَنْحَلِبُ مِنْهَا الدُّمُوعُ... وَمِنْهُ قِيلَ: اسْتَهَلَّتْ شُنُونُهُ"، وقوله: "الرَّمْصَاءُ: وَهِيَ النَّتِي قَدْ رَمَصَتْ... وَالرَّمْدَاءُ: وَهِيَ النَّتِي بِهَا

(١) ينظر: غاية الإحسان: ١١٣-٨٩-٨٨.

(٢) غاية الإحسان: ٨٤-٨٥-١٧١-١٨٠.

(٣) السابق على الترتيب: ٩٨-٩٩-١٠٥-١٧١-١٧٢.

(٤) غاية الإحسان: ٨٦-١٧٢.

(٥) غاية الإحسان: ٨٧.

رَمَدٌ، وقوله: "فَإِذَا قُطِعَتْ [الأذن] مِنْ أَصْلِهَا، قِيلَ: صُلِمَتْ وَجُدِعَتْ، فَهِيَ صُلْمَاءٌ"، وقوله: "وَاللُّعَابُ... يُقَالُ: لَعَبَ، إِذَا سَالَ لُعَابُهُ"، وقوله: "الذَّنِينُ وَالذَّنَّانُ: مَا خَرَجَ مِنْ خُرُوقِ الْأَسْنَانِ، يُقَالُ: ذَنَّ السِّنُّ يَذِّنُ"^(١).

-تعليل التسمية، كقوله: "وَقِيلَ لِلشَّجَةِ مَأْمُومَةٌ؛ لِأَنَّهَا خَرَقَتْ الْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدَّمَاعِ"، وقوله: "وَالْأَحْجَنُ [من الأنوف]: الَّذِي كَأَنَّهُ مِنْقَارُ طَائِرٍ؛ لِارْتِفَاعِهِ وَسَمَاجَتِهِ"^(٢).

-القلب المكاني، كقوله: كقوله: "وَالْغُضْرُوفُ وَالْغُرْضُوفُ: مَا بَيْنَ فَرْعِ الْأُذُنِ وَشَحْمَتِهَا"^(٣).

-الترادف، كقوله: "الرَّأْسُ الْمُفْطَحُ: الْعَرِيضُ، وَالْمُصَفَّحُ: مِثْلُهُ... وَالْحِشَاشُ: الصَّغِيرُ، وَالصَّلْعُ: مِثْلُهُ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِلْجَبْهَةِ: أَمَةٌ، وَقِسْمَةٌ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الرَّأْسِ...: الْقَوْدَانُ .. وَالْحِيدَانُ، وَالْمِلْطَاطَانُ"، وقوله: "وَالْأَرْبُ مِنْهَا: الَّذِي كَثُرَ شَعْرُهُ حَتَّى وَرَدَ عَلَى الْعَيْنِ، وَالْأَوْطَفُ مِثْلُهُ"، وقوله: "اللَّجَجُ... مِثْلُ الْكُمْنَةِ"، وقوله: "وَالنَّحْرُ وَاللَّبَّةُ... وَاحِدٌ"، وقوله: "وَالْمُنْتَفِشُ: مِثْلُ الْأَفْطَسِ"، وقوله: "وَالْعَيْرُ: أَعْلَى الْقَدَمِ فِي وَسْطِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، وَهُوَ الْعُرْشُ أَيْضًا"، وقوله: "وَالْفَحْجَاءُ، وَهِيَ الَّتِي انْحَنَى عَظْمُهَا، وَنَائَتْ عَنْ صَاحِبَتِهَا، وَالْفَلَجَاءُ مِثْلُهَا"^(٤).

-الفروق اللغوية، كقوله: "وَوَحْشِي الْقَدَمِ: هُوَ مَا بَيْنَ الْكَعْبِ إِلَى الْخِنْصَرِ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَعْبِ إِلَى الْإِبْهَامِ: إِنْسِي الرَّجُلِ"، وقوله: "وَمِنَ السُّوقِ: الْخَدْلَجَةُ، وَهِيَ: الَّتِي غَلِظَ نَفْيُهَا، وَكَثُرَ لَحْمُهَا، وَغَمَصَ عُرْقُوبُهَا، وَلَانَ عَصَبُهَا، وَالْحَمْشَةُ، وَهِيَ: الَّتِي قَلَّ نَفْيُهَا، وَقَلَّ لَحْمُهَا"^(٥).

(١) غاية الإحسان: ٨٥-٨٦-١٠٩-١١٧-١٢٧-١٣٥.

(٢) غاية الإحسان: ٨٦-١٢١.

(٣) غاية الإحسان: ١١٠.

(٤) غاية الإحسان على الترتيب: ٩٣-٩٨-١٠٠-١١٠-١٢١-١٧١-١٧٢-٢١٧-٢٢٠.

(٥) غاية الإحسان: ٢١٨-٢٢١.

- الإتباع الدلالي، كقوله: "اللَّحْيَةُ الْكَثِيرَةُ: هَلُوفَةٌ وَهَلُوتَةٌ" (١).
- اللغات واللهجات، منها ما نسبته إلى أصحابه، كقوله: "النَّطْعُ: جِلْدَةٌ قَعِرٌ دَاخِلُ الْفَمِ، وَتَمِيمٌ نَقُولُ: النَّطْعُ"، وقوله: "وَالْمَعْدَةُ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ" (٢)، ومنها ما لم ينسبه إلى أصحابه كقوله: "وَالْأُدْنَانِ يُدْعِيَانِ : الْأُنْتَيْنِ" وقوله: "وَالصُّلْبُ: مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْقَطَنَةِ، وَيُقَالُ: الصَّلْبُ بِفَتْحَيْنِ"، وقوله: "وَيُقَالُ فِي الْخَنَثَةِ: خَنَثَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ أَكْثَرُ" وقوله: "وَالْخَرْبُ: نُقْبُ الْوَرِكِ، وَهُوَ الْخُرَابَةُ وَالْخُرَابَةُ" (٣).
- التصويب اللغوي: كقوله: "وَفِي الْعَيْنِ: السَّبَلُ، وَلَا يُقَالُ: عَيْنٌ سَبَلَاءٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ بِهَا سَبَلٌ" وقوله: "وَلَا يُقَالُ: ظَفِرَتِ الْعَيْنُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: بِهَا ظَفَرٌ" (٤).
- ومن المعرب الذي لم ينص على تعريبه، قوله: "الدُّرْدَاقِسُ: طَرَفُ الْقَمَحْدُوَةِ" (٥) وقوله:
- "وَالسَّنَوْطُ وَالسَّنَاطُ مِثْلُ الْكَوْسَجِ" (٦)، وقوله: "وَالْمُهْرُ: مَفَاصِلُ صِغَارٍ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الزَّوْرِ، وَاجِدْتُهَا: مُهَرَّةٌ" (٧).

(١) غاية الإحسان: ١٣٩.

(٢) غاية الإحسان: ١٢٧-١٨٠.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب: ١١٣ [وهي لغة يمانية كما في المنجد: ٥٣]-١٦٤-١٧١-٢١٢.

(٤) غاية الإحسان على الترتيب: ١٠٩-١١٠.

(٥) غاية الإحسان: ٨٦، وفي التهذيب: "الدُّرْدَاقِسُ: عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ الرُّأْسِ وَالْعُنُقِ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ" (٣١٤/٩).

(٦) غاية الإحسان: ١٤٠، وفي المخصص: "الْكَوْسَجُ: الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى عَارِضِيهِ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ.. أَصْلُهُ.. كَوْسَجٌ" (٨٣/١).

(٧) غاية الإحسان: ١٧٢، وفي المحكم: "وَالْمُهْرُ: مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ... أَزَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ" (م ه ر) (٣١٧/٤).

المبحث الثالث : كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي

باب الرأس

"الْقِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وَوَسْطُهُ"^(١).

[و] الهَامَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وَهِيَ وَسْطُهُ، وَالْجَمْعُ: هَامٌ^(٢).

وَالدُّوَارُ فِي وَسْطِ الهَامَةِ^(٣)، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَفْوهِ^(٤):

وَشَوَاتِي خَلَّةٌ فِيهَا دَوَارٌ^(٥).

[و] الْفَرْوَةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً^(٦).

(١) في العين: "وَالْقِمَّةُ: رَأْسُ الْإِنْسَانِ" (٣٠/٥)، وقال الأصمعي: "وَقِمَّةُ الرَّأْسِ: أَعْلَاهُ وَوَسْطُهُ" ١٦٤، وقال أبو مالك: "الْقُلَّةُ وَالْقِمَّةُ وَالْفَنَّةُ كُلُّ ذَلِكَ أَعْلَى الرَّأْسِ" [ثابت: ٤٤]، وفي المحكم: "وَقِمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَوَسْطُهُ" (١٤٧/٦)، وينظر: التهذيب: (٢٤٢/٨)، والمحيط: (٢٢٢/٥)، والصاح: (٢٠١٥/٥) .

(٢) قال الأصمعي: "الهَامَةُ...: وَسْطُ عَظْمِ الرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ" ١٦٦، وينظر: ثابت: ٤٤، وابن فارس: ١٤.

(٣) غاية الإحسان: ٨٤، في العين: "وَالدُّوَارُ: أَنْ يَأْخُذَ الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ كَهَيْئَةِ الدُّوَرَانِ، تَقُولُ: دِيرَ بِهِ، أَيْ: غُشِيَ عَلَيْهِ" (٥٦/٨)، وفي المحكم: "الدُّوَارُ وَالدُّوَرَانُ: كَالدُّوَرَانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ... وَأُدِيرَ بِهِ: أَخَذَهُ الدُّوَارُ".

(٤) الْأَفْوَهُ الْأَوْدِي، صِلَاةُ بَنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ، مِنْ بَنِي أَوْدٍ، شَاعِرٌ يَمَانِي جَاهِلِيٍّ، يَكْنَى أَبَا رِبِيعَةَ، لَقِبَ بِالْأَفْوهِ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الشَّفَتَيْنِ، ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ، (ت نحو ٥٠ ق هـ) [ينظر: الشعر والشعراء: (٢١٧/١)، وجمهرة الأنساب: ٣٨٦، والأعلام: ٣/ ٢٠٦]

(٥) غاية الإحسان: ٩٠، والبيت من (الرملة)، وهو للأفوه الأودي - في انتصار قومه على عرب الشمال - في ديوانه: ٧٢، صدره: إِنَّ تَرَى رَأْسِي فِيهِ نَزْعٌ، وينظر: الشعر والشعراء: (٢١٧/١)، والحماسة البصرية: (٤٩/١) .

(٦) قال الأصمعي: "الْفَرْوَةُ: هِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الْجَسَدِ" ١٦٦، وقال ثابت: "الْفَرْوَةُ... بَاطِنُهَا: الْأَدَمَةُ... وَظَاهِرُهَا: الْبَشَرَةُ" ٤٤٤، وينظر: التقفية: ٦٨٥، والجمهرة: (٧٨٨/٢)، والمجمل: ٧١٩.

[لو] في الرأس: البَشْرَةُ، وهي: مَنَبْتُ الشَّعْرِ^(١).

[لو] اليَافُوخُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ مِنَ الْجَبْهَةِ إِلَى الْهَامَةِ يُوَلَّدُ الصَّبِيَّ، وَلَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ، ثُمَّ يَخْلُقُ بَعْدُ^(٢).

وفي وسطه إِذَا كَانَ رَطْبًا: الْغَاذِيَةُ^(٣).

وَالنَّمَاعَةُ، وهي الَّتِي تَضْرِبُ مِنَ الْمُؤَلُودِ^(٤).

[لو] الْقَبَائِلُ فِي الرَّأْسِ: أَرْبَعٌ، وهي: الْقِطْعُ الْمُتَّصِلَةُ الشُّعُوبِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، الْوَاحِدَةُ: قَبِيلَةٌ^(٥)، وَمُوَاصِلُهَا: الشُّنُونُ يَنْحَلِبُ مِنْهَا الدُّمُوعُ^(٦)، قال:

(١) غاية الإحسان: ٨٩، وفي العين: "والبَشْرَةُ: أعلى جِلْدِ الْوَجْهِ والجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ" (٢٥٩/٦)، وقال ثابت: "البَشْرَةُ... ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ، وهو الذي يَنْبُتُ فِيهِ الشَّعْرُ" ٤٥، وينظر: الزجاج: ٢٢، وابن فارس: ١٤.

(٢) قال الأصمعي: "وفي الهامة: الْيَافُوخُ، مهموزٌ، وهو الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَنِمُ مِنَ الصَّبِيِّ إِلَّا بَعْدَ سَنَتَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وهو حَيْثُ التَّقَى عَظْمُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَمُؤَخَّرُهُ" ١٦٦، وفي التهذيب: "يَقَالُ لَهُ... اللَّمَاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ وَالنَّمْغَةُ" (٢٤٠/٧)، وينظر: العين (٣١١/٤)، وثابت: ٤٦، والزجاج: ٢٢، والتلخيص: ٣٧، وابن فارس: ١٤.

(٣) في البارع: "يَقَالُ لِلْيَافُوخِ مِنَ الصَّبِيِّ مَا كَانَتْ رَطْبَةً: الْغَاذِيَةُ، وجمعها: الْغَوَاذِي... فإذا اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فِيهِ الْيَافُوخُ" ٤٢٩، وفي التهذيب: "يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَافُوخُهُ: النَّمْغَةُ وَالْغَاذَةُ وَالْغَاذِيَةُ" (١٤٢/٨)، وينظر: ثابت: ٤٦، والتهذيب: (١٥٨/٨)، والإسكافي: ٤٣، وتكملة الصغاني: (٤٧٨/٦).

(٤) غاية الإحسان: ٨٤، وفي الجهمرة: "وَالنَّمْغَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُضْرِبُ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمُؤَلُودِ ثُمَّ تَشْتَدُّ بَعْدَ ذَلِكَ" (٩٦٣/٢)، وفي المجمل: "وَالنَّمْغَةُ: مَا تَحَرَّكَ مِنْ يَافُوخِ الصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يُوَلَّدُ، وهي الرَّمَاعَةُ" ٨٨٦، وفي المحكم: "وَالنَّمْغَةُ: مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمُؤَلُودِ... وَالنَّمَاعَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ" (٥٤٦/٥).

(٥) قال الأصمعي: "وفي الْجُمُجْمَةُ: الْقَبَائِلُ، وهي أَرْبَعٌ وهي قِطْعَةُ الْمَشْعُوبِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، الْوَاحِدَةُ: قَبِيلَةٌ" ١٦٧، وقال ثابت: "في الرأس أربع قبائل، أي: أربع قطع، فمن قبل الجبهة واحدة، ومن قبل الفقا واحدة، وثنان في ناحيتي الرأس، وتجمع بين أعاليهن الشُّوون" ٤٨، وينظر: التلخيص: ٣٧.

تَرَى شُنُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا (٢).

ومنه قيل: اسْتَهَلَّتْ شُنُونُهُ، قال أوس بن حجر (٣):

لَا تَحْزُنِينِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي *** لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُنُونِي (٤).

[و] الشَّوَاةُ فِي الرَّأْسِ، وهي: الدَّائِرَةُ فِي وَسْطِهِ (٥)، قال الأَفْوُهُ:

إِنْ تَرَى رَأْسِي عَلَاهُ نَزْعٌ *** وَشَوَايَ خَلَّةٌ فِيهَا دَوَارٌ

وفي التنزيل: ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ [المعارج: ١٦] (٦).

=

(١) في العين: "والشُّوْنُ: نَمَانِمٌ فِي الْجُمُجْمَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، أَي: خطوط بين القبائل الأربع" (٢٨٧/٦)، وقال الأصمعي: "ومواصل القبائل: الشُّوْنُ... وَيُقَالُ: إِنَّ الدَّمَعَ يَخْرُجُ مِنَ الشُّوْنِ... يُقَالُ: اسْتَهَلَّتْ شُوْنُهُ: ١٦٧، وفي التَّفْقِيَةِ: "والشَّانُ... مَخْرَجُ الدَّمَعِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَانٌ" ٦٤٨، وينظر: المحكم: (٩٢/٨).

(٢) الرجز لأبي محمد عبد الله بن ربيعي الفقعسي، ينظر: الأصمعي: ١٦٧، والتبتيه والإيضاح: (٣٨ / ٢)، واللسان: (٢٨٨ / ٣)، والتاج: (٣٧٤ / ٨)، ولرجل من بني فقعس عند ثابت: ٥٠، واللسان: (برطل) (٥١/١١).

(٣) أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله النَّمِيمِي، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ، من شعراء الطبقة الثانية، وَقَالَ يُونُسُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بن الْعَلَاءِ كَانَ أَوْسٌ فَحَلَّ مُضِرَّ حَتَّى نَشَأَ النَّابِغَةُ وَزُهَيْرٌ فَأَخْمَلَاهُ، وَكَانَ زُهَيْرٌ رَاوِيَتَهُ لِيَنْظُرَ: الشعر والشعراء: ١ / ١٩٨، وطبقات الشعراء: ٩٧/١]

(٤) غاية الإحسان: ٨٦، والبيت من (الكامل)، وهو لأوس بن حجر في ديوانه: ١٢٩.
(٥) في المحيط: "والشَّوَى: ... جِلْدَةُ الرَّأْسِ، وكذلك الشَّوَاةُ... وقيل: هي دائرة الرأس الوسطى" (٤٠٤ / ٧)، وقال الإسكافي: "الدائرة: الشعر المستدير وسط الرأس": ٤٤، وينظر: ثابت: ٥١.

(٦) قال الفراء: "والشَّوَى: الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ.. وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى" (١٨٥ / ٣).

والفَرَّاشُ: الْعِظَامُ الرَّقَاقُ فِي الرَّأْسِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي أَعَالِي الْخِيَاشِيمِ كَقَشْرِ
البَصْلِ يَطِيرُ عَنِ الْعِظَمِ إِذَا ضُرِبَ فَمِنْ أَيْنَ مَا وَقَعَتْ فِيهِ مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ، فَهِيَ:
فَرَّاشَةٌ^(١)، قَالَ النَّابِغَةُ^(٢) :

وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ^(٣).

وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الرَّأْسِ، أَي: صَفْحِيهِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ: الْفُودَانُ^(٤) - قَالَ كُثَيْرٌ^(٥):
مَسَاحُ فُودِي رَأْسِهِ مُسْبَغَةٌ^(١)

(١) في العين: "وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ: طَرَائِقُ مِنَ الْفَحْفِ" (٢٥٥/٦)، وفي الجمهرة: "عِظَامٌ رِقَاقٌ
مُتَدَاخِلَةٌ فِي مُقَدَّمِهِ تَحْتَ الْجَبْهَةِ وَالْجَبِينِ" (٧٢٩/٢)، وفي الغريب المصنف: "الْفَرَّاشُ: مَا
يَتَطَايَرُ مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ" (٩٦٣/٣)، وينظر: الأصمعي: ١٦٨، والتفقيصة:
٤٧٦، والمنتخب: ٣٢٦، والزجاج: ٢٢، وثابت: ٥٠، والإسكافي: ٤٥.

(٢) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبباني، كنيته أبو أمامة، لُقِبَ بالنابغة لنبوغه في
الشعر، وإكثاره منه، قال ابن قتيبة: كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق
كلام، وأجزلهم بيتاً، كان شعره ليس فيه تكلف، ونبغ بالشعر بعد ما احتك - أي طعن في
السن - وهلك قبل أن يهتَر أَي: تسقط أسنانه، عدّه ابن سلام بعد امرئ القيس. [ينظر:
طبقات فحول الشعراء: ٥١/١، والشعر و الشعراء: ١٥٦/١].

(٣) غاية الإحسان: ٨٧، والبيت من (الطويل)، وصدرة: تُطِيرُ فُضَاضاً يَبْنِيهِمْ كُلُّ قَوْسٍ، ديوانه:
١٥.

(٤) في العين: "الْفُودُ أَحَدُ فُودِي الرَّأْسِ، وهما: مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَيْنِ" (٧٩/٧)، وقال
الأصمعي: " وَالْفُودَانِ، وهما: نَاحِيَتَا الرَّأْسِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فُودٌ" ١٦٩، وفي التهذيب: "والفُودَانِ:
قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ" (١٣٩/١٤)، وينظر: الجرائم: ٤٠٣، والمنتخب: ٤٦، وثابت: ٥٠،
والإسكافي: ٤٤.

(٥) هو: كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي جَمْعَةَ الْخَزَاعِيِّ، أَبُو صَخْرٍ الْمَدَنِيِّ، مِنْ
شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَمِنْ رَوَادِ الْغَزْلِ، اشتهر بكثير عزة؛ لتغزله في أم عمرو: عزة بنت
حميل، وكان رافضياً يؤمن بالرجعة، (ت ١٠٥ هـ). [ينظر: الشعر والشعراء: ٤٩٤/١،
ومعجم الشعراء للمرزباني: ٢٤٢]

أي: رِيَاءٌ مِنَ الدُّهْنِ - وَالْحَيْدَانُ، أي: بِسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْمِلْطَاطَانُ^(٢).
[و] الْقَمَحْدُوَّةُ: النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا، الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا اسْتَلْقَى الْإِنْسَانُ^(٣).
[و] الْفَأْسُ: حَرْفُ الْقَمَحْدُوَّةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا^(٤).
وَالنُّفْرَةُ: مُنْقَطِعُ الْقَمَحْدُوَّةِ^(٥).
وَالدَّفْرَيَانِ، بِالْمَعْجَمَةِ: الْحَيْدَانُ النَّائِبَانِ عَنْ يَمِينِ النُّفْرَةِ وَشِمَالِهَا^(٦)، قَالَ ذُو

(١) البيت من (الطويل)، وهو لكثير عزة في ديوانه: ٨٠، وعجزه: جَرَى مِسْكٌ دَارِينَ الْأَحْمُ خَالَهَا.

(٢) غاية الإحسان: ٨٩، قال أبو مالك: "الْفَوْدَانِ وَالْحَيْدَانِ وَالْمِذْرَوَانِ وَالْمِلْطَاطَانُ كُلُّ هَذَا نَاحِيَتَا الرَّأْسِ" [ثابت: ٥١]، وفي المحكم: "وَمِلْطَاطُ الْبُعِيرِ: حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ، وَالْمِلْطَاطَانُ: نَاحِيَتَا الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مِلْطَاطُ الرَّأْسِ: جُمْلَتُهُ، وَقِيلَ: جِدْنَتُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الرَّأْسِ: مِلْطَاطٌ" (١٣١/٩).

(٣) في العين: "الْقَمَحْدُوَّةُ: مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ، وَهِيَ: صَفْحَةٌ مَّا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَقَفَا" (٣٢٣/٣)، وقال الأصمعي: "الْقَمَحْدُوَّةُ، وَهِيَ: النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا، وَهِيَ بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالْقَفَا": ١٦٨، وفي المنتخب: "وَيَقَالُ لِمُعْرِزِ الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ، وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ هُنَاكَ: الْقَمَحْدُوَّةُ": ٨٤، وينظر: ثابت: ٥٢، والزجاج: ٢٢.

(٤) في العين: "وَقَفَا الْقَفَا، هُوَ: مُؤَخَّرُ الْقَمَحْدُوَّةِ" (٣١٢/٧)، وقال الأصمعي: "الْفَأْسُ، وَهِيَ: حَرْفُ الْقَمَحْدُوَّةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا": ١٦٨، وينظر: ثابت: ٥٧، والمجمل: ٧١٠، والصاحح: (٩٥٧/٣).

(٥) قال الأصمعي: "وَالنُّفْرَةُ فِي الْقَفَا، وَهِيَ: مُنْقَطِعُ الْقَمَحْدُوَّةِ": ١٦٨، وفي الجرائيم: "وَنُفْرَةُ الْقَفَا: الْوَهْدَةُ الْمُطْمَنَّةُ فِي رَأْسِ الْعِلْبَاوَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَأْسِ": ٢٠١، وينظر: الزجاج: ٢٣، وثابت: ٥٣، والتهذيب: (٦٧/١٣).

(٦) قال الأصمعي: "الدَّفْرَيَانِ: الْحَيْدَانِ النَّائِبَانِ عَنْ يَمِينِ النُّفْرَةِ وَشِمَالِهَا": ١٦٨، وفي التهذيب: "الدَّفْرَى: عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنْ يَمِينِ النُّفْرَةِ وَشِمَالِهَا" (٣٠٥/١٤)، وينظر: الزجاج: ٢٣، وثابت: ٥٤.

الرمة^(١):

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفَرَى مُعَلَّقَةٌ * تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرِبٌ^(٢)
 [و] الْقَذَالُ: مَا بَيْنَ النَّقْرَةِ وَالْأُذُنِ ، وَهُمَا: قَذَالَانِ^(٣) ، قَالَ ذُو الرِّمَةِ:
 وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا * * * وَسَالِفَةٌ ، وَأَحْسَنُهُ قَذَالَا^(٤)
 و"المَسَائِحُ: مَا نَبَتَ عَلَى عِرْضِ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ^(٥).
 والمَفْرِقُ: مَوْضِعُ الْفَرْقِ فِي الرَّأْسِ^(٦)، قَالَ:
 عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ * * * وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ^(٧) ^(١).

(١) هو: غيلان بن عقبة بن بُهَيْس، مُضْرِي النسب، قال أبو عمرو بن العلاء: افتتح الشعراء
 بامرئ القيس، وختموا بذي الرِّمَةِ، و(ت ١١٧ هـ) [ينظر: طبقات فحول
 الشعراء: (٥٤٩/٢)، والشعر والشعراء: ٥١٥/١]
 (٢) البيت من (البسيط)، وهو لذي الرمة في ديوانه: (٣٥/١).
 (٣) في العين: "القَذَالُ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَفَا ... وَالْمَقْدُولُ: الْمَشْجُوجُ فِي
 قَذَالِهِ" (١٣٤/٥)، وقال الأصمعي: "وَالْقَذَالُ: مَا بَيْنَ النَّقْرَةِ وَالْأُذُنِ، وَهُمَا قَذَالَانِ... عَنْ يَمِينِ
 الْقَمْحَدُوةِ وَشِمَالِهَا" ١٦٨، وينظر: الزجاج: ٢٣، وثابت: ٥٣، والمحيط: (٣٧٤/٥)،
 والإسكافي: ٤٥.

(٤) البيت من (الوافر)، وهو لذي الرمة في ديوانه: (١٥٢١/٣).
 (٥) في العين: "وَالْمَسِيحَةُ وَالْمَسَائِحُ: مَا تَرَكَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ" (١٥٧/٢)، وقال
 الأصمعي: " الْمَسَائِحُ: مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ... يَنْصَعِدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ
 الْيَافُوخِ" ١٦٩، وفي المقاييس: "وَالْمَسَائِحُ: الدَّوَائِبُ... لِأَنَّهَا تُمَسَحُ بِالذَّهْنِ" (٣٣٢/٥)، وفي
 المحكم: " الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ... هُوَ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أَدْنَاهُ مِنْ جَوَانِبِ
 شَعْرِهِ" (٢١٩/٣)، وينظر: ثابت: ٥٨، والزجاج: ٢٣، والإسكافي: ٤٤.
 (٦) في العين: " الْفَرْقُ: مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ مِنَ الرَّأْسِ فِي الشَّعْرِ" (١٤٧/٥)، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
 الْمَفْرِقُ: مَجْرَى فَرْقِ الشَّعْرِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ [غريب الحديث للحري (٣٤٧/٢)]،
 وينظر: ثابت: ٥١، والإسكافي: ٤٤.

(٧) البيت من (الطويل)، وهو لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ غِيظِ الْمُرِّي (ت ٢٢ ق هـ) ، والبيت ملفق
 =

وَالْخُشْشَاوَانُ: الْعِظْمَانُ الْعَارِيَانِ مِنَ الشَّعْرِ وَرَاءَ الْأَذْنَيْنِ^(٢).

الدُّرْدَاقِسُ: طَرَفُ الْقَمَحْدَوَةِ^(٣)، قال:

مَنْ زَالَ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ، تَزَايَلَتْ *** بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدُّرْدَاقِسِ^(٤).

وَالْفَائِقُ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالْفَهْقَةِ فِيهِ طَرَفُ السَّالِفَةِ^(٥).

وَالْفَهْقَةُ: مُوَصِلُ الرَّأْسِ عَرْضًا فِي الْعُنُقِ مِنْ بَاطِنٍ^(٦)، قال:

=

من البيتين الآتيين :

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ *** وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ

فَتَحَنَّنْتُ بِهِ كَمَا فَتَحَنَّنْتُ بِخَالِدٍ *** وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاحِمُ

ينظر: المفضليات: ٣١١، وحماسة البحتري: ٤٧، والاختيارين: ١٩٤، والبيت بهذه الرواية في

الأغاني: (٧١/١١)

(١) غاية الإحسان: ٩٠، والبيت من (الرمل)، وهو للأفوه الأودي في ديوانه: ٧٢، وصدره:

إِنْ تَرَى رَأْسِي فِيهِ نَزْعٌ، وينظر: الشعر والشعراء: (٢١٧/١)، والحماسة البصرية: (٤٩/١).

(٢) في العين: "الْخُشْشَاوَانُ: عِظْمَانِ نَاتِيَانِ خَلْفَ الْأَذْنَيْنِ" (١٣٣/٤)، وقال الأصمعي:

وَالْخُشْشَاوَانُ: الْعِظْمَانِ النَّاشِرَانِ بَيْنَ مُوَحَّرِ الْأُذُنِ وَقِصَاصِ الشَّعْرِ: ١٦٩،

وينظر: ثابت: ٥٧، والزجاج: ٢٣، والإسكافي: ٤٥

(٣) في الجرائم: "الدُّرْدَاقِسُ: عِظْمٌ فِي مُوَحَّرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ": ١٩٧، وفي التهذيب:

الدُّرْدَاقِسُ: عِظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ" (٣١٤/٩)، وفي المحيط:

الدُّرْدَاقِسُ، فائِقُ الْعُنُقِ: وَهُوَ عِظْمٌ صَغِيرٌ فِي مَغَرَزِ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ" (٨٥/٦)،

وينظر: المجلد: ٣١٥، والصاح: (٩٢٨/٣)، والمحكم: (٦٣٥/٦).

(٤) غاية الإحسان: ٨٩ - ٩٠، والبيت من (الكامل)، وهو بلا نسبة في المحكم: (٦٣٥/٦)،

واللسان: (٨١/٦).

(٥) قال الأصمعي: "وَالْفَائِقُ: عِظْمٌ صَغِيرٌ فِي مَغَرَزِ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ، وَهُوَ

الدُّرْدَاقِسُ": ١٦٩، وينظر: ثابت: ٥٥، والزجاج: ٢٣، والإسكافي: ٤٦، والغزي: ١٠٧.

(٦) قال الأصمعي: "وَالْفَهْقَةُ: الْفَقْرَةُ مِنَ الْعُنُقِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ": ١٦٩، وقال الغزي: "الْفَهْقَةُ:

عِظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ الْعُنُقِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْفَقَارِ، أَوْ عِظْمٌ عِنْدَ فَائِقِ الرَّأْسِ مَشْرِفٌ عَلَى

=

وَتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَتَدَلَّقَ^(١).

وصَفْحَا الرَّأْسِ: عَرْضَاهُ^(٢).

وتحت الْجُمُجْمَةِ^(٣) جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الدِّمَاغِ^(٤)، وَأُمُّ الرَّأْسِ^(٥)، وَالْخِرْشَاءُ ، وهي مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْبَيْضَةِ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ^(٦).

=

اللهاة: ١٠٧، وينظر: ثابت: ٥٥.

(١) البيت من (الرجز) وهو للفلأخ بن حَزْنِ المنقري، وصدرة: لَا ذَنْبَ لِلْبَائِسِ إِلَّا فِي الْوَرِقِ كما في خلق الإنسان للأصمعي: ١٩٨، واللسان: (ف هـ ق) (٣١٣/١٠)، والتاج: (٢٦/ ٣٣٢)، ومعنى: تَتَدَلَّقُ: تَسْتَرْخِي أَوْ تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا، وبلا نسبة في العين: (ف ق هـ) (٣٦٩/٣)، والجمهرة: (٦٣٥/٦)، والتهذيب: (٤٠٣/٥).

(٢) في العين: "الصَّفْحُ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ... وَصَفْحَةُ الرَّجْلِ: عُرْضُ صَدْرِهِ" (١٢٢/٣)، وقال ثابت: "وَمِنْ الرَّأْسِ: صُفْحَاهُ، وَهُمَا جَانِبَا الرَّأْسِ مِنْ أَسْفَلِهِ" ٥٢، وفي الصحاح: "وَنَظَرَ إِلَى بَصْفَحٍ وَجْهَهُ وَبَصْفَحَ وَجْهَهُ، أَي: بَعْرَضَهُ" (٣٨٣/١)، وينظر: المخصص: (٧٤/١).

(٣) في العين: "وَالْجُمُجْمَةُ: الْقِحْفُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِنَ الْعِظَامِ" (٢٨/٦)، وقال الأصمعي: "وَيُقَالُ لِعِظْمِ الرَّأْسِ الَّذِي فِيهِ الدِّمَاغُ: الْجُمُجْمَةُ" ١٦٦، وقال ابن فارس: "وَجُمْلَةُ عِظْمِ الرَّأْسِ: الْجُمُجْمَةُ" ١٤، وقال الفارابي: "وَالْجُمُجْمَةُ: عِظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الدِّمَاغِ، وهي الْقُمُجْمَةُ" (١٠٤/٣)، وينظر: ثابت: ٤٧، والزجاج: ٢٢.

(٤) قال ثابت: "أُمُّ الدِّمَاغِ: وَهِيَ الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي أُلْبِسَتْ الدِّمَاغَ فَأَحَاطَتْ بِهِ" ٤٨، وقال ابن فارس: "وَالْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ وَتَغْشَاهُ هِيَ أُمُّ الدِّمَاغِ" ١٤.

(٥) وفي العين: "أُمُّ الرَّأْسِ... الدِّمَاغُ" (٤٢٦/٨)، وفي الماء: "الْخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ، أَعْنَى: الْمَخَّ" (٧٠/١).

(٦) قال أبو مالك: "وتحت الجمجمة: الْخِرْشَاءُ، بالمد، وهي جِلْدَةٌ تَغْشَى الدِّمَاغَ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الدِّمَاغِ" ٤٧،

وفي المحكم: "وَكُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَتَقَفُّقٌ: خِرْشَاءُ" (٢٥/٥).

وَقِيلَ لِلشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ؛ لِأَنَّهَا خَرَقَتِ الْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ^(١).

شِجَاجُ الرَّأْسِ^(٢)

وَأَوَّلُ الشِّجَاجِ: الْحَارِصَةُ^(٣)، وَيُقَالُ لَهَا: الْخُرْصَةُ، وَهِيَ: الَّتِي حَرَصَتْ الْجِلْدَ، أَيْ: شَقَّتْهُ.

ثُمَّ الدَّامِيَةُ^(٤)، ثُمَّ الْبَاضِعَةُ^(٥): تَبْضَعُ اللَّحْمَ، أَيْ: تَشُقُّهُ بَعْدَ الْجِلْدِ.

ثُمَّ الْمُتْلَحِمَةُ^(٦)، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ.

وَالسِّمْحَاقُ: جِلْدَةٌ أَوْ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ، فَهِيَ: سِمْحَاقٌ.

(١) غاية الإحسان: ٨٦، وقال ثابت: "وإنما قيل للشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ؛ لِأَنَّهَا خَرَقَتِ الْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ، وَلَمْ تَخْرُقِ الْجِلْدَةَ، وَيَعْضُ الْعَرَبُ يُسَمِّيهَا الْأَمَةَ: ١٦٧، وينظر: ثابت: ٤٨، وكفاية المتحفظ: ٦٠.

(٢) في العين: "الشَّجُّ: كَسْرُ الرَّأْسِ، تَقُولُ: شَجَّ يَشِجُ شَجًّا، وَبَيْنَهُمْ شِجَاجٌ، أَيْ: شَجَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا" (٤/٦)، وفي الجمهرة: "شَجَّجْتُ الرَّجُلَ أَشْجُهُ شَجًّا: إِذَا كَسَرْتَ رَأْسَهُ" (٨٩/١)، وفي النهاية: "الشَّجُّ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةٌ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِشَيْءٍ فَيَجْرَحَهُ فِيهِ وَيَشُقُّهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ" (٤٤٥/٢).

(٣) ينظر: الأصمعي: "فَإِذَا أَخَذَتْ فِي الْجِلْدِ قَلِيلًا، فَهِيَ حَارِصَةٌ: ١٦٨، وفي الماء: "الْحَارِصَةُ... الَّتِي تَشُقُّ الْجِلْدَ قَلِيلًا نَحْوَ الْخَدَشِ... بِشَرَطٍ أَنْ لَا تُدْمَى" (٧٠٢/٣)، وينظر: الغريب المصنف (٢٣٨/١)، والألفاظ: ٦٩.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ: "الدَّامِيَةُ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَ... الدَّامِيَةُ وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ" (٤٣٨/٢)، وينظر: التلخيص: ١٢٢، والصاحح: (١٢٠٩/٣)، والمخصص: (٤٩٠/١)، والمغرب: ١٦٨.

(٥) ينظر: الجيم: (٨٣/١)، والغريب المصنف: (٣٣٨/١)، والجرائيم: ٤٥٣، وثابت: ٨٨، والتعذيب: (٣٠٩/١).

(٦) ينظر: الأصمعي: ١٦٨، وثابت: ٨٨، والتلخيص: ١٢٢، والإسكافي: ٤٦، و المجل: ٨٠٤.

فَإِذَا بَلَغَتِ الشَّجَّةُ تِلْكَ الْقِشْرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَبَيْنَ الْعَظْمِ غَيْرُهَا، فَهِيَ السَّمْحَاقُ^(١) [وَالْمِطَاطُ] وَالْمِطَاطُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ^(٢).
فَإِنْ انْكَشَطَتْ تِلْكَ الْقِشْرَةُ أَوْ انْشَقَّتْ حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ، فَتِلْكَ: الْمُوضِحَةُ^(٣).
فَإِذَا انْهَشَمَ الْعَظْمُ، فَهِيَ: هَاشِمَةٌ^(٤).
فَإِنْ خَرَجَ مِنْهَا بَعْضُ الْعِظَامِ، فَهِيَ: مُنْقَلَةٌ^(٥).
ثُمَّ الْآمَةُ، وَالْمَأْمُومَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ إِلَى الدَّمَاعِ، وَهِيَ الْمُخُّ^(٦).
صفات الرأس
الرَّأْسُ الْمُفْلَطُحُ: الْعَرِيضُ^(٧)، وَالْمُصَفَّحُ: مِثْلُهُ^(٨).

-
- (١) ينظر: العين: (٣٢٢/٣)، والأصمعي: ١٦٧، والألفاظ: ٦٩، والمنتخب: ٤٨٣، وثابت: ٨٨، والإسكافي: ٤٦.
- (٢) ينظر: العين: (٤٣٥/٧)، والغريب المصنف: (٢٣٨/١)، والألفاظ: ٦٩، وثابت: ٨٩، والإسكافي: ٤٦.
- (٣) ينظر: الأصمعي: ١٦٧، والغريب المصنف: (٢٣٨/١)، وثابت: ٨٩، والمقاييس: (١١٩/٦).
- (٤) ينظر: الأصمعي: ١٦٧، والجيم: (٣٢٠/٣)، والتلخيص: ١٢٢، والمنتخب: ٤٨٣، وثابت: ٨٩.
- (٥) ينظر: الأصمعي: ١٦٧، والجيم: (٢٧٠/٣)، وثابت: ٨٩، ومفاتيح العلوم: ٣٨، والتهذيب: (١٢٩/٩).
- (٦) غاية الإحسان: ٨٦-٨٧، وينظر: ثابت: ٩٠، والمقاييس: (٢٣/١)، والنظم المستعذب: (٢٣٧/٢).
- (٧) في الجمهرة: "رَأْسٌ فُلْطَاحٌ: عَرِيضٌ" (١٢٠٢/٣)، وفي المحكم: "رَأْسٌ مُفْلَطُحٌ وَفُلْطَاحٌ: عَرِيضٌ" (٧١/٤).
- (٨) قال الفارابي: "رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ، أَي: عَرِيضُ الرَّأْسِ" (٣١٥/١)، وقال الأصمعي: "وَالْمُصَفَّحُ: وَهُوَ الَّذِي يُضْغَطُّ مِنْ قَبْلِ صُدْغَيْهِ، فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ" ١٧٠:، وفي المحكم: "الْمُصَفَّحُ: الَّذِي اطمأنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَأَ جَبِيئُهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُونُهُ" (١٦٢/٣).

والأَكْبَسُ: الَّذِي اكْتَمَلَتْ هَامَتُهُ وَجَبْهَتُهُ^(١).

وَالْخَشَاشُ: الصَّغِيرُ^(٢)، وَالصَّعْلُ: مِثْلُهُ^(٣).

باب الأذن

وَالأُذُنَانِ يُدْعِيَانِ : الْأُنْثَيْنِ^(٤)، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٥) :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ *** ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٦).

(١) في المحيط: "ورأس أكبس، وبه كبس، أي: عظم واستدارة" (١٩٢/٦)، وفي الصحاح: "رجل أكبس بين الكبس، للذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته" (٩٦٩/٣)، وقال ثابت: "رأس أكبس: مستدير ضخم" ٥٨.

(٢) وفي العين: "ورجل خشاش: لطيف الرأس، ضرب الجسم، خفيف" (١٣٣/٤)، وقال الأصمعي: "الخشاش: الخفيف يشبه برأس الجسم ضربه" ١٧٠، وفي التلخيص: "والخشاش... الصغير الرأس" ٧٦، وفي المحكم: "ورجل خشاش وخشاش: لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد" (٤٩٥/٤).

(٣) غاية الإحسان: ٩٣، قال الأصمعي: "الصعل... دقة في الرأس وخفة" ١٧٠، وقال ثابت: "وفي الرؤوس: الصعل، دقة في العنق وصغر في الرأس" ٥٩، وقال الزجاج: "الصعل... الصغير الذي فيه دقة وخفة" ٢٤، وفي التلخيص: "والصعل: الصغير من الرؤوس" ٣٩، وقال الإسكافي: "رأس صعل: دقيق خفيف" ٤٧.

(٤) في العين: "الأنثيان: الأذنان" (٢٤٤/٨)، وقال ثابت: "والأذنان يقال لهما الأنثيان" ٩٢، وينظر: التقفية: ٣٠٤، والتلخيص: ٣٦، وابن فارس: ١٨، ومبادئ اللغة: ١٨٨، والمخصص: (٤٨٢/٤)، وهي لغة يمانية كما في المنجد: ٥٣.

(٥) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، أبو فراس، شاعر عصره، كان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل النصري، وإنما سمي الفرزدق لأنه شبه وجهه بالخبرة وهي فرزدقة، و (ت ١١٠ هـ) [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١/ ٢٩٩، والشعر والشعراء: ١/ ٤٦٢، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٩٠]

(٦) غاية الإحسان: ١١٣، والبيت من (الطويل)، وهو للفرزدق يهجو بها جندل بن راعي الإبل ويعم قيساً في ديوانه: (١٧٨/١)، ط ١، دار بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م، والرواية فيه:

وَصَدَفَةُ الْأُذُنِ: الْإِنْقِعَارُ الَّذِي فِيهَا كَأَنَّهُ مُذْهَنٌ^(١).
وَالصُّمْلُوحُ: الْوَسَخُ فِي مَسْمَعِ الْأُذُنِ^(٢).
وَالْغُضُونُ: مَتَانِي أَعْلَى الْأُذُنِ^(٣).
وَالْغُضْرُوفُ وَالْغُضْرُوفُ: مَا بَيْنَ فُرْعِ الْأُذُنِ وَشَحْمَتَيْهَا^(٤).
وَالْفَرْعُ، بِضَمِّ الْفَاءِ: أَعْلَى الْأُذُنِ^(٥).

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ *** ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

والرواية في التقفية: ٣٠٤، والمخصص: (٨٢/١)(٤٨٢/٤)، والمحكم (١٨١/١٠)،
والمعرب: ٣٢٧ توافق المذكور.

(١) في المحكم: "وَالصَّدَفَةُ: مَحَارَةُ الْأُذُنِ" (٢٩١/٨)، وقال ثابت: "المحارة: جوفها الظاهر المنقعر" ٩١، وفي التهذيب: "المحارة: جَوْفُ الْأُذُنِ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الصَّمَاخِ الْمَتَسِّعِ" (١٢٩/٥)، وقال دوزي: "صَدَفَةُ الْأُذُنِ: حِلْزُونٌ عَظْمِيٌّ - عَلَى شَكْلِ صَدْفَةِ الْحِلْزُونِ - فِي تَجْوِيفِ الْأُذُنِ الْبَاطِنَةِ، سَمِيَتْ لِلْمِشَابَهَةِ" (٤٣٠/٦).

(٢) في العين: "وَالصُّمْلُوحُ وَالصَّمْلَاخُ: وَسَخُ الْأُذُنِ، وَالصُّمَالِيخُ أَيْضًا، وَالْجَمِيعُ: الصَّمَالِيخُ" (٣٣٠/٤)، وقال ثابت: "الصَّمَالِيخُ، وَهُوَ الْوَسَخُ وَالْقُشُورُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا" ٩١، وفي المحكم: "الصَّمْلَاخُ وَالصُّمْلُوحُ: وَسَخُ صِمَاخِ الْأُذُنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِهَا" (٣٣٢/٥)، وينظر: الْأَصْمَعِيُّ: ١٧٠، والزجاج: ٣٠.

(٣) في البارع: "وَعُضُونَ الْأُذُنِ: مَتَانِيهَا، وَالوَاحِدُ: غَضَنٌ" ٢٥٥، وفي التهذيب: "غُضُونُ الْأُذُنِ، وَاجِدُهَا غَضَنٌ، وَهِيَ: مَتَانِيهَا" (٥٢/٨)، وينظر: ابن فارس: ١٨، والمحكم: (٤٠٦/٥).

(٤) في العين: "وَدَاخِلُ الْقُوفِ [أَعْلَى الْأُذُنِ]: غُضْرُوفٌ وَغُضْرُوفٌ" (٤٦١/٤)، وقال الْأَصْمَعِيُّ: "وَفِي الْأَذْنَيْنِ: الْغُضْرُوفُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الْغُضْرُوفُ، وَهُوَ: مَا أَشَبَّهِ الْعَظْمَ الرَّقِيقَ مِنْ فُرُوعِهَا وَهُوَ مُعَلَّقُ الشَّنُوفِ مِنْهَا" ١٧٠، وفي الجرائيم: "الغضروف... هو ما صَلَبَ مِنْ أَعْلَى الْأُذُنِ فَكَانَ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ" ١٤٩.

(٥) غاية الإحسان: ١١٣، قال ابن فارس: "والفرع من الأذن: أعلاها" ١٨، وقال الإسكافي: "وفرع الأذن: أعلاها حيث يُعَلَّقُ الشَّنْفُ" ٥٤، وفي النهاية: "وَفِي حَدِيثٍ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: «كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ»، أَي: أَعَالِيهَا "

صفات الأذن

- القَنْفَاءُ: الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ^(١).
وَالْحَذَوَاءُ: الرَّخْوَةُ النَّيَاطِ^(٢).
وَالشَّرْفَاءُ: الَّتِي أَصْعَدَتْ فِي الرَّأْسِ وَانْتَشَرَتْ^(٣).
وَالشُّفَارِيَّةُ: الْوَاسِعَةُ الْغُضْرُوفِ، الرَّخْوَةُ الْفُرُوعِ^(٤).
وَالْغَضَفَاءُ: الَّتِي انْكَفَأَ غُضْرُوفُهَا مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ^(٥).

(١) قال الأصمعي: "القنف: عظم الأذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس" ١٧١، وفي المحكم: "القنف: ... انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الأخرى..، وقيل: انثناء اطرافها على ظاهرها، وقيل: انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس، وقيل: صغرها ولصوقها بالرأس" (٤٤٥/٦).

(٢) في العين: "وَأُذُنٌ حَذَوَاءٌ...وهي الرَّخْوَةُ زَانِفٌ [طَرْفُ غُرْضُوفٍ] الْأُذُنِ" (٢٩٨/٤)، وفي التهذيب: "الْأُذُنُ الْحَذَوَاءُ...الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ" (٢١٦/٧)، وقال الإسكافي: "وَأُذُنٌ حَذَوَاءٌ: مُسْتَرْخِيَةٌ مِنْ أَصْلِهَا" ٥٦، وفي المحكم: "وَحَذَيْتِ الْأُذُنُ... فَهِيَ حَذَوَاءٌ: اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، يَكُونُ...خِلْقَةً أَوْ حَدَثًا" (٢٩٠/٥).

(٣) قال الخليل: "وَأُذُنٌ شَرْفَاءٌ: طَوِيلَةُ الْفُوفِ" (٢٥٣/٦)، وفي التهذيب: "وَأُذُنٌ شَرْفَاءٌ...هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طُولٍ" (٢٣٥/١١)، وقال الإسكافي: "وَأُذُنٌ شَرْفَاءٌ: تُشْرِفُ وَتُصْعِدُ فِي الرَّأْسِ" ٥٦، وفي المحكم: "وَالشَّرْفَاءُ مِنَ الْأَذَانِ: الطَوِيلَةُ الْقَائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ وَكَذَلِكَ الشُّرَافِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طُولٍ" (٤٤/٨).

(٤) قال الخليل: "وَالشُّفَارِيُّ...يَقَالُ...لِلرَّجْلِ...إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَذْنَيْنِ، وَهُوَ شُرَافِيٌّ" (٢٥٤/٦)، وفي التهذيب: "أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ وَشُرَافِيَّةٌ، أَي: ضَخْمَةٌ... وَهِيَ الطَّوِيلَةُ" (٢٤١/١١)، وقال الإسكافي: "وَأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ" ٥٦، وفي المحكم: "وَأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيِّنَةُ الْفَرْعِ" (٤٧/٨)، وينظر: ثابت: ٩٦.

(٥) في العين: "وَالْأَغْضَفُ مِنَ السَّبَاعِ: مَا قَدْ انْكَسَرَ أَعْلَى أَذْنِيهِ وَاسْتَرْخَى، وَانْعَضَفَتْ أَذُنُهُ، أَي: اسْتَرْخَتْ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ، وَغَضِفَتْ إِذَا كَانَتْ خِلْقَةً...وَأُذُنٌ غَضَفَاءُ" (٣٦٨/٤)، وقال

=

وَالْقَفْعَاءُ أَشَدُّ انْتِنَاءً مِنَ الْعَضْفَاءِ^(١).

وَالصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ^(٢).

وَالسَّكَّاءُ: الَّتِي تَقَلَّصَتْ شَحْمَتُهَا، وَضَاقَ صِمَاخُهَا، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ^(٣).

فَإِذَا قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، قِيلَ: صُلِمَتْ وَجُدِعَتْ، فَهِيَ صَلْمَاءُ^(٤).

=

الأصمعي: "...وَالْعَضْفُ... في الناس: إِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِدْبَارُهَا عَلَى الرَّأْسِ وَانْكِسَارُ طَرَفِهَا نَحْوَ الرَّأْسِ" ١٧١، وفي البارع: "أَنْزَغُ غَضْفَاءً وَهِيَ الَّتِي انْتَنَى أَطْرَافُ أَعَالِيهَا عَلَى بَاطِنِهَا وَتَغْضُنْ غَرَضُوفَهَا عَلَى الْعَيْنِ تَكُونُ خَلْقَةً وَرَبْمَا حَدَثٌ" ٢٦٠، وينظر: ثابت: ٩٥،

(١) في العين: "وَأُذُنٌ قَفْعَاءُ: كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَتَزَوَّتْ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا" (١٧٥/١)، وفي الصحاح: "وَأُذُنٌ قَفْعَاءُ، كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانْزَوَّتْ" (١٢٧٠/٣)، وينظر: المحكم: (٢٣٥/١).

(٢) قال الأصمعي: "وَمِنَ الْأَذَانِ الصَّمْعَاءُ وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الصَّغِيرَةُ وَفِيهِ اضْطِمَارٌ وَلِصُوقٍ بِالرَّأْسِ" ١٧٠، وفي التلخيص: "الصَّمْعَاءُ: اللَّطِيفَةُ مِنَ الْأَذَانِ اللَّاصِقَةِ بِالرَّأْسِ" ٣٩، وفي المحكم: "صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا... صَغُرَتْ وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اضْطِمَارٌ وَلِصُوقٌ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْعِذَارِ مِنْ أَصْلِهَا، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِمَاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ" (٤٥٩/١).

(٣) في العين: "السَّكَّاءُ: صِغَرُ قُوفِ الْأُذُنِ، وَضِيقُ الصِّمَاحِ" (٢٧٢/٥)، وقال الأصمعي: "السَّكَّاءُ... صِغَرُ الْأُذُنِ وَلِزَوْفُهَا وَقِلَّةُ إِشْرَافِهَا" ١٧١، وفي المحكم: "السَّكَّاءُ: ... قِصَرُهَا وَلِصُوقُهَا بِالْخَشْيَاءِ" (٦٤١/٦).

(٤) في العين: "الصَّلْمُ: قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهِ" (١٢٩/٧)، وقال ثابت: "وَالصَّلْمَاءُ: الَّتِي اقْتُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، وَكَذَلِكَ الْكَمْشَاءُ" ٩٧، وقال الإسكافي: "وَأُذُنٌ جَدْعَاءُ وَصَلْمَاءُ: مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَصْلِهَا" ٥٨، وفي المحكم: "وَأُذُنٌ صَلْمَاءُ: لَزِقَتْ بِشَحْمَتِهَا، وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلُهُ مَقْطُوعُ الْأُذُنِ" (٣٣٥/٨)، وفي الصحاح: "وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ: إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ، وَقَدْ صُلِمَتْ أُذُنُهُ... إِذَا اسْتَأْصَلَهَا" (١٩٦٦/٥).

وَإِذَا انشَقَّتْ شَحْمَتُهَا، فَهِيَ خَرَبَاءُ^(١).

باب الوجه^(٢) والجبهة^(٣)

السُّنَّةُ: الْوَجْهُ^(٤)، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٥):

تُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ سُنَّتُهُ *** كَمَا يُضِيءُ لِمَنْ يَسْرِى بِهِ الْقَمَرُ^(٦)

وَيُقَالُ لِلْجَبْهَةِ: أَمَةٌ، وَقِسْمَةٌ^(٧).

وَالدِّيَابِجَتَانُ: الْخَدَّانُ^(٨).

(١) غاية الإحسان: ١١٥-١١٦، قال ثابت: "الْخَرَبَاءُ: التي قد انشَقَّتْ شَحْمَتُهَا، وهي أيضًا الْخَرَمَاءُ": ٩٥، وقال الإسكافي: "وَأُذُنٌ خَرَبَاءٌ: وَاسِعَةٌ تَقْبُ الشَّحْمَةَ كَأَذَانِ السِّنْدِ وَالْجَبَلِ": ٥٨.

(٢) في التلخيص: "الْوَجْهُ...حَدُّهُ مِنْ فُصَاصِ الشَّعْرِ إِلَى الدَّقَنِ: ٤٤.

(٣) في المحكم: "الْجَبْهَةُ: مَوْضِعُ السُّجُودِ، وَقِيلَ: هِيَ مَسْتَوًى مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِلَى النَّاصِيَةِ" (٤/١٧٥).

(٤) في المنجد: "وَالسُّنَّةُ: الْوَجْهُ، وَيُقَالُ: صُورَةُ الْوَجْهِ": ٢٢٧، وفي المحكم: "وَالسُّنَّةُ: الْوَجْهُ؛ لِصَفَائَتِهِ وَامْلَاسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حُرُّ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: دَائِرَتُهُ، وَقِيلَ: الصُّورَةُ، وَقِيلَ الْجَبْهَةُ وَالْخَبِينَانِ" (٨/٤١٦).

(٥) هو: غياث بن غوث بن الصَّلْتِ التغلبي، كنيته: أبو مالك، خطَّله قول كَعْب بن جَعِيل لَهُ: إِنَّكَ لِأَخْطَلُ يَا غَلامَ، مِنْ شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، وأكثر من مدح ملوك بني أمية بالشام، و(ت ٩٠ هـ) [طبقات فحول الشعراء: ٢/٢٩٨، والمؤتلف والمختلف: ٢٤، والأعلام: ٥/١٢٨]

(٦) البيت من (البيسيط)، ديوان الأخطل: ٤٤٥.

(٧) وفي التهذيب: "وَأَمَةُ الرَّجُلِ: وَجْهه وقامته" (١٥/٤٥٤)، وقال الخليل: "وَالْقِسْمَةُ: الْوَجْهُ" (٥/٨٧)، وقال الأصمعي: "وَالْقِسْمَةُ: أَعْلَى الْوَجْهِ": ١٧٩، وفي المحكم: "وَالْقِسْمَةُ: ... مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ، وَقِيلَ: ...: مَا خَرَجَ مِنَ الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْأَنْفُ وَنَاحِيَتَاهُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَقِيلَ: أَعْلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ: مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَ... مَا فَوْقَ الْحَاجِبِ" (٦/٢٤٨).

وَالْعَضَاضُ وَالْعَضَغَاضُ جَمِيعًا: مَا بَيْنَ الْعِرْنَيْنِ وَقُصَاصِ الشَّعْرِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَبْهَةِ^(٢).

وَالْمُسَالَانُ: بَيْنَ الْوَتَدَيْنِ وَبَيْنَ الْعِذَارِ^(٣).
وَالْوَجْنَتَانِ: الْعَظْمَانِ النَّاتِيَتَانِ حِيَالِ الْأَنْفِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَيُقَالُ أَيْضًا:
الْأَجْنَتَانِ بِالْهَمْزِ^(٤).

صفات الوجه والجبهة

يُقَالُ: وَجْهٌ مَسْنُونٌ: دَقِيقٌ^(٥).
وَالْمَخْرُوطُ: الطَّوِيلُ شَبِيهُ الْمَسْنُونِ^(١).

(١) في الصحاح: "وَالدَّيْبَاجَتَانِ: الْخَدَّانِ" (٣١٢/١)، وقال الإسكافي: "الْخَدَّانِ: مَا جَاوَزَ الْعَيْنَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشَّدْقِ، وَهُمَا الدَّيْبَاجَتَانِ": ٦٠، وينظر: ثابت: ١٠٢، والتلخيص: ٤٤، والمجمل: ٣٤٤، والمقاييس: (٣٢٣/٢).

(٢) في الجوهرة: "وَالْعَضَغَاضُ وَالْعَضَاضُ... مَا بَيْنَ الْعِرْنَيْنِ وَقُصَاصِ الشَّعْرِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَبْهَةِ" (٢١١/١).

(٣) قال ثابت: "الْمُسَالُ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مُسْتَدَقًّا مِنَ الصَّدْعِ إِلَى مُعْظَمِ اللَّحْيَةِ": ١٠١، وفي المحيط: "وَالْمُسَالَانُ مِنَ الرَّجُلِ: جَانِبَا الْفَمِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الرَّيْقُ، وَقُلَانُ مُسَالُ الْخَدَّيْنِ: أَيِ طَوِيلُهُمَا" (٣٧٩/٨).

(٤) غاية الإحسان: ٩٨-٩٩، في العين: "الْوَجْنَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ بَيْنَ الشَّدْقِ وَالْمَحْجَرِ" (١٨٧/٦)، وفي التهذيب: "سُمِّيَتْ... لِثَنُوتِهَا وَغِلَظِهَا" (١٣٨/١١)، وقال ثابت: "الْوَجْنَتَانِ.. فَرَقَ بَيْنَ الْخَدَّيْنِ وَالْمَدْمَعِ، إِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ وَجَدْتَ حُجْمَ الْعَظْمِ تَحْتَ يَدِكَ": ١٠١، وقال الفارابي: "الْأَجْنَةُ: لُغَةٌ فِي الْوَجْنَةِ" (١٥٢/٤).

(٥) في العين: "رَجُلٌ مَسْنُونُ الْوَجْهِ: كَانَ قَدْ سَنَّ عَنْ وَجْهِهِ اللَّحْمَ، أَيِ: خَفَّفَ" (١٩٧/٧)، وقال ثابت: "الْمَسْنُونُ: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَدُّ الدَّقِيقُ": ١٠٣، وفي المحكم: "وَجْهٌ مَسْنُونٌ: مَخْرُوطٌ أَسِيلٌ كَأَنَّهُ قَدْ سَنَّ عَنْهُ اللَّحْمَ، وَرَجُلٌ مَسْنُونُ الْوَجْهِ: حَسَنُهُ سَهْلُهُ" (٤١٦/٨)، وينظر: الإسكافي: ٦١.

وَالْجَهْمُ: الَّذِي غَلَطَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ^(٢).
وَالْمُكَلَّثَمُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْمُعْجَزُ^(٣).
وَالْمُعَرَّقُ: الدَّقِيقُ الْجِلْدِ، الْقَلِيلُ اللَّحْمِ^(٤).
وَالْجَبْهَةُ الْجُلُوءُ: الَّتِي اتَّسَعَ عَظْمُهَا، وَازْتَفَعَتْ نَاصِيَتُهَا^(٥).
وَالْعَمَاءُ: الَّتِي ضَاقَ عَظْمُهَا وَكَثُرَ شَعْرُهَا^(٦).

(١) في العين: "وَجْهٌ مَخْرُوطٌ، أي: فيه طول" (٢١٦/٤)، وفي الدلائل: "وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ: إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهِ طَوْلٌ" (٥٣٢/٢)، وفي المجمل: "وَالْمَخْرُوطُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْوَجْهِ" ٢٨٣، وكذا: التهذيب: (١٠٥/٧).

(٢) في العين: "رَجُلٌ جَهْمُ الْوَجْهِ، أي: غليظه" (٣٩٦/٣)، وفي ديوان الأدب: "وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَهْمُ الْوَجْهِ، أي: ضَخْمُ الْوَجْهِ" (١٢٩/١)، وقال ثابت: "وَمِنْ الْوُجُوهِ: الْجَهْمُ، وَهُوَ: الْغَلِيظُ الضَّخْمُ" ٩٨.

(٣) في التهذيب: "الْمُكَلَّثَمُ مِنَ الْوُجُوهِ: الْقَصِيرُ الْحَنَكِ، الدَانِي الْجَبْهَةِ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ... وَلَا تَكُونُ الْكَلْنَمَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ" (٢٣٥/١٠)، وقال ثابت: "وَمِنْ الْوُجُوهِ: الْمُكَلَّثَمُ، وَهُوَ الْمُنْقَارِبُ الْجَعْدُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ نَحْوُ مِنَ الْجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ" ٩٨-٩٩، وينظر: الإسكافي: ٥٨.

(٤) في العين: "وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ، وَكَذَلِكَ الْمَهْرُولُ" (١٥٤/١)، وفي ديوان الأدب: "رَجُلٌ مَعْرَقٌ الْجَبِينِ: إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ" (٢٦٩/٢)، وفي المقاييس: "وَفُلَانٌ مُعْتَرَقٌ، أي: مَهْرُولٌ، كَأَنَّ لَحْمَهُ قَدْ اغْتَرَقَ... وَوَجْهٌ مَعْرُوقٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ" (٢٨٧/٤).

(٥) قال ثابت: "وَمِنْ الْجَبَاهِ: الْجُلُوءُ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْوَاسِعَةُ" ٩٩، وفي المحيط: "وَجَبْهَةٌ جُلُوءٌ: وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْحَسَنَةُ" (١٧٩/٧)، وينظر: الإسكافي: ٥٩، والمحكم: (٥٤٩/٧).

(٦) في الجمهرة: "الْعَمَمُ: أَنْ يَغْطِيَ الشَّعْرُ الْجَبْهَةَ وَالْجَبِينِ" (١٠١٢/٢)، وقال ثابت: "وَفِي الْوَجْهِ: الْعَمَمُ، وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ فِي الْوَجْهِ وَالْفَقَا حَتَّى تَضِيقَ الْجَبْهَةُ وَيَصْغُرَ الْفَقَا" ٩٩، وينظر: الأصمعي: ١٧٨.

والكَشْفَاءُ: الَّتِي أُدْبِرَتْ نَاصِيئُهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ^(١).

باب الحاجب^(٢).

والبَلَجَةُ: مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَعْرٌ^(٣).

صفات الحاجب

والمُهَلَّلُ مِنَ الْحَوَاجِبِ: الْأَزْجُ، وَهُوَ: الْمُقَوَّسُ الدَّقِيقُ الْأَسْوَدُ الْكَثِيفُ^(٤).

وَالْأَدْمَصُ مِنْهَا، هُوَ: الَّذِي قَلَّ مُوَحَّرُهُ^(٥).

وَالْأَرْبُ مِنْهَا: الَّذِي كَثُرَ شَعْرُهُ حَتَّى وَرَدَ عَلَى الْعَيْنِ^(٦)، وَالْأَوْطَفُ مِثْلُهُ^(٧).

وَالْأَمْرَطُ: الدَّقِيقُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ^(١).

(١) غاية الإحسان: ١٠٠-١٠١، في التلخيص: "والكَشْفَاءُ الَّتِي أُدْبِرَتْ نَاصِيئُهَا، وَارْتَفَعَتْ عَلَى

شَعْرِ صُدْغَيْهَا" ٤٥، وفي العباب: "وَالجَبْهَةُ الْكَشْفَاءُ: الَّتِي أُدْبِرَتْ نَاصِيئُهَا".

(٢) قال الأصمعي: "الحاجب: الشعر النابت على حروف الحجاجين" ١٧٩، وكذا: الزجاج: ٣٢.

(٣) غاية الإحسان: ٩٨-٩٩، وقال ثابت: "البَلَجُ... أَنْ يَنْقَطِعَ الْحَاجِبَانِ فَيَكُونَ مَا بَيْنَهُمَا نَقِيًّا

مِنَ الشَّعْرِ": ١٠٥، وينظر: الأصمعي: ١٨٠، والزجاج: ٣٢، والإسكافي: ٦٢، والغزي: ٣٠.

(٤) في التلخيص: "وَحَاجِبٌ مُهَلَّلٌ: مُقَوَّسٌ" ٥٤، وقال ثابت: "الرَّجَجُ...: طُولُ الْحَاجِبَيْنِ وَدِقَّتُهُمَا

وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُوَحَّرِ الْعَيْنَيْنِ... حَاجِبٌ مُزَجَّجٌ" ١٠٤، وينظر: الأصمعي: ١٨٠،

والزجاج: ٣٢، وابن فارس: ١٥.

(٥) في العين: "وَالْأَدْمَصُ: الَّذِي رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ، وَكَثُفَ مِنْ قُدَمٍ، وَالْمَصْدَرُ: الدَّمَصُ،

وَرُبَّمَا قَالُوا: أَدْمَصُ الرَّأْسُ إِذَا رَقَّ مِنْهُ مَوَاضِعُ، وَقَلَّ شَعْرُهُ" (١٠٣/٧)، وينظر:

الصاحح: (١٠٤٠/٣).

(٦) في العين: "وَالرَّيْبُ... كَثَرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ" (٣٥٣/٧)، وقال ثابت:

الْأَرْبُ...: الْكَثِيرُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ" ١٠٦، وينظر: الجيم: (٥١/٢)،

والألفاظ: ٢٧، والتهذيب: (١٢٠/١٣).

(٧) في العين: "الْوَطْفُ: كَثَرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ وَالْأَشْفَارِ، وَاسْتِرْخَاؤُهُ" (٤٥٨/٧)، وفي الجيم:

أَوْطَفُ الْعَيْنَيْنِ: كَثِيرُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ" (٢٧٩/٣)، وقال الإسكافي: "وَحَاجِبٌ أَوْطَفُ: طَوِيلُ

الشَّعْرِ مَائِلٌ" ٦٢.

والأطرط: الدقيق الحاجبين، ويُقال: طرط حاجباه، إذا دقَّ شعرهما^(٢).

باب العين

البخص: جفن العين من أعلاها وأسفلها^(٣).

والبيضة: مقلّة العين^(٤).

والذباب: ذباب العين، هو الشخص الذي يرى فيها^(٥).

والغربان: مقدم العين ومؤخرها^(١)، والغروب: الدمع حين يخرج من العين^(٢).

=

(١) في العين: "المَرطُ: نتفك الشعر والرّيش والصّوف عن الجسد... والأمرطُ: من لا شعر على جسده إلا قليل، فإن ذهب كله فهو أمرط" (٤٢٦/٧)، وقال الإسكافي: "وحاجب أمرط: منثف" ٦٢.

(٢) غاية الإحسان: ١٠٠-١٠١، في الجمهرة: "ورجل أطرط... إذا كان قليل شعر الحاجبين" (٧٤٦/٢)، وفيه: "والطرط: خفة شعر الحاجبين حتى لا يستبين" (١٠٧/٢)، وقال ثابت: "الطرط... دقة الحواجب وقلة الشعر" ١٠٥، وينظر: الإسكافي: ٦٣، والمحكم: (١٧٢/٩).

(٣) في العين: "البخص في العين: لحم عند الجفن الأسفل كاللخص عند الجفن الأعلى" (١٩٠/٤)، وفي الصحاح: "لحم ناتئ فوق العينين أو تحتهما كهينة النفخة" (١٠٢٩/٣)، وفي النهاية: "البخص... لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئاً وتعب منه" (١٠٢/١).

(٤) في العين: "مقلّة العين: سوادها وبياضها الذي يدور في العين كله" (١٧٥/٥)، وقال الأصمعي: "المقلّة: وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، وفي المقلّة: الحدقة: وهي السواد الذي يدور في وسط البياض" ١٨٠، وفي أدب الكاتب: "والسواد الأعظم هو الحدقة" ١٢٣، وينظر: ثابت: ١٠٦، والإسكافي: ٦٣.

(٥) قال ثابت: "وفي الحدقة... الذباب، وهو موضع البصر منها الذي تراه كأنه صورة ليس بخلق مخلوق، وإنما العين كالمرآة إذا استقبلها شيء رأيت شخصه فيها؛ لشدة صفاء الناظر" ١٠٧، وينظر: الزجاج: ٣٢.

قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أَمْ عَمْرٍو *** إِلَّا لِعَيْنِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي^(٣)

وَاللَّجَجُ^(٤).

وَاللَّحْدُ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الْعَيْنُ^(٥)، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا اسْتَجَوَسَتْ آدَانُهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا *** أَنَاسِيٌّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٦)
وَيُقَالُ فِي الْمُوقِ: مَأَقٌ [بِالْهَمْزِ]، وَمُوقٌ مَهْمُوزٌ مَكْسُورٌ^(٧).

=

(١) في الغريب المصنف: "أبو زيد... وَالْعَرَبَانِ مِنْهَا: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا" (٣٢/١)، وفي المحكم: "وَعَرَبَا الْعَيْنِ: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا" (٥٠٨/٥)، وينظر: نوارد أبي زيد: ٢٦٣، التهذيب: (١١٧/٨)، والمخصص: (٩٨/١).

(٢) في التهذيب: "وَالْغُرُوبُ: الدُّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ... وَالْغُرُوبُ: هِيَ مَجَارِي الْعَيْنِ" (١١٧/٨).

(٣) الرجز بلا نسبة في العين: (غرب) (٤٠٩/٤)، ونوارد أبي زيد: ٢٦٣، والغريب المصنف: (٣٢/١)، والتهذيب: (١١٢/٨)، والمقاييس: (٤٢٠/٤)، والمخصص: (١٣٧/١)، واللسان: (٦٤٢/١)، والتاج.

(٤) قال ابن عباد: "الَلَّجَجُ: اللَّحْصُ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: اللَّجَجُ: الْعَمَصُ نَفْسُهُ، وَهُوَ أَيْضاً: عَيْرُ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبُتُ الْحَاجِبُ عَلَى حَرْفِهِ" (٤٠٥/٢)، وينظر: القاموس، والتاج: (٨٦/٧).

(٥) فَإِنَّهُ شَبَّهَ مَوْضِعَ إِنْسَانِ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ؛ وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عُيُونُ الْإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ.

(٦) البيت من (الطويل)، وهو لذي الرمة- يصف إبلاً غارت عُيُونُهَا مِنْ التَّعَبِ وَالسَّيْرِ - فِي دِيَوَانِهِ: ٢١٥، وينظر: العين: (لحد) (١٨٢/٣)، (نسي) (٣٠٤/٧)، والتهذيب: (نسي) (١٣/٨٩)، والتتبيه والإيضاح: (٢٥٨/٢)، واللسان: (أنس) (١٣/٦)، والتاج: (لحد) (١٣٦/٩)، (أنس) (٤١٢/١٥).

(٧) قَالَ ثَابِتٌ: "وَفِي الْعَيْنِ الْمُوقُ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ، وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ، وَلِكُلِّ عَيْنٍ مُوقَانِ، وَفِي الْمُوقِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ... مُوقٍ... وَالْجَمْعُ: أُمَاقٌ، وَمَأَقٌ..."

=

وَالْمَحَاجِرُ: مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْبُرْقُعِ مِنَ الْعَيْنِ^(١).

وَالصَّادُ: عِرْقٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ^(٢)، قَالَ رُؤْبَةُ^(٣):

فَقَأَنَّ بِالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ^(٤).

وَالنَّاظِرَانِ: عِرْقَانِ فِيمَا بَيْنَ الْحَدَقَةِ وَالْمُوقِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُوقَيْنِ إِلَى الْوَجْهِ
عَلَى حَرْفِ الْأَنْفِ^(٥)، قَالَ جَرِيرٌ^(٦):

وَأَكْوِي النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ^(٧).

صفات العين

وَالْجَمْعُ: أُمَاقٌ، وَمَاقٍ ... بغير همز، وَالْجَمْعُ: مُوَاقٍ، وَمُوقٍ ... وَالْجَمْعُ

مَاقٍ: "١١١، وينظر: الزجاج: ٣٣، والإسكافي: ٦٤، والغزي: ١٣٦.

(١) غاية الإحسان: ١٠٤ - ١٠٥، قال ثابت: "الْمَحَجَرُ: وهو فجوة العين وما بدا من البُرْقُعِ
وَالْتَّقَابِ ... وما دَارَ بالعين من أسفلها من الْعَظْمِ الذي في أسفل الْجَفْنِ": ١١٠، وينظر:
ابن فارس: ١٥.

(٢) قال ابن خالويه في غرائب: "الصَّادُ: عِرْقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ": ١٤٤، وينظر:
المخصص: (٩٨/١).

(٣) رؤبة بن العجاج التميمي، أبو الجحاف من أعراب البصرة، كان شاعرًا مجيدًا، ورأسًا في
اللغة (ت ١٤٥ هـ). [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٢ / ٧٦١، والشعر والشعراء:
٥٧٨/٢].

(٤) غاية الإحسان: ٩٨ - ٩٩، والرجز لرؤبة في ديوانه: ٤٠.

(٥) غاية الإحسان: ١٠٤ - ١٠٥، وقال ثابت: "وَالنَّاظِرَانِ ... عِرْقَانِ فِي الْعَيْنَيْنِ يَسْقِيَانِ
الْأَنْفَ، كُلُّ وَاحِدٍ نَاطِرٌ": ١٠٨، وينظر: الأصمعي: ١٨٠، والزجاج: ٣٣، وابن
فارس: ١٥، والإسكافي: ٦٣.

(٦) جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعي من فحول شعراء الإسلام، ينظر:
الطبقات: ٢ / ٢٩٧، والشعر والشعراء: ١ / ٤٥٦]

(٧) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه: ٥٩٠، وصدرة: وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنْ .

الْوُطْفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْهُدْبِ وَطُولُهُ^(١).
وَالْوُطْفَاءُ: الْمُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ الْفَاضِلَةُ الشَّفَرِ^(٢).
وَالنَّجْلَاءُ: الْوَاسِعَةُ الَّتِي اشْتَدَّتْ سَوَادُ سَوَادِهَا، وَبَيَاضُ بَيَاضِهَا، وَاتَّسَعَتْ
جُفُونُهَا^(٣).
وَالْكَحْلَاءُ: الَّتِي اشْتَدَّ سَوَادُ مُقْلَتِهَا^(٤).
وَالْبَرْجَاءُ: الَّتِي اتَّسَعَ سَوَادُهَا وَضَاقَ بَيَاضُهَا^(٥).
وَالشَّوْصَاءُ: الَّتِي عَظُمَتْ وَجَفَّتْ أَنْ تَتَلَقَى عَلَيْهَا الْجُفُونُ^(٦).

(١) في العين: "الْوُطْفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْأَشْفَارِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ" (٤٥٨/٧)، وفي التهذيب: "رجلٌ أوطف، وامرأة وطفاء، إذا كانا كثيري شعرٍ أهداب العين" (٢٧/١٤)، وفي الصحاح: "الوطف، وهو كثرة شعر العين والحاجبين" (١٤٣٩/٤)، وقال الإسكافي: "الحاجب: الذي على حروف الحاجبين ... والحجاجان: العظمان المشرقان على غاري العين... والأشفار: منابت الشعر ... والهدب: الشعر النابت على الجفن" ٦٣.
(٢) في المحكم: "وعَيْنٌ وَطْفَاءُ: فَاضِلَةُ الشَّفَرِ مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ" (٢٤٥/٩)، وينظر: التاج: (٤٦٣/٢٤).

(٣) في العين: "النَّجْلُ: سَعَةُ الْعَيْنِ مَعَ حُسْنٍ، يُقَالُ: ... عَيْنٌ نَجْلَاءُ" (١٢٥/٦)، وقال الأصمعي: "وَالنَّجْلُ: سَعَةُ الْعَيْنِ وَعَظَمُ الْمُقْلَةِ وَكَثْرَةُ الْبَيَاضِ" ١٨١، وينظر: ثابت: ١٢٧، والزجاج: ٣٣، والإسكافي: ٦٥.

(٤) في الجهمرة: "وَالْكَحْلُ: سَوَادُ أَصُولِ هُدْبِ الْعَيْنِ مِنْ خِلْقَةٍ" (٥٦٣/١)، وفي المحكم: "وَالْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ، أَنْ يَعْلُوَ مَنَابِتُ الْأَشْفَارِ سَوَادٌ خِلْقَةٌ مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ...، وقيل: الْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ تَسْوَدَّ مَوَاضِعُ الْكُحْلِ، وقيل: الْكَحْلَاءُ، الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ، وقيل: هي التي تراها كأنها مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ" (٤٢/٣).

(٥) في العين: "وَالْبَرْجُ: سَعَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ حُسْنِ الْحَدَقَةِ" (١١٥/٦)، وفي الجهمرة: "نَقَاءُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَصَفَاءُ سَوَادِهَا" (٢٦٥/١)، وفي الغريب المصنف: "أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ، لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ" (٥٥/١)، وفي المقاييس: "سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا وَشِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا" (٢٣٨/١).

وَمِنْهَا الظَّاهِرَةُ^(٢)، وَهِيَ الشَّوْصَاءُ، وَهِيَ الْجَاحِظَةُ^(٣).
وَالْغَائِرَةُ: الَّتِي أُصْعِدَتْ فِي الرَّأْسِ^(٤).
وَالْحَوْصَاءُ: الَّتِي ضَاقَ مُؤَخَّرُهَا، وَانْقَلَبَتْ حَدَقَتُهَا إِلَى الْأَنْفِ^(٥).
وَالْخَوْصَاءُ مِثْلُ عُيُونِ التُّرْكِ^(٦).
وَالْخَزْرَاءُ: الَّتِي انْقَلَبَتْ إِلَى الْأُذُنِ، وَضَاقَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَنْفِ^(١).

=

- (١) قال الخليل: "الشَّوْصُ فِي الْعَيْنِ" (٢٧٣/٦)، وَقَالَ ثَابِتٌ: "الشَّوْصُ وَهُوَ شِدَّةُ الْجَحَاطِ حَتَّى لَا يَتَلَقَى عَلَيْهِ الْجَفَنَانِ، وَهُوَ أَسْوَأُهَا وَأَقْبَحُهَا" ١١٣، وَفِي الْمَحْكَمِ: "وَشَوَّصَتِ الْعَيْنُ ... عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا الْجَفَنَانِ" (١١٢/٨).
- (٢) قَالَ الْخَلِيلُ: "وَالظَّاهِرَةُ: الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ، وَهِيَ خِلَافُ الْغَائِرَةِ" (٣٨/٤)، وَفِي التَّهْذِيبِ: "الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ: الَّتِي مَلَأَتْ نُقْرَةَ الْعَيْنِ... وَهِيَ الْجَاحِظَةُ الْوُخْشَةُ" (١٣٩/٦)، وَيَنْظُرُ: الْمَحِيطُ: (٤٦٤/٣)، وَالْمَخْصَصُ: (١٠١/١).
- (٣) فِي الْعَيْنِ: "الْجَحَاطَانِ: حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ" (٧٣/٣)، وَفِي التَّهْذِيبِ: "الْجُحُوظُ: خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَتَنُوءُهَا مِنَ الْحِجَاجِ" (٨٠/٤)، وَقَالَ ثَابِتٌ: "الْجَحَاطُ، وَهُوَ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا" ١١٣، وَيَنْظُرُ: الْإِسْكَافِي: ٦٥.
- (٤) وَفِي الْبَارِعِ: "الْغَائِرَةُ: الَّتِي غَارَتْ فِي نَقْرَتِهَا" ٤٠٧، وَفِي الْعَيْنِ: "وَعَوُرَ كُلُّ شَيْءٍ: بُعِدَ قَعْرُهُ... غَارَتْ عَيْنُهُ تَعَوُرَ غَوُورًا" (٤٤١/٤)، وَفِي الصَّاحِ: "وَعَارَتْ عَيْنُهُ تَعَوُرَ غَوُورًا وَغَوُورًا: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ" (٧٧٤/٢).
- (٥) قَالَ الْخَلِيلُ: "الْحَوْصُ: ضَيْقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى" (٢٩٦/٣)، وَقَالَ ثَابِتٌ: "وَهُوَ: ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِهَا وَانْضِمَامُ الْجَفْنَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهُمَا مَخِيطَانِ" ١١٥، وَيَنْظُرُ: الْأَصْمَعِيُّ: ١٨١، وَالزَّجَاجُ: ٣٣، وَالْإِسْكَافِيُّ: ٦٦.
- (٦) فِي الْعَيْنِ: "وَالْخَوْصُ: ضَيْقُ الْعَيْنِ وَغَوُورُهَا" (٢٥٨/٤)، وَقَالَ ثَابِتٌ: "الْخَوْصُ: صِغَرُهَا وَغَوُورُهَا... وَرِيمَا كَانَ الْخَوْصُ خِلْقَةً وَرِيمَا حَدَثَ مِنْ دَاءٍ" ١١٥، وَفِي الْمَحْكَمِ: "الْخَوْصُ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى... وَهُوَ غَوُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ" (٢٨٠/٥)، وَيَنْظُرُ: الْأَصْمَعِيُّ: ١٨١، وَابْنُ فَارِسٍ: ١٥.

ومنها الحَوْلَاءُ: وهي التي أَقْبَلَ إِنْسَانُهَا إِلَى الْحَاجِبِ^(٢).
وَمِنْهَا الْقَبْلَاءُ: التي أَقْبَلَ إِنْسَانُهَا إِلَى الْأَنْفِ^(٣).
وَالْمَلْحَاءُ: الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الْحَدَقَةِ^(٤).
وَالزَّرْقَاءُ: التي اخْضَرَّتْ حَدَقَتُهَا^(٥).

(١) قال الخليل: "الْخَزَرُ: جِيلٌ خُزِرَ الْعُيُونُ، وَالْخُزْرَةُ: انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ نَحْوَ اللَّحَاطِ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ" (٣٠٦/٤)، وقال الأصمعي: "الْخَزَرُ ... أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي أَحَدِ شَقِيهِ" ١٨٤، وقال ثابت: "... إِنَّهُ لِيَتَخَازَرُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُ بِنَظَرِهِ" ١٣٤، وفي المحكم: "الْخَزَرُ: كَسَرُ الْعَيْنِ بَصَرَهَا خِلْقَةً، وَقِيلَ: هُوَ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنُهُ وَيُغْمِضَهَا، وَقِيلَ: هُوَ حَوْلٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وَالْأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ" (٩٤/٥).
(٢) قال الخليل: "الْحَوْلُ: إِقْبَالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الْأَنْفِ" (٢٩٩/٣)، وقال ثابت: "الْحَوْلُ: أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى الْحَجَّاجِ" ١١٧، وفي المحكم: "أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي مُوْخَرِهَا، وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قَبْلِ الْمَاقِ، وَقِيلَ.. ذَهَابَ حَدَقَتُهَا قَبْلَ مُوْخَرِهَا... وَقِيلَ... أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ إِلَى اللَّحَاطِ" (٩/٤)، وفي التهذيب: "الْأَحْوَلُ: الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا، وَقِيلَ: الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى حَاجِبِيهِ" (٩٢/٧).

(٣) قال الخليل: "الْقَبْلُ: إِقْبَالُ سَوَادِ الْعَيْنِ عَلَى الْمَحْجَرِ، وَ... إِذَا أَقْبَلَ سَوَادُهَا عَلَى الْأَنْفِ" (١٦٨/٥)، وقال الأصمعي: "وَالْقَبْلُ: الَّذِي كَانَ عَيْنُهُ يُقْبِلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى" ١٨٤، وقال ثابت: "وَالْقَبْلُ كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى عُرْضِ الْأَنْفِ... وَ... أَنْ تَمِيلَ [الْحَدَقَةُ] إِلَى الْمُؤَقِّ" ١١٧، وفي التهذيب: "عَيْنٌ قَبْلَاءُ ... أَقْبَلَتْ عَلَى الْحَاجِبِ" (١٤١/٩).

(٤) قال الأصمعي وثابت: "وفي العين: الْمَلْحُ وَ الْمُلْحَةُ، وَهُوَ أَشَدُّ الزَّرَقِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ" ١٨٣، ١٣٣، وفي المحكم: "الْمُلْحَةُ: أَشَدُّ الزَّرَقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ" (٣٧٩/٣)، وينظر: الإسكافي: ٧٠.

(٥) قال الأصمعي: "الزَّرَقُ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ أَخْضَرَ" ١٨٣، وعنه: "الزَّرَقُ: خُضْرَةُ الْحَدَقَةِ" [غريب الحديث للحري: (٦٥٣/٢)]، وينظر: العين (٨٩/٥)،

=

- والشَّهْلَاءُ: الْمُشْرِبَةُ خُضْرَةً^(١).
والسَّجْرَاءُ: الْمُشْرِبَةُ حُمْرَةً^(٢).
والمَقْهَاءُ: السَّاقِطَةُ الْهُدْبِ الْمُحْمَرَّةِ الْمَآقِي^(٣).
وَالْعَمَشَاءُ: النَّدِيَّةُ الْمُحْمَرَّةُ الْحَمَالِيْقِ وَالْمَآقِي الذَّاهِبَةُ الشَّعْرِ^(٤).
وَمِنْهَا الرَّمْصَاءُ: وَهِيَ الَّتِي قَدْ رَمَصَتْ^(٥).

=

- والزجاج: ٣٤، وثابت: ١٣٢، والإسكافي: ٧٠.
(١) قال الأصمعي: "الشَّهْلَاءُ، وهو: أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ" ١٨٣، وينظر: الزجاج: ٣٤، وثابت: ١٣٠، وفي الجمهرة: "الشَّهْلُ وَالشَّهْلَاءُ: أَقْلٌ مِنَ الزَّرْقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ" (٨٨٠/٢).
(٢) قال الخليل: "السَّجْرَةُ وَالسَّجْرُ: حُمْرَةٌ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: إِذَا خَالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ، فَهِيَ سَجْرَاءٌ" (٥١/٦)، وقال الأصمعي: "السَّجْرَةُ، وهو: أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ مُشْرِبًا حُمْرَةً" ١٨٣، وعنه: "وَالسَّجْرَةُ: حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ كَالْكَدَرِ" [غريب الحديث للحري: (٦٥٣/٢)، وينظر: ثابت: ١٣٢، والإسكافي: ٧٠].
(٣) في العين: "الْمَهَقُّ وَالْمَقَّةُ: بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ، وَيُقَالُ: الْمَقَّةُ: أَشَدُّهُمَا بَيَاضًا" (٣٧٢/٣)، وفي الجمهرة: "الْمَهَقُّ: شِدَّةُ بَيَاضِ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَقْبَحَ جِدًّا... وَهُوَ بَيَاضٌ سَمَّجٌ لَا يُخَالِطُهُ صُفْرَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ" (٩٧٩/٢)، وفي التهذيب: "الْأَمَقَّةُ: الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَيَاضِ، وَهُوَ الْأَمْهَقُّ" (٦/٦)، وفي الجيم: "يُقَالُ لِلْعَيْنِ إِذَا لَمْ تُكْحَلْ: مَقْهَاءٌ وَمَرْهَاءٌ" (٢٤٨/٣)، وقال ابن فارس: "والمقهاء: التي تبيض حماليقها وأشفارها" ١٦، وينظر: ثابت: ١٢٧.
(٤) في المخصص: "الْعَمَشُ: سِيلَانُ الدَّمْعِ وَضَعْفُ الْعَيْنِ حَتَّى لَا يَكَادَ يُبْصِرُ بِهَا" (١٠٣/١)، وفي التهذيب: "الْأَعْمَشُ: الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي تَغْشَى عَيْنَاهُ" (٢٨٥/١)، وفي الصحاح: "الْعَمَشُ فِي الْعَيْنِ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ سَيْلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا" (١٠١٢/٣)، وقال الإسكافي: "وَعَمَشَاءُ: مُحْمَرَّةٌ ثَقِيلَةٌ الشُّفْرِ لَوَجَعٍ" ٦٦.
(٥) في العين: "الرَّمَصُ: عَمَصَ أَبْيَضٌ تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فَتَوَجَّعَ لَهُ، وَعَيْنٌ رَمَصَاءٌ وَقَدْ رَمَصَتْ... إِذَا لَزِمَهَا ذَلِكَ" (١٢٢/٧)، وفي الصحاح: "وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ فَإِنْ سَالَ

=

وَالرَّمْدَاءُ: وَهِيَ الَّتِي بِهَا رَمَدٌ^(١).

وَالرَّمْدُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ تَحْمَرُّ عَلَيْهِ، وَتُصِيبُ الْعَيْنَ الطَّرْفَةُ فَتَحْمَرُّ مِنْهَا^(٢).

وَمِنْهَا الْجَرْبَاءُ: وَهِيَ الَّتِي غُلْظَ جَفْنُهَا وَقَرَحَ^(٣).

وَفِي الْعَيْنِ: السَّبَلُ، وَلَا يُقَالُ: عَيْنٌ سَبَلَاءٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: بِهَا سَبَلٌ^(٤).

وَفِي الْعَيْنِ: الْجُدْجُدُ، وَهِيَ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ عَلَى الشَّفْرِ^(٥).

=

فهو غَمَصٌ، وَإِنْ جُمِدَ فَهُوَ رَمَصٌ " (١٠٤٣/٣)، وفي المقاييس: "رَمَصَتِ الْعَيْنُ، إِذَا أَخْرَجَتْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّمْدِ" (٤٣٩/٢)، وينظر: الإسكافي: ٦٨.

(١) قال الخليل: "الرَّمْدُ: وَجَعُ الْعَيْنِ، وَعَيْنٌ رَمْدَاءٌ...وقد رَمَدَتْ عَيْنُهُ وَأَرَمَدَتْ" (٣٨/٨)، وفي الصحاح: "وَرَمَدَ الرَّجُلُ... هاجت عَيْنُهُ" (٤٧٧/٢)، وفي المحكم: "الرَّمْدُ: وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا" (٣٢٩/٩)، وفي الماء: "الرَّمْدُ: هَيَجَانُ الْعَيْنِ كَالْأَرْمَادِ، وَهُوَ وَجَعٌ يُصِيبُ الْعَيْنَ فَتَنْتَفَخُ لَهُ" (٥٤٧/٢).

(٢) ينظر: العين: (٣٨/٨)، والزجاج: ٣٤، والتهذيب: (٨٥/١٤)، والمحيط: (٣٠٧/٩)، والمقاييس: (٤٣٨/٢).

(٣) قال ثابت: "الْجَرْبُ... كَالصَّدَا يَرْكَبُ بَاطِنَ الْجَفْنِ فَرِيْمًا أَلْبَسَهُ أَجْمَعُ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِهِ" ١٢٣، وقال الإسكافي: "وَجَرْبَاءُ: إِذَا رَكَبَ بَاطِنَ الْجَفْنِ كَالصَّدَا" ٦٧، وينظر: المخصص: (٣٧/٥)، والمحكم: (٤٠٠/٧).

(٤) قال ابن عباد: "وَفِي عَيْنِهِ سَبَلٌ، أَي: دَاءٌ" (٣٣١/٨)، وفي مفاتيح العلوم: "السَّبَلُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شَبَهَ غِشَاءٍ يَنْتَسِجُ بِعُرُوقٍ حَمْرٍ غَلَاظٌ" ١٨٧، وفي الصحاح: "وَالسَّبَلُ... دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شَبَهَ غِشَاوَةٍ كَأَنَّهَا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ بِعُرُوقٍ حَمْرٍ" (١٤٢٧/٥).

(٥) في التهذيب: "الْجُدْجُدُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ الْحَدَقَةِ" (٢٥٠/١٠)، وفي المنتخب: "و..الْجُدْجُدُ.. دَاءٌ يَخْرُجُ فِي أَشْفَارِ الْعَيْنِ يُدَاوَى بِالزَّعْفَرَانِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْقَمْعُ" ٤٨٢، وكذا: المحيط (٣٩٣/٦)، والمحكم: (١٣٩/٧).

وفي العَيْن: الكُمْنَةُ، وَهِيَ: حُمْرَةٌ، وَحِجَّةٌ، وَيُبْسٌ، وَالْكُمْنَةُ تَكُونُ فِي الْجُفُونِ^(١)
وَفِيهَا اللَّحْحُ، وَهُوَ: مِثْلُ الْكُمْنَةِ^(٢).
وَفِيهَا الْحَذَلُ^(٣)، وَهِيَ الْحَرْقَةُ^(٤).
وَلَا يُقَالُ: ظَفِرَتِ الْعَيْنُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: بِهَا ظَفَرٌ^(٥).

(١) قال الخليل: "والْكُمْنَةُ: جَرَبٌ وَحُمْرَةٌ تَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ رَمَدٍ يُسَاءُ عِلَاجُهُ فَتَكْمَنُ وَهِيَ مَكْمُونَةٌ" (٢٨٦/٥)، وفي التهذيب: "الْكُمْنَةُ فِي الْعَيْنِ: وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ وَغِلْظٌ وَأَكَالٌ يَأْخُذُ فِي الْعَيْنِ فَتَحْمُرُ لَهُ" (١٦٠/١٠)، وفي الغريبيين: "قال شمر: الكُمْنَةُ: وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ، وَقِيلَ: قَرَحٌ فِي الْمَاقِي، وَقِيلَ: يُبْسٌ وَحُمْرَةٌ" (١٦٥٢/٥).

(٢) قال ثابت: "اللَّحْحُ، وَهُوَ شَبِيه بِالْكُمْنَةِ تَلْتَرِقُ لَهُ الْعَيْنُ وَبِجَدٍ فِيهَا صَاحِبُهَا حَتَرًا كَأَنَّ فِيهَا ثَرَابًا" : ١٢٥، وفي المخصص: "اللَّحْحُ: التَّرَاقُ فِي الْعَيْنِ وَصُلَاقٌ" (١٠٦/١)، وفي المحكم: "اللَّحْحُ فِي الْعَيْنِ: صُلَاقٌ يُصِيبُهَا وَالتَّصَاقُ، وَقِيلَ: هُوَ التَّرَاقُهَا مِنْ وَجَعٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَزُوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ... وَلَحَّتْ عَيْنُهُ: كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلِظَتْ أَجْفَانُهَا" (٥٣٢/٢)، وقال الإسكافي: "وَلَحِحَّةٌ: تَلْتَرِقُ وَتَسِيلُ" : ٦٨.

(٣) قال الخليل: "الْحَذَلُ... حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ" (٢٠٠/٣)، وفي الجمهرة: "حُمْرَةٌ وَانْسِلَاقٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا، حَدَلَتْ عَيْنُهُ تَحْدَلُ حَدَلًا إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ" (٥٠٨/١)، وقال الأصمعي: "حُمْرَةٌ وَانْسِلَاقٌ وَسِيلَانٌ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حَرٍّ، أَوْ بُكَاءٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ" : ١٨٢، وفي المحيط: "...هو: سَقُوطُ هُدْبِ الْعَيْنِ وَاحْتِرَاقُ الْأَشْفَارِ" (٦٧/٣).

(٤) في العين: "الْحَرْقَةُ: مَا يُوجَدُ مِنْ رَمَدٍ عَيْنٍ أَوْ وَجَعٍ قَلْبٍ أَوْ طَعْمِ شَيْءٍ مُحْرِقٍ" (٤٥/٣)، والمحيط: (٣٤٨/٢).

(٥) قال الخليل: "وَالظَّفَرَةُ: جُلَيْدَةٌ تَعْشَى الْعَيْنَ تَنْتَبُتُ مِنْ تِلْقَاءِ الْمَاقِي، وَرُبَّمَا قُطِعَتْ، وَإِنْ تَرَكْتَ غَشِيَتْ بَصَرَ الْعَيْنِ حَتَّى يَكِلَ، وَيُقَالُ: ظَفِرَ فُلَانٌ فَهُوَ مَظْفُورٌ، وَعَيْنٌ ظَفِرَةٌ، وَقَدْ ظَفِرَتْ عَيْنُهُ" (١٥٨/٨)، وقال أبو مسحل: "وَيُقَالُ...: فِي عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ، وَهِيَ لَحْمَةٌ تَكُونُ فِي الْحَدَقَةِ" : ٣٦، وقال الخوارزمي: "الظفرة: غشاء يأتي من الماق الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها" : ١٨٧، وينظر: الجمهرة: (٧٦٢/٢)، وثابت: ١٢٥،

وَفِي الْعَيْنِ: الشَّتْرُ إِذَا انْقَلَبَ جَفْنُهَا الْأَسْفَلَ إِلَى أَنْ يَلْقَى الْأَعْلَى، وَظَهَرَتْ حَمَالِيَقُهَا^(١).

وَالْعَشْوَاءُ: الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ^(٢).

فَإِذَا عَمِيَتِ الْعَيْنُ، وَهِيَ قَائِمَةٌ لَمْ تَنْخَسِفْ، قِيلَ: سَادَّةٌ^(٣).

فَإِذَا انْخَسَفَتْ، قِيلَ: خَاسِفَةٌ^(٤).

وَفِي الْعَيْنِ: الْعَمَصُ، وَهُوَ قَدَى يَكُونُ فِيهَا^(٥).

(١) في العين: "الشَّتْرُ: انقلابٌ في جفنِ العينِ الأسفلِ قلماً يكون خلقه" (٢٤٥/٦)، وفي التهذيب: "الشَّتْرُ: انقلابُ شُفْرِ الْعَيْنِ مِنْ أَسْفَلَ وَأَعْلَى وَتَشْتَجُّهُ" (٢٢٤/١١)، وفي المحكم: "الشَّتْرُ... هو أن يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصَلَ الْحَتَّارُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِرْخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ" (٣١/٨)، وفي المغرب: "الشَّتْرُ... هُوَ انْقِلَابُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ فَلَا يَلْقَى الْأَعْلَى فَظَهَرَتْ حَمَالِيَقُهَا" ٢٤٤، وينظر: ثابت: ١١٨، والإسكافي: ٧٠.

(٢) قال الخليل: "والأَعَشَى: هُوَ الَّذِي لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ بِالنَّهَارِ بَصِيرٌ، وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي سَاءَ بَصَرُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَى، وَهُوَ عَرَضٌ حَادَثٌ رُبَّمَا ذَهَبَ" (١٨٨/٢)، وقال الإسكافي: "وعَيْنٌ عَشْوَاءُ: لَا تُبْصِرُ فِي الظَّلَامِ" ٦٦.

(٣) وفي التهذيب: "السَّدُ: ذَهَابُ الْبَصَرِ... وَالسُّدُودُ: الْعَيُونُ الْمَفْتُوحَةُ لَا تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا... وَعَيْنٌ سَادَّةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفَقِ بَعْدُ" (١٩٧/١٢)، وينظر: الأساس: ٢٩٠.

(٤) في العين: "وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ: فُتِنَتْ، وَغَابَتْ حَدَقَتُهَا" (٢٠١/٤)، وفي الجوهري: "وَيُقَالُ: انْخَسَفَتِ الْعَيْنُ إِذَا عَمِيَتْ وَذَهَبَ حَجْمُهَا حَتَّى تَغْمُضَ" (٥٩٧/١)، وفي التهذيب: "وَالْخَسْفُ: غُورُ الْعَيْنِ" (٨٥/٧)، وفي الصحاح: "وَخُسُوفُ الْعَيْنِ: ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ" (١٣٤٩/٤)، وفي المحكم: "وَخَسَفَتْ عَيْنُهُ: سَاخَتْ، وَخَسَفَهَا... فَقَاطَهَا" (٨٤/٥).

(٥) في الصحاح: "وَالْعَمَصُ فِي الْعَيْنِ: مَا سَالَ مِنَ الرَّمَصِ، وَقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ غَمَصًا" (١٠٤٧/٣)، وفي المحكم: "وَالْعَمَصُ فِي الْعَيْنِ، كَالرَّمَصِ، وَقِيلَ: الْعَمَصُ: مَا جَمَدَ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الرِّيدِ... وَقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ غَمَصًا" (٤٢٦/٥)، وفي البارع: "الْعَمَصُ... مِثْلُ الْقَدَى" ٣٦٠، وقال ثابت: "وفي العين: الْعَمَصُ... يُقَالُ: غَمِصَتْ عَيْنُهُ... تَعْمَصُ... غَمَصًا... إِذَا أَلْقَتْ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الرِّيدِ" ١٢١.

وَالرَّمَصُ وَهُوَ الْعَمَصُ .

وَالْعَطَشُ: ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ^(١).

وَالْخَفَشُ: صِغَرُ الْعَيْنِ فِي ظُلْمَةٍ^(٢).

وَيُقَالُ: طَرَفَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ طَرْفًا^(٣).

وَإِذَا سَالَتِ الْعَيْنُ وَلَمْ تَقْلَعْ مِنْ فُرْجَةٍ، وَمَا أَشْبَهَ ، قِيلَ فِيهَا غَادٌّ^(٤).

باب الأنف

الْأَنْفُ: الْمَعْطِيسُ^(٥)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَعْطِيسُ: مَا غَلِظَ مِنْ وَتَرَةِ الْأَنْفِ.

(١) في التهذيب: "الْعَطَشُ: الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ كَمَا يَنْظُرُ بِبَعْضِ بَصَرِهِ، وَ... هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ" (٤٠/٨)، وفي الصحاح: "الْعَطَشُ... شِبْهُ الْعَمَصِ" (١٠١٣/٣)، وينظر: ثابت: ١٢٣، والمحكم: (٣٩١/٥).

(٢) في العين: "الْخَفَشُ: فَسَادٌ فِي الْجَفُونِ تَضْيِيقٌ لَهُ الْعَيُونَ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قَرْحٍ" (١٧٢/٤)، وقال ثابت: "الْخَفَشُ، وَهُوَ: ضَعْفُ الْبَصَرِ وَصَغَرُ الْعَيْنِ" ١١٨، وفي الصحاح: "وَالْخَفَشُ: صِغَرٌ فِي الْعَيْنِ وَضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ خِلْفَةٌ... وَقَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عَلَةً وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيِمٍ وَلَا يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ" (١٠٠٥/٣)، وينظر: المجمل: ٢٩٨، والمخصص: (١٠٣/١)، والمحكم: (٣١/٥).

(٣) في العين: "الطَّرْفُ: تَحْرِيكُ الْجَفُونِ فِي النَّظَرِ، يُقَالُ: شَخَصَ بَصَرُهُ فَمَا يَطْرِفُ... وَالطَّرْفُ: إِصَابَتُكَ عَيْنًا بِشَيْءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْأَسْمُ: الطَّرْفَةُ، تَقُولُ: طَرَفْتُ عَيْنَهُ، وَأَصَابَتْهَا طَرْفَةً، وَطَرَفَهَا الْحَزْنَ بِالْبُكَاءِ" (٤١٣/٧)، وقال ثابت: "الطَّرْفُ: وَهِيَ تَحْرُكُ الْأَشْفَارِ، يُقَالُ: طَرَفْتُ عَيْنَهُ تَطْرِفُ طَرْفًا، وَالْوَحْدَةُ: طَرْفَةٌ" ١١٣، وفي المقاييس: "طَرَفَتِ الْعَيْنُ، إِذَا أَصَابَهَا طَرْفُ شَيْءٍ فَأَغْرَزَتْ، وَإِذَا كَانَ كَذَا لَمْ تَكَدْ تُبْصِرُ" (٤٤٨/٣).

(٤) غَايَةُ الْإِحْسَانِ: ١٠٩ - ١١٠، وقال ثابت: "وَفِي الْعَيْنِ: الْعَرَبُ، وَهُوَ عِرْقٌ يَسْقِي فَلَا يَرْقَأُ... وَمِثْلُهُ الْغَادُّ: وَذَلِكَ أَنَّهُا تَنْدَى، وَيُقَالُ: جَرَحُهُ يَغْدُّ عَلَيْهِ" ١٢٦، وفي التهذيب: "وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ: لِلَّتِي نَدَعُوهَا حَنْ الْعَرَبِ: الْغَادُّ" (١٣/٨)، وفي القاموس: "الْغَادُّ: عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ".

(٥) في التهذيب: "وَمَعْطِيسُ الرَّجُلِ: أَنْفُهُ؛ لِأَنَّ الْغَطَّاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ" (٤٠/٢)، وينظر:

وَفِيهِ: الْأَرْزَبَةُ^(١)، وَهِيَ: الْوَتْرَةُ أَيْضًا^(٢).
وَالْفِنْطِيسَةُ، وَالْكَنْبَرَةُ، وَالْكَنْفَرَةُ، وَالنُّخْرَةُ، وَالْكَنْفِيرَةُ: الْأَرْزَبَةُ^(٣).
وَالْمَرْثَمُ وَالْقُبِيرَةُ: النَّاسِرَتَانِ^(٤).
وَمَا لَانَ مِنْ جَانِبَيْهِ: الْمَارِنُ^(٥)، وَهُمَا الْغُضْرُوقَانِ^(٦).

العين: (٣١٩/١)، والجمهرة: (٨٣٥/٢)، والمحيط: (٣٥١/١)، والصاحح: (٩٥٠/٣)،
والمقاييس: (٣٥٤/٤).

(١) قال الأصمعي: "الأرنبة، والروثة، والعرتمة...مقدم الأنف:" ١٨٨، وقال ثابت: "الأرنبة...:
طرف الأنف:" ١٤٥، وفي المنتخب: "يُقَالُ لَطَرْفِ الْأَنْفِ: الْأَرْزَبَةُ، وَالرَّوْثَةُ،
وَالْهَرْتَمَةُ:" ٤٨، وينظر: الإسكافي: ٧٥.

(٢) قال ثابت: "الوترة، وهو الحاجر الذي يَحْجُرُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ:" ١٤٧، وفي المحكم: "والوترة
والوترة: ما بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: الْوَتْرَةُ: حَرْفُ الْمَنْخَرِ...والوترة: ما بَيْنَ الْأَرْزَبَةِ وَالسَّبَلَةِ"
(٥٣٣/٩)، وفي التاج: "وتيرة الأنف: حجاب ما بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ الْأَنْفِ دُونَ
الغُرْضُوفِ" (٣٤٠/١٤).

(٣) قال ثابت في الفرق: "وَيُقَالُ لِأَنْفِ الْخُنْزِيرِ: الْفِنْطِيسَةُ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّئْمِ
لِلرَّجُلِ:" ٢٣، وفي العباب: "وَالْفِنْطِيسَةُ: الْأَرْزَبَةُ"، وفي المحكم: "الْكَنْبَرَةُ: الْأَرْزَبَةُ
الضَّخْمَةُ" (١٧١/٧)، وفي التاج: "وَالْكَنْبَرَةُ ... كَالْكَنْفَرَةِ" (٧٠/١٤)، وفي التهذيب: "النُّخْرَةُ:
رَأْسُ الْأَنْفِ" (١٤٧/٧)، وفي المحكم: "نُخْرَةُ الْأَنْفِ: مُقَدِّمُهُ... وَقِيلَ: أَرْزَبَتُهُ" (١٦٨/٥)، وفي
المقاييس: "الْكَنْفِيرَةُ: أَرْزَبَةُ الْأَنْفِ" (١٩٤/٥)، وفي المخصص: "الْكَنْفِيرَةُ وَالْكَنْبِيرَةُ: مَا عَظُمَ
مِنْ أَرَانِبِ الْأَنْوْفِ" (١١٨/١).

(٤) في الجمهرة: "وَالْمَرْثَمُ: الْأَنْفُ" (٤٢٣/١)، وفي التهذيب: "الْقَبِيرَةُ... طَرْفُ الْأَنْفِ، تَصْغِيرُ:
قُبِيرَةٌ"

(٥) قال ثابت: "المارن، وهو اللَّيْنُ إِذَا عَطَفَتْهُ تَنْتَى:" ١٤٥، وفي الجرائيم: "ما لَانَ مِنْ أَسْفَلِ
الْقَصْبَةِ" (١٧٥/١)

(٦) قال ثابت: "الغُرْضُوفُ... وَالْغُضْرُوفُ: وَهُوَ بَيْنَ الرَّوْثَةِ [طَرْفِ الْأَرْزَبَةِ حَيْثُ يَقْطُرُ

وَيُقَالُ لِمَا أَسْفَلَهُمَا: الْأَقْرَنُ.

وَالْوَتْرَةُ: بَيْنَ الْأَنْزَبَةِ وَالشَّارِبِ^(١).

وَالرَّاعِفُ: الْأَنْفُ^(٢).

وَالْمَرْسِنُ: طَرْفُ الْقَصْبَةِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا^(٣)

وَالرُّعَالُ: مَا سَالَ مِنْ أَنْفِ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ^(٤).

صفات الأنف

الْأَشْمُ: الْمُرْتَفِعُ الطَّوِيلُ الْأَحْدَبُ^(٥).

=

الرُّعَالُ] والقصبه رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك: "١٤٧، وفي التلخيص: " ما كان من الأنف بين العظم واللحم " : ٤٩ .

(١) قال ثابت: " الوتره، وهو الحاجز الذي يَحْجُزُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ " : ١٤٧، وينظر: الأصمعي: ١٨٨ .

(٢) في العين: " الرَّاعِفُ: طَرْفُ الْأَنْزَبَةِ " (١٢٤/٢)، وفي المنتخب: " وَيُقَالُ لِلْأَنْفِ: الْمَخْطُمُ، وَالْمَعْطُسُ، وَالرَّاعِفُ، وَالْمَرْغَمُ، وَالْمَقْوَدُ، وَالْمَرْسِنُ " : ٤٧، وفي المخصص: " الرَّاعِفُ... الْأَنْفُ... لِأَنَّهُ يَرْعَفُ بِالْدَّمِ " (١١٧/١) ، وفي المحكم: " وَالرَّاعِفُ: طَرْفُ الْأَنْزَبَةِ؛ لِنَقْدَمِهِ، صِفَةً غَالِيَةً، وَقِيلَ: هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ " (١١٩/٢) .

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه: (٣٤٠)، وفي الفرق لثابت: " الْأَنْفُ... وَيُقَالُ لَهُ: الْمَرْسِنُ، وَأَصْلُهُ لِلدَّوَابِّ، لِأَنَّ الْمَرْسِنَ مَوْضِعُ الرَّسَنِ، وَقَدْ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ " : ٢٢٩، وفي الجمهرة: " الرَّسَنُ: الْحَبْلُ... وَسُمِّيَ أَنْفُ النَّاقَةِ مَرْسِنًا ؛ لِأَنَّ الرَّسَنَ يَقَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى قِيلَ: مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ " (٧٢٢/٢) .

(٤) غايه الإحسان: ١١٨، وفي المحيط: " وَالرُّعَالُ: مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ " (١٩/٣)، وينظر: التكملة: (٣٧١/٥) .

(٥) في الجرائيم: " الْأَشْمُ: وهو الذي ترتفع قصبته مع استواء ويكون في أرنبته شيء من ارتفاع غير كثير " (١٧٦/١)، وقال ثابت: " وفي الأنف الشَّمَمُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الْقَصْبَةِ مَعَ حُسْنُهَا

=

- والأذلف: الذي قصر مآثره^(١).
والأخنس: الذي قصر عزيته، وارتدت أرنبته إلى قصبته^(٢).
والمُعزِزِم: الغليظ المُجتمِع^(٣).
والخشام: الأفتى العظيم^(٤).
والأحجن: الذي كأنه منقار طائر؛ لارتفاعه وسماجه^(٥).

=

- واستواء أعلاها وإشراف في الأرنبة قليلا...و.. الأشم من الأنوف: الذي طال ودق في غير حدب" ١٤٨، وينظر: الأصمعي: ١٨٩.
- (١) وقال الأصمعي: "وفي الأنف: الذلف، وهو صغره وقصره" ١٨٩، وقال ثابت: "الذلف:.. قصر الأنف وصغر الأرنبة، يقال: رجل أذلف وامرأة ذلفاء" ١٤٩، وفي المخصص: "الذلف كالخنس، وقيل: هو، غلظ واستواء في طرف الأرنبة، وقيل: هو كالهزيمة فيه وليس بجذ غليظ، وهو يعتري الملاحه" (١١٩/١).
- (٢) وقال الأصمعي: "وفي الأنف: الخنس، وهو: تأخره إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف، يقال: إنه لشديد الخنس، رجل أخنس، وامرأة خنساء" ١٩١، وقال ثابت: "الخنس، وهو تأخر الأرنبة في الوجه وقصر الأنف" ١٥٠، وفي المخصص: "الأخنس أشد قصراً من الأذلف" (١١٨/١).
- (٣) في العين: "إذا عظمت الأرنبة وغلظت، قيل: اعززمت، واللهزمة كذلك" (٣٣٤/٢)، وفي المخصص: "وأنف معززم: غليظ شديد" (١٢٠/١)، وقال الإسكافي: "والمعززم: المجتمع الغليظ" ٧٨.
- (٤) الأصمعي: "والخشام من الأنوف: العظيم وإن لم يكن مشرفاً، يقال: إن أنف فلان لخشام" ١٩٠، وقال أيضاً: "وفي الأنف: القنا، وهو ارتفاعه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه" ١٨٩، وقال ثابت: "وفي الأنف: القنا، وهو الذي يرتفع وسطه من طرفيه وتسمو أرنبته وتدق، يقال: رجل أفتى" ١٤٩.
- (٥) في العين: "الحجن: اعوجاج الشيء الأحجن...، ومن الأنوف: أحجن، وهو ما أقبلت روثته نحو الفم فاستأخرت ناشرتاه فبحاً" (٨٣/٣)، وفي المحكم: "وأنف أحجن: مقبل الروثة

=

والأخْشَمُ: الأَخْسَسُ^(١).

والأَفْطَسُ: الَّذِي انْبَطَحَتْ قَصَبَتُهُ، وَانْتَشَرَ مَارِنُهُ^(٢).

وَالْمُنْتَفِشُ: مِثْلُ الْأَفْطَسِ^(٣).

وَإِذَا قُطِعَ الْأَنْفُ مِنْ أَصْلِهِ، قِيلَ: صَلَّمَ^(٤)، وَإِذَا قُطِعَ مِنْهُ، قِيلَ: جُدَعَ^(٥).

وَإِذَا خُرِمَ، قِيلَ: خُرِمَ، فَهُوَ أَصْلَمُ، وَأُجْدَعُ وَأَخْرَمُ^(٦).

باب الشفة

التَّفْرِهُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ إِلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْإِنْسَانِ^(١).

نَحْوُ الْقَمِّ "٨٤/٣".

(١) قال ثابِت: "وفيه الخشم، وهو داء يكون فيه يرم منه وتتغير رائحته، يقال: رجل أخشم، وامرأة خشماء، ولا يكاد يشم الأخشم شيئاً من الطيب ولا غيره"، وقال ثابِت: "والخشم: ... عَرَضُ الأنفِ، يقال: رجل أخشم ... والأخشم والأفطس واجِدٌ: ١٥٠، وفي المخصص: "الأخشم كالأخنس" (١١٩/١).

(٢) في العين: "والفطس: انخفاض قَصَبَةِ الأنفِ، والنَّعْتُ: أَفْطَسُ" (٢١٦/٧)، وفي الصحاح: "تَطَامُنُ قَصَبَةُ الأنفِ وَانْتِشَارُهَا" (٩٥٩/٣)، وفي القاموس: "انفراش قَصَبَةِ الأنفِ المنهوكِ فِي الْوَجْهِ وَانْخِفَاضُهَا".

(٣) في العين: "أَرْبَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ، أَي: انبسطت على الوجه" (٢٦٨/٦)، وينظر: المحكم: (٧٧/٨).

(٤) في العين: "الصلم: قَطْعُ الأنفِ مِنْ أَصْلِهِ" (١٢٩/٧)، وفي الجمهرة: "الصلم: قَطْعُكُ الأنفِ أَوْ الْأُذُنَ حَتَّى تَسْتَأْصِلَهُ صَلَمْتُهُ أَصْلَمَهُ صَلَماً فَهُوَ مَصْلُومٌ، وَاصْطَلَمْتُهُ اصْطِلَماً" (٨٩٦/٢).

(٥) قال ثابِت: "وفي الأنف: الجَدْعُ ... وَهُوَ قَطْعُ الأنفِ مِنْ مَقَادِيمِهِ إِلَى أَقْصَاهُ... وَ... عَبْدٌ أُجْدَعٌ" ١٥١.

(٦) غاية الإحسان: ١٢٠ - ١٢١، وقال ثابِت: "رَجُلٌ أَخْرَمٌ، وَهُوَ الَّذِي انْتَشَقَّ غُرْضُوفُ مَنْخَرِيهِ فَبَانَ" ١٥١، وقال الإسكافي: "وَالْأَخْرَمُ: أَنْ تَنْشَقَّ الْوَتَرَةُ" ٧٨.

- وَالنُّثْلَةُ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا: النَّفْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْوَتَرَةِ^(٢) .
وَفِيهَا النَّثْرَةُ، وَهِيَ: النَّائِثَةُ فِي وَسْطِهَا تَحْتَ الْإِطَارِ^(٣).
صفات الشفة
الْقَالِصَةُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ وَبَدَتْ الْأَسْنَانُ مِنْهَا^(٤).
وَالْبَاطِعَةُ: الْحَمْرَاءُ^(٥).
وَاللُّطْعَاءُ: الْمُغْبِرَةُ الرَّقِيقَةُ^(٦).

=

- (١) وفي المنتخب: "ويقال للدائرة التي في وسط الشفة العليا: النَّفْرَةُ، وَالْجُثْرَمَةُ، وَالْخُبْبُعَةُ، وَالْعَرْتَمَةُ، وَالسَّبْلَةُ" : ٤٩، وفي ديوان الأدب: "النَّفْرَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا" (٢٥٠/١)
(٢) وفي المخصص: "النُّثْلَةُ: الْفَرْقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا" (١٢٣/١)، وقال الزجاج: "والحاجز بين المنخرين يسمى الوتر" : ٣٦، وينظر: الأصمعي: ١٨٨، وثابت: ١٤٧، وابن فارس: ١٦، والإسكافي: ٧٦.
(٣) غاية الإحسان: ١٢٣-١٢٤، وفي العين: "وَالنُّثْرَةُ: الْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَتَرَةِ الْأَنْفِ" (٢١٩/٨)، وقال ثابت: "والإطار: الذي يفصل بين الشفة وشعر الشارب كأنه كِفَافٌ" : ١٥٣.
(٤) في العين: "قَلَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قَلْوَصًا: إِذَا انْضَمَّ، وَشَفَةُ قَالِصَةٍ" (٦٢/٥)، وفي الصحاح: "قَلَصَتْ شَفَتُهُ، أَي: انْزَوَتْ" (١٠٥٣/٣)، وفي الأساس: "انْزَوَتْ عُلَوًّا" (٩٧/٢)، وفي النظم المستعذب: "(وَإِنْ تَقَلَّصَتْ) ، أَي: ارْتَفَعَتْ عَنِ الْأَسْنَانِ... [إِبَاحِيَّةٌ لَا يَنْبَسِطَانِ، وَلَا تَنْقَبِضُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى]" (٢٥٩/٢).
(٥) في العين: "الْبَتْعُ: ظُهُورُ الدَّمِّ فِي الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً، شَفَةٌ بَاطِعَةٌ كَاطِعَةٌ، أَي: يَتَبَنَعُ فِيهَا الدَّمُّ، وَكَادَتْ تَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَةِ" (١١٢/٢)، وفي التهذيب: "بَتَّعَتْ لِثَّةُ الرَّجُلِ... إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى كَأَنَّ بَهَا وَرَمًا" (٢٠١/٢)، وفي الصحاح: "شَفَةٌ كَاطِعَةٌ بَاطِعَةٌ بِالنَّاءِ، أَي: مَمْتَلِئَةٌ مَحْمَرَّةً مِنَ الدَّمِّ" (١١٨٣/٣).
(٦) في العين: "وَاللُّطْعُ... هُوَ الَّذِي فِي شَفَتِهِ رِقَّةٌ" (١٣/٢)، وفي الجمهرة: "رَجُلٌ أَلْطَعَ وَامْرَأَةٌ

=

والصَّمْعَاءُ: اللُّطِيفَةُ الرَّقِيقَةُ^(١).
والهَدْلَاءُ: الْعَظِيمَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ، وَلَا يَكُونُ الْهَدْلُ إِلَّا فِي السُّفْلَى^(٢).
وَالْقَلْبَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْهَدْلَاءِ اسْتِرْخَاءً وَأَعْظَمُ^(٣).
وَالْعُلَمَاءُ: الْمُنْشَقَّةُ الْبَائِنَةُ، وَيَكُونُ الْعَلَمُ فِي الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي
الْعُلْيَا^(٤).

لَطْعَاءُ، إِذَا كَانَ فِي شِفَاهِمَا بَيَاضٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ السَّودَانُ (٩١٦/٢)، وَقَالَ
ثَابِتٌ: "الرُّبْدَةُ، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَ إِلَى الْغُبْرَةِ" ١٥٦، وَقَالَ الْإِسْكَافِيُّ: "وَالرُّبْدَاءُ: الْغَبْرَاءُ، وَهِيَ
أَفْبَحُ الشِّفَاهِ" ٨١، وَفِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: "وَالرُّبْدَةُ... بَيَاضٌ يَعْلُوهُ سَوَادٌ وَغَبْرَةٌ كَلُونُ
الرَّمَادِ" (٢٤٦/٢).

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "وَمِنَ الْأَذَانِ الصَّمْعَاءُ وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الصَّغِيرَةُ وَفِيهِ اضْطِمَارٌ وَلِصُوقٍ
بِالرَّأْسِ" ١٧٠، وَفِي التَّلْخِصِ: "الصَّمْعَاءُ: اللَّطِيفَةُ مِنَ الْأَذَانِ اللَّاصِقَةِ بِالرَّأْسِ" ٣٩، وَفِي
الْمَحْكَمِ: "صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ: صَغُرَتْ وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اضْطِمَارٌ
وَلِصُوقٌ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلْصُقَ بِالْعِذَارِ مِنْ أَصْلِهَا، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِمَاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ" (٤٥٩/١).

(٢) فِي الْعَيْنِ: "وَشَفَّةٌ هَدْلَاءُ: مُنْقَلِبَةٌ عَلَى الدَّقْنِ" (٢٤/٤)، وَقَالَ ثَابِتٌ: "وَفِي الشَّفَةِ: الْهَدْلُ، وَهُوَ
ضِخْمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ فِيهَا" ١٥٣، وَفِي الْمَجْمُوعِ الْمَغِيثِ: "الْأَهْدَلُ: الْمُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى
الْعَلِيظُهَا" (٣٨٥/٣).

(٣) فِي الْعَيْنِ: "وَالْأَقْلَبُ: مَنْ فِي شَفَتَيْهِ انْقِلَابٌ، وَشَفَةُ قَلْبَاءُ" (١٧٢/٥)، وَفِي الْمَحْكَمِ: "وَالْقَلْبُ:
انْقِلَابٌ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَاسْتِرْخَاءٌ" (٤٢٣/٦).

(٤) غَايَةُ الْإِحْسَانِ: ١٢٥، فِي الْجُمْهُرَةِ: "وَرَجُلٌ أَعْلَمُ... الَّذِي بِشَفَتَيْهِ الْعُلْيَا
شَقٌّ" (٩٤٨/٢)، وَقَالَ ثَابِتٌ: "وَفِي الشَّفَةِ الْعَلَمُ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا فِي
وَسَطِهَا" ١٥٤، وَفِي التَّلْخِصِ: "وَالْعُلَمَاءُ: الْمُنْشَقَّةُ الْوَسْطِ، وَ... رَجُلٌ أَعْلَمُ... إِذَا كَانَ
مُنْشَقٌّ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَقِيلَ... الْعَلَمُ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى" ٥٢.

وَالْكَائِغَةُ وَالْبَائِغَةُ سَوَاءٌ، وَهِيَ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْوَارِدَةِ مِنَ الشَّفَاهِ (١).

من باب الفم

الشَّدَقَانِ: مَا وَرَاءَ الْمَاضِغَيْنِ (٢).

وَالشَّجْرُ: مُشَقُّ الشَّفَتَيْنِ (٣).

وَالصَّمَاغَانِ: أَقْصَى مُشَقِّ الْفَمِ (٤).

وَالْغَارُ: دَاخِلُ الْفَمِ (٥).

(١) غاية الإحسان: ١٣٧، وفي العين: "شفة ولثة كائغة، أي: كادت تتقلب من كثرة دمه" (١٩٦/١)، وفي الصحاح: "شفة كائغة بائغة... ممثلة محمزة من الدم" (١١٨٣/٣)، وفي اللسان: "وكتعت اللثة والشفة تكتع كئوعاً وكتعت: كثر دمه حتى كادت تتقلب، وقيل: احمرت... وشفة كائغة بائغة، أي: ممثلة غليظة"

(٢) قال ثابت: "والشَّدَقُ -بكسر الشين- مُشَقُّ الْفَمِ مما يلي اللحية" ١٦١، وقال الإسكافي: "والشَّدَقَانِ: باطنا الخدين إلى أصل الأذن" ٨٨، وفي المحكم: "الشَّدَقَانِ ...: طِفْطِفَةُ الْفَمِ مِنْ بَاطِنِ الْخَدَيْنِ" (١٥٢/٦).

(٣) في العين: "والشَّجْرُ: مَفْرُجُ الْفَمِ" (٣٢/٦)، وفي الجمهرة: "الشجران: طرفا اللحيين اللذان يجمعهما الذقن وهما الصبيان، و... الشجران: الرأدان، وهما طرفا اللحيين المتصلان بالصدغين يتحركان عند المضغ، وقال الأصمعي: الشجر: الذقن بعينه حيثُ اشتجر طرفا اللحيين من أسفل" (٤٥٨/١)، وفي اللسان: "والشَّجْرُ: مَفْرُجُ الْفَمِ، وَقِيلَ: مُؤَخَّرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّامِغُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْفَمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ... وقيل: هو مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعِنَقَةِ" (٣٩٧/٤).

(٤) قال ثابت: "الصَّمَاغَانِ: وهما مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ" ١٥٩، وفي المنتخب: "ويقال لجانبي الشفتين حيث يجتمع ريق المتكلم ثم يمسحه: الصَّمَاغَانِ، والصَّمَاغَانِ" ٤٩، وفي التهذيب: "والصَّمَاغَانِ: ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين، وقال أبو عبيدة: الصَّمَاغَانِ: مُنْتَهَى الشدقين... وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هما مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ: الصَّوَارِينَ" (٦٦/٨)، وينظر: البارع: ٣٦١.

(٥) في العين: "وغار الفم: نطعاه في الحنكين" (٤٤٢/٤)، وفي المحكم: "الغار: ما خلف الفراشة من أعلى الفم وقيل: هو الأخدود الذي بين اللحيين، وقيل: هو داخل الفم" (٥٢/٦)، وينظر: البارع: ٤١٠.

والغُرْزُ والغُرْزُ: الشَّدَقُ^(١).

والفَأْسُ: طَرْفُ الفَمِ مِنْ أَعْلَاهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ^(٢).

وَاللَّغَانِيْنُ: لَحْمٌ بَيْنَ الْفَكَّيْنِ وَاللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ^(٣).

وَاللَّغَايِدُ: مِنْ ظَاهِرِ تَحْتِ الْحَنَكِ، الْوَاحِدُ: لُغْدُوْدٌ، وَلُغْنُوْنٌ، وَلُغْدٌ^(٤).

وَاللَّثَةُ: مَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الشَّقَّتَانِ^(٥).

وَاللُّعَابُ مِنَ الْأَسْنَانِ، يُقَالُ: لَعَبَ، إِذَا سَالَ لُعَابُهُ^(٦).

وَالْمَاضِغَانِ: اللَّيْدَانِ فِيهِمَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ^(٧).

(١) في التهذيب: "الغُرْزَانِ: الشَّدَقَانِ، واحِدُهُمَا: غُرٌّ" (١٠/٨)، وفي الجمهرة: "الغُرْزَانِ، الْوَاحِدُ: غُرٌّ، وهما: الشَّدَقَانِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ" (١٢٩/١)، وفي المحيط: "وَالغُرْزَانِ: الشَّدَقَانِ ... وَيُقَالُ لَهُ: الْغُرْزُ" (٢٨٧/٣)

(٢) في المحكم: "وَفَأْسُ الفَمِ: طَرْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ" (٥٥٩/٨)، وينظر: اللسان: (١٥٨/٧).
(٣) في العين: "اللُّغْنُوْنُ وَاللَّغَانِيْنُ مِنْ نَوَاحِي اللِّهَاءِ، مُشْرِفٌ عَلَى الْحَلْقِ" (٤١٩/٤)، وقال الأصمعي: "وَاللَّغَانِيْنِ، هِيَ: الْوَتْرَاتُ اللَّوَاتِي عِنْدَ بَاطِنِ الْأَذْنَيْنِ، إِذَا اسْتَقَاءَ الْإِنْسَانُ تَمَدَّدَنَ، وَالْوَاحِدُ: لُغْنُوْنٌ" ١٩٦.

(٤) في المحكم: "الْغُدْدُ...لَحْمَةٌ فِي الْحَلْقِ... وَهِيَ لِلْغَايِدِ، وَاحِدَهَا: لُغْدُوْدٌ، وَقِيلَ...: أَصُولُ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالزَّوَائِدِ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ دَاخِلٍ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أَطَافَ بِأَقْصَى الْفَمِ إِلَى الْحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ مَوْضِعُ الْكَفَّتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ الْعُنُقِ" (٤٤٦/٥).

(٥) قال الأصمعي: "اللَّثَةُ: وَهِيَ اللَّحْمُ الَّذِي رَكَزَ فِيهِ الْأَسْنَانُ" ١٩٤، وقال الإسكافي: "وَاللَّثَةُ: اللَّحْمَةُ الْمَحِيطُ بِأَصُولِهَا" ٨٢، وفي المحكم: "وَاللَّثَةُ: مَغْرُزُ الْأَسْنَانِ، وَجَمْعُهَا: لَثَى" (١٩٢/١٠).

(٦) في الجمهرة: "وَاللُّعَابُ: مَا يَسِيلُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ مِنْ رِيْقِهِ، يُقَالُ: لَعَبَ الصَّبِيُّ وَلَعَبَ: إِذَا سَالَ لُعَابُهُ" (٣٧٦/١)، وفي الصحاح: "وَاللُّعْبُ الصَّبِيُّ، إِذَا صَارَ لَهُ لُعَابٌ يَسِيلُ مِنْ فِيهِ" (٢٢٠/١).

(٧) في البارع: "الْمَاضِغَانِ، وَهُمَا مَا انْضَمَّ مِنَ الشَّدَقَيْنِ فَشَخَّصَ عَنْ خَالِهِ عِنْدَ الْمَضْغِ" ٢٦٦، وفي الصحاح: "وَالْمَاضِغَانِ: أَصُولُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنَابِتِ الْأَضْرَاسِ، وَيُقَالُ: عِرْقَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ" (١٧٣/٢)، وفي اللسان: "اللَّيْدَانِ: صَفَحَتَا الْعُنُقِ دُونَ الْأَذْنَيْنِ وَقِيلَ: مَضِغَتَاهُ وَغُرْشَاهُ، وَجَمْعُهُ أَلْدَّةٌ" (٣٩٠/٣).

وَالنُّطْعُ: جِلْدَةٌ قَعْرٍ دَاخِلِ الْفَمِ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ: النَّطْعُ ^(١).
وَالنُّكَفَتَانِ: عُقْدَتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ، وَظَهَرَ لَهُمَا حَجْمٌ، وَهُمَا
الَّتَانِ يُسَمِّيهِمَا الْأَطْبَاءُ: اللُّوزَتَيْنِ ^(٢).

باب الأسنان

الذَّنِينُ وَالذَّنَانُ: مَا خَرَجَ مِنْ خُرُوقِ الْأَسْنَانِ، يُقَالُ: ذَنُّ السِّنِّ يَذْنُ ^(٣).
وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ: أَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ^(٤).
وَالنَّوَاجِدُ: تُسَمَّى أَضْرَاسُ الْحُلْمِ، وَهِيَ تَنْبُتُ بَعْدَمَا يَسِنُ الرَّجُلُ ^(٥).

(١) في المخصص: "النطع ... ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهي الجلد الملتزمة بأعلى
الخليقاء فيها آثار كالتحزيز" (١٣٢/١)، وقال الإسكافي: "النطع والمحارة: لأعلى الفم،
حيث يُحَنِّكُ البيطار" ٨٧، وينظر: الأصمعي: ١٩٦.

(٢) غاية الإحسان: ١٢٦-١٢٧، وفي المحكم: "النكفتان: عُقْدَتَانِ تَكَتِفَانِ الْخُلُقُومَ فِي أَصْلِ
اللَّحْيِ،

وَقِيلَ: ... لِحْمَتَانِ مَكْتِفَتَا عَكْدَةِ اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ فِي أَصُولِ الْأَذْنَيْنِ داخِلَتَانِ بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ،

وَقِيلَ: هُمَا عُقْدَتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَ لَهُمَا حَجْمٌ... وَقِيلَ: النُّكَفَتَانِ:
العظمان الناتئان عند شحمتي الأذنين... وَقِيلَ: ... عُقْدَتَانِ فِي الْحَلْقِ بَيْنَهُمَا
الْخُلُقُومُ" (٦٢/٧)، وفي الوسيط: "واللوزة: لَحْمَةٌ فِي جَانِبِ الْحَلْقِ قُرْبَ اللَّهِهَاءِ، وَهُمَا
لُوزَتَانِ" (٨٤٥/٢).

(٣) قال أبو حاتم في الفرق -: "والذنين: السيلان، ذَنُّ أَنْفِهِ يَذْنُ ذَنِينًا" ٢٣٨، وينظر: الجوهرة
(١١٩/١).

(٤) في العين: "وعرُوبُ الأسنان: أطرافها" (٤١٠/٤)، وقال ثابت: "العُرُوبُ... تحدد الأسنان
ودقتها للحدثة" ١٧٠، وفي التهذيب: "و أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدو عُرُوبُ
أسنانه" (١١٩/٨).

(٥) غاية الإحسان: ١٣٥، قال الأصمعي: "والنَّوَاجِدُ : أَرْبَعَةُ أَضْرَاسِ اللُّوَاتِي هُنَّ أَوَاخِرُ
الْأَضْرَاسِ مِنْ كُلِّ شِقِّ مِنْ أَسْفَلِ الْفَمِ وَأَعْلَاهُ" ١٩١، وفي الجيم: " وَهِيَ الَّتِي تَنْبُتُ لِلرَّجُلِ

=

صفات الأسنان

- الأَفْوَةُ: الَّذِي تَرَى فَاهُ مَفْتُوحًا قَدْ ظَهَرَتْ أَسْنَانُهُ^(١).
وَالْأَرْوَقُ: مَا طَالَ وَظَهَرَ مِنَ الْأَسْنَانِ حَتَّى لَا تَسْتُرَهَا الشَّفَةُ، وَهُوَ شَبِيهُ
بِالْأَفْوَةِ^(٢).
وَالشَّعَا: أَنْ تَرَكَّبَ الْأَسْنَانُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ^(٣).
وَالْأَشْنَبُ: الَّذِي رَقَّتْ ثَنَائِيَاهُ وَرَقَّتْ أَطْرَافُ عُمُورِهِ^(٤).

- بَعْدَ مَا يَبْلُغُ" (٢٧١/٣)، وفي الجمهرة: "و... تسميها العامة: أضراس
العقل" (٤٥٤/١)، وفي الصحاح: "الناجذ: آخر الأضراس... بعد الارحاء، ويسمى: ضرس
الحلم؛ لأنه يَنْبُتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ" (٧٥١/٢).
(١) غاية الإحسان: ١٢٩، في العين: "والأفوه: الواسع الفم" (٩٤/٤)، وقال الفارابي: "والأفوه:
الواسع الفم الطويل الأسنان" (٤١٦/٣)، وقال الإسكافي: "والأفوه: الطويل الثنايا العليا
حتى تخرج مِنْ فِيهِ" ٨٦، وفي المحكم: "الفوه: سعة الفم وعظمه...و...خروج الأسنان من
الشفنتين وطولهما" (٤٣٥/٤).
(٢) في العين: "والرَّوْقُ: طول الأسنان وإشراف العليا على السفلى...ويقال: الرَّوْقُ: انتشاء في
الأسنان مع طول تكون فيه مقبلة على داخل الفم" (٢٠٩/٥)، وفي الجمهرة: "الأروق:
الطويل الأسنان" (٥٦٤/١).
(٣) في العين: الشَّعَا: اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ" (٤٣٠/٤)، وقال ثابت: "الشَّعَا، وَهُوَ: أَنْ تَخْتَلِفَ نَبْتُهَا
وَلَا تَنْسَقَ، يَطُولُ بَعْضُهَا وَيَقْصُرُ بَعْضُهَا" ١٧٥، وفي البارع: "الأشغى: الَّذِي انْتَشَرَتْ
أَسْنَانُهُ وَطَالَتْ وَشَخَّصَتْ".
(٤) في العين: "الشَّئْبُ: رقة الأنياب مع ماءٍ وصفاء" (٢٦٩/٦)، وفي غريب الحديث للقتبي: "الشنب في الأسنان: وَهُوَ تحدد في أطرافها" (٤٩٧/١)، وفي التهذيب: "الشَّئْبُ...تحزير
أطراف الأسنان، وقيل: صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا، وَقِيلَ: هُوَ تَفْلِيجُهَا... (٢٦٠/١١)، والعُمُورُ كما
قال الأصمعي: "الشَّرْفُ التي تَصَعَّدُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَسْنَانِ" ١٩٤، وقال ثابت: "العُمُورُ...:
اللحم الذي يسيل من اللثات بين الأسنان كالشَّرْفِ" (٩٦/١٥)، وفي النهاية: "العُمُورُ: مَنْابِت
الأسنان، واللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ مَغَارِسِهَا".

وَيُقَالُ: سَنَحْتُ أَسْنَانَهُ إِذَا ضَعُفَتْ أُصُولُهَا، وَسَهْلٌ انْتَرَعَهَا^(١).

باب اللسان

الصُّرْدَانُ: عِرْقَانِ أَسْوَدَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ^(٢)، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِ^(٣):

وَأَيُّ النَّاسِ أَكْذَبُ مِنْ شَامٍ *** لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ^(٤).

وَالْعُمَيْمِرَانِ: عَظْمَانِ فِي اللِّسَانِ صَغِيرَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شُعْبَتَانِ فِي طَرَفِهِ^(٥).

(١) غاية الإحسان: ١٣٧، في العين: "وَأَسْنَاخُ الثَّنَائَا: أُصُولُهَا" (٢٠١/٤)، وقال ثابت: "السُّنُوح: أُصُولُ الْأَسْنَانِ الْغَائِيَّةُ فِي اللَّثَّةِ": ١٦٨، وفي الفائق: "يُقَالُ: سَنَحْتُ أَسْنَانَهُ: إِذَا انْتَكَلَتْ أَسْنَاخُهَا وَفَسَدَتْ" (١٢٥/٢).

(٢) قال الأصمعي: "الصُّرْدَانُ، وهما: عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ" ١٩٧، وفي المنجد: "والصُّرْدَانُ: عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ الْإِنْسَانِ" ٩٣، وفي المحكم: "... هُمَا عَظْمَانِ يُقِيمَانِهِ [اللسان]" (٢٨٦/٨).

(٣) يزيد بن الصعق الكلابي، هو: يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عامر بن صعصعة.، والصعق لقب؛ وذلك أنه أصابته صاعقة وهو الذي أسر رؤية بن رومانس أخا النعمان بن المنذر لأمه. [معجم الشعراء للمرزباني: ٤٩٤].

(٤) البيت من (الوافر)، وهو ليزيد بن الصعق يهجو النابغة الذبياني كما في ديوان النابغة الذبياني: ١١٢، ط مطبعة الهلال ١٩١١م، بلفظ (أغدر) بدلا من (أكذب)، والصاح: (صرد) (٤٩٦/٢)، واللسان: (٢٥٠/٣)، والتاج: (٢٧٤/٨)، وأخلاق الوزيرين: (٤٦٢)، ونسب للنابغة في التقيفة: ٣١٦، وإيضاح شواهد الإيضاح: (٧٧٢/٢)، وبلا نسبة في العين: (صرد) (٩٨/٧)، وإصلاح المنطق: ٣٩٨، والمنجد: ٩٢، والجمهرة: (٦٣٠/٢)، والتهذيب: (١٣٨/١٢)، والمخصص ١/١٣٢.

(٥) قال ثابت: "وَالْعُمَيْمِرَانِ: عَظْمَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ شُعْبَتَانِ فِي طَرَفِهِ": ١٨٢، وفي القاموس: " الْعُمَيْرَانِ وَالْعَمَرَتَانِ وَالْعُمَيْرَتَانِ: عَظْمَانِ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ، لِهَمَا شُعْبَتَانِ يَكْتَنِفَانِ الْغُلْصَمَةَ مِنْ بَاطِنِ"

وَفَرَّاشُ اللِّسَانِ: مَوْقِعُهُ فِي الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ^(١).

وَالْأَسْلَةُ: وَسْطُ اللِّسَانِ^(٢).

وَالْإِبْرَةُ: طَرْفُهُ^(٣).

صفات اللسان

الدَّلِيقُ: الْفَصِيحُ الْمُسْتَعْرِبُ، وَالْحَدِيدُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ^(٤).

وَالْأَعْنُ: الَّذِي يَخْرُجُ كَلِمَتُهُ مِنْ قِبَلِ خَيَاشِيمِهِ^(٥)، وَالْأَخْنُ: مِثْلُهُ^(٦).

(١) في العين: "وفرَّاش اللسان: لحمَةٌ تحتَه" (٢٥٥/٦)، وفي المحكم: "وفرَّاشُ اللسان: اللَّحْمَةُ التي تَحْتَهُ، وقيل: هي الجِلْدَةُ الْحَشْنَاءُ التي تَلِي أَصُولَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا، وقيل الْفَرَّاشُ: مَوْقِعُ اللسانِ من أَسْفَلِ الْحَنَكِ، وقيل: الْفَرَّاشَتَانِ: ... غُرُضُوفَانِ عِنْدَ اللَّهَاءِ" (٥٠/٨)، وينظر: ثابت: ١٦١-١٦٢.

(٢) في العين: "أسلة اللسان: ... مُسْتَدَقَّ طَرَفُهُ" (٥٨/١)، وفيه: "وَأَسْلَةُ اللسانِ: طَرَفُ شَبَاتِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ" (٣٠١/٧)، وقال ثابت: "الأسلة، وَهُوَ: طَرَفُهُ حَيْثُ اسْتَدَقَّ وَرَقٌ، وَالْأَسْلَةُ وَالْعَدْبَةُ وَاحِدٌ: ١٨١.

(٣) غاية الإحسان: ١٣٠، وفي المقاييس: "إِبْرَةُ اللسانِ: طَرَفُهُ" (٣٥/١).

(٤) في التهذيب: "الدَّلِيقُ: الْفَصِيحُ اللسانُ" (٧٤/٩)، وفي اللسان: "لِسَانٌ طُلُقٌ ذُلُقٌ... فَصِيحٌ بَلِيعٌ"، وقال الإسكافي: "والدَلِيقُ: الْحَدِيدُ مِنَ الْأَلْسِنَةِ، وَاللِّسْنُ: الْحَادِقُ بِاسْتِعْمَالِ اللسانِ". وفي المحكم: "وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحْدَادٌ... فِي اللِّسَنِ، وَالْفَهْمُ، وَالْغَضَبُ" (٥٠٥/٢).

(٥) في التهذيب: "الْأَعْنُ: الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ، وَالْأَخْنُ: السَّادُ الْخَيَاشِيمِ" (٥٣/٨)، وفي المقاييس: "الْأَعْنُ، وَهُوَ خُرُوجُ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ بِأَنْفِهِ" (٣٧٨/٤)، وفي المحكم: "الْغَنَةُ: أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهَاءِ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْخَنَةِ...، وقيل: الْأَعْنُ: الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ" (٣٧٢/٥).

(٦) في العين: "وَالْخَنَةُ... كَأَنَّ الْكَلَامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخَيَاشِيمِ" (١٣٢/٤)، وفي التهذيب: "وَرَجُلٌ أَخْنٌ، أَي: أَعَنَّ مَسْدُودُ الْخَيَاشِيمِ" (٩٨/٤)، وفي الجمهرة: "الْخَنَةُ... أَشَدُّ مِنَ الْغَنَةِ وَأَقْبَحُ... وَخَنَ الرَّجُلُ... إِذَا ضَاقَتْ خَيَاشِيمُهُ وَانْسَدَّتْ حَتَّى يَخْرُجَ كَلَامُهُ غَلِيظًا لَا يَكَادُ يُفْهَمُ" (١٠٩/١).

وَاللَّجْلَجُ: الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ شِدْقِهِ إِذَا تَكَلَّمَ^(١).
وَالْأَلْثَغُ: الَّذِي يُصَيِّرُ الرَّاءَ تَاءً^(٢).
وَالْأَرْتُ: الَّذِي يُكْثِرُ تَرْدَادَ التَّاءِ^(٣).
وَالْفَأْفَاءُ: الَّذِي كَانَهُ يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ^(٤).
وَالهَتَّاهُ مِثْلُ الْفَأْفَاءِ^(٥).

- (١) قال الثعالبي: "واللجلة: أن يكون فيه عيٌّ وإدخالُ بعضِ الكلام في بعضٍ" ١٢٩، وفي المحكم: " اللجلة: ثَقُلُ اللسان ونَقْصُ الكلام، وأن لَا يَخْرُجَ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ" (٢١١/٧)، وفي الصحاح: " واللجلةُ والتَّلْجُلُجُ: التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ" (٣٣٧/١)، و" اللجْلَجُ: الَّذِي سَجِيَّةُ لِسَانِهِ ثَقُلُ الْكَلَامِ وَنَقْصُهُ" (٤٩٢/١٠)، وهو: " الذي... لَا يُعَرِّبُ" (المقاييس: ٤٥٥/٢)، و" يَجُولُ لِسَانُهُ فِي شِدْقِهِ" (المحكم: ٢١١/٧).
- (٢) في العين: "الْأَلْثَغُ: الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ مِنَ السَّيْنِ إِلَى التَّاءِ" (٤٠١/٤)، وفي المحكم: "الْأَلْثَغُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ، أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً، ...، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ، وَفِيهِ ثَقُلٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَصُرَ لِسَانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ، وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي تَعَثَّرَ فِيهِ لِسَانُهُ عَنْهُ" (٤٨٧/٥).
- (٣) في العين: "الرُّتَّةُ: عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ انْتَصَلَ" (الكامل: ٥٠٠/١)، وقال ثابت: "والأرْتُ: تَمْنَعُ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ انْتَصَلَ" (الكامل: ٥٠٠/١)، وقال ثابت: "والأرْتُ: الذي لَا تَكَادُ كَلِمَتُهُ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَرُدُّ كَلَامَهُ إِلَى حَنَكِهِ" ١٩٧، قلت: الذي يتردد في التاء يقال له: التأتأة، ففي الصحاح: "ورجل تأتأة، عَلَى فَعْلَالٍ، وَفِيهِ تَأْتَأَةٌ: يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ" (٣٨/١)؛ "لعيب في نطقه" (المعجم الكبير: ١١٦/٣).
- (٤) في البيان والتبيين: "وَإِذَا تَتَنَعَ فِي الْفَاءِ، فَهُوَ: فَأْفَاءُ" (٣٧/١)، وفي المحكم: "الفأفأ: الذي يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ، وَالْفَأْفَاءُ: حُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ، وَغَلَبَةُ الْفَاءِ عَلَى الْكَلَامِ" (٥٤٠/١٠).
- (٥) في التهذيب: "الهتتهُ والتَّهْتَهَةُ أَيْضاً فِي التَّوَاءِ اللِّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ" (٢٣٥/٥)، وفي الوسيط: "هتته فلان في الكلام أسرع فيه فالتوى لسانه... الهتته: الخفيف السريع الكلام مع التواء في لسانه" (٩٧٢/٢).

والتَّمَامُ: الَّذِي كَانَهُ إِذَا تَكَلَّمَ، قَالَ: تَمَّتْ^(١).

وَالْأَبْكَمُ: السَّاكُتُ مِنْ عِيٍّ^(٢).

باب اللحي واللحية

الرُّدَانُ: النَّاتِنَانِ فِي وَسْطِي اللَّحْيَيْنِ^(٣).

وَالصَّبْيَانُ: مُسْتَدَقَا الرُّادَيْنِ^(٤).

وَالشَّارِبُ: مَا دَنَا مِنَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنَ الشَّعْرِ وَكَانَ فَوْقَ الْإِطَارِ^(٥).

(١) في العين: "والتَّمَامَةُ في الكلام: أَلَّا يُبَيِّنَ اللِّسَانُ يُخْطِيءُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظٍ كَانَهُ النَّاءُ وَالْمِيمُ" (١١١/٨)، وفي القاموس: "التمتمة: ردُّ الكلام إلى النَّاءِ والميم"، وينظر: الأصمعي: ١٩٧، وثابت: ١٨٤.

(٢) غاية الإحسان: ١٣٢-١٣٣، وفي العين: "الْأَبْكَمُ: الْأَخْرَسُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ... وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ: إِنَّهُ لَأَبْكَمٌ" (٣٨٧/٥)، وفي التهذيب: "رجل أَبْكَمٌ وهو العيُّ المفحم و... الْأَبْكَمُ: الْأَقْطَعُ اللِّسَانِ، وهو العيُّ بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام" (٢٩٥/١٠)، وقال الزجاج: "الأبكم، وهو أن لا يكاد ينطق عيًّا" ٦٥، وفي المحكم: "البكم: الخرس مع عِيٍّ وبَلَهٍ" (٧٢/٧).

(٣) في العين: "والرُّادُ: أَصُولُ مَنْبِتِ الْأَسْنَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ" (٦٢/٢)، وفي الجمهرة: "الرُّدان، وهما: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْمُتَصِلَانِ بِالصُّدْغَيْنِ يَتَحَرَّكَانِ عِنْدَ الْمَضْغِ" (٤٥٨/١)، وقال ثابت: "الرُّادُ: الْعِظْمُ النَّاتِي فِي مَوْخِرِ اللَّحْيِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ" ١٩٢، وفي اللسان: "وَالرُّادُ وَالرُّوْدُ أَيْضًا: رَأْدُ اللَّحْيِ، وَهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي اللَّحْيِ، وَقِيلَ: الرُّدَانُ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا".

(٤) في العين: "الصَّبْيَانِ: رَأْدَا الْحَنَكَيْنِ" (١٦٨/٧)، وفي المنتخب: "وَالصَّبْيَانِ: مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِهِمَا" ٣٢٧، وقال ثابت: "الصَّبْيَانِ:... مُسْتَدَقَا اللَّحْيَيْنِ مِمَّا يَلِي الذَّقْنِ" ١٩٣، وينظر: الإسكافي: ٩٤.

(٥) في الجمهرة: "وَالشَّارِبُ: الشَّعْرُ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا" (٣١١/١)، وقال الإسكافي: "وَالشَّارِبُ: مَا يَنْبُتُ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا" ٩٦، وفي المحكم: "وَالشَّارِبَانِ: مَا سَالَ عَلَى الْقَمِ مِنَ الشَّعْرِ" (٥٥/٨)، وقال أبو عبيدة في غريبه: "الْإِطَارُ: الْحَيْدُ الشَّاخِصُ مَا بَيْنَ مَقْصَصِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْمُحِيطِ بِالْفَمِ" (٤٦٠/٥).

وَالرَّبِيبَتَانِ: طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّمَاغَيْنِ^(١).

وَالْعِذَارَانِ: حِيَالُ الْوَرِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الْأُذُنِ^(٢).

صفات اللحي والحية

الْأَفْقَمُ: الَّذِي زَالَ لِحْيُهُ عَنِ الْآخِرِ^(٣)، وَالْأَضْجَمُ مِثْلُهُ^(٤).

وَالْأَضْوُطُ: الَّذِي فَضَلَ لِحْيُهُ الْأَسْفَلَ عَلَى الْأَعْلَى^(٥).

اللَّحْيَةُ الْكَثِيرَةُ: هَلُوفَةٌ وَهَلُوتَةٌ^(٦).

(١) قال ثابت: "الصَّمَاغَانِ: هما مُجْتَمَعُ الرَّيْقِ الذي يَمْسَحُهُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ: ١٥٩، وفي المنتخب: "ويقال لجانبِي الشفتين حيث يجتمع ريق المتكلم ثم يمسحه: الصَّمَاغَانِ، والصَّمَاغَانِ، ويقال لذلك الرَّيْقُ: الرَّبِيبَتَانِ: ٤٩، وفي القاموس: "وَرَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرَّيْقُ فِي صَامِعَيْهِمَا، واسمُ ذلك الرَّيْقِ: الرَّبِيبَتَانِ"

(٢) غاية الإحسان: ١٣٩، قال ثابت: "العِذَارَانِ: ما اتَّصَلَ بِالصُّدْغِ مِنَ اللَّحْيَةِ، يعني العارضَيْنِ: ١٩٧، وقال الإسكافي: "والعِذَارُ: الخط الممتد من الصُّدْغِ إِلَى حيث ينقطع استواؤه: ٩٥.

(٣) في العين: "الْفَقْمُ: رَدَّةٌ فِي الذَّقْنِ" (١٨٢/٥)، وفي الجمهرة: "أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ الْعُلْيَا إِلَى الْفَمِ" (٩٦٦/٢)، وفي التهذيب: "أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الْأَسْفَلَ وَيَقْصُرَ الْأَعْلَى" (٤٥٧/١٢)، وفي الصحاح: "أَنْ تَتَقَدَّمَ النَّثَايَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعَ عَلَيْهَا الْعُلْيَا" (٢٠٠٣/٥)، وفي المحكم: "... أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ لِلْحِي وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ" (٤٥٧/٦)، وفي الوسيط: "طَالَ أَحَدُ فَكَّيْهِ وَقَصُرَ الْآخَرُ فَلَا يَتَطَابَقَانِ إِذَا أَقْبَلَ فَاهُ" (٦٩٨/٢).

(٤) في العين: "الصَّجْمُ: عَوَجٌ فِي الْأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ... وربما كان... في الفم... والنَّعْتُ أَصْجَمٌ" (٤٥/٦) وفي الجمهرة: "إِذَا اعْوَجَّ أَحَدُ فَكَّيْهِ عَنِ الْآخِرِ" (٤٨٠/١)، وفي المحكم: "عَوَجٌ فِي الْفَمِ وَمِيلٌ فِي الشِّدْقِ، وَقَدْ يَكُونُ عَوَجًا فِي الشِّفَةِ وَالذَّقْنِ وَالْعُنُقِ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ" (٢٥٧/٧).

(٥) في العباب: "وَالْأَضْوُطُ...: الصَّغِيرُ الْفَكُّ وَالذَّقْنُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَطُولُ حَنَكُهُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلَ"

(٦) في العين: "وَالْهَلُوفَةُ: اللَّحْيَةُ الضَّخْمَةُ" (٥٢/٤)، وفي الجمهرة: "وَلِحْيَةُ هَلُوفَةٌ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ" (٧٩١/٢).

وَالَّذِي عَرِيَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي حَنَكِهِ: نَطٌّ وَثَاطٌ بَيْنَ
النُّطُوطَةِ^(١).

وَالسَّنُوطُ وَالسَّنَاطُ مِثْلَ الْكُوسَجِ^(٢).

باب العنق وما حوله

الْبُلْعُومُ: مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ، وَقَدْ تُحْدَفُ الْوَاوُ، فَيَقَالُ: بُلْعُمٌ^(٣).
وَالدَّأِيَّةُ: مِنْ فِقَارِ الْعُنُقِ^(٤)، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ ضُلُوعِ الصَّدْرِ، وَالْجَمْعُ: دَائِي
وَدَائِي
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٥):

(١) غاية الإحسان: ١٣٩، قال الأصمعي: "فإذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك
النُّطُّ: "١٧٧، وقال ابن قتيبة في غريبه: "وَالنُّطُّ...وَالْأَنْطُّ، هو الذي عَرِيَ وَجْهَهُ مِنَ
الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ" (٧٦/٢)، وفي المحكم: "النُّطُّ، وَالْأَنْطُّ: الْكُوسَجُ، ...
الْقَلِيلُ شَعْرٍ اللَّحْيَةِ، و... الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْعَارِضِينَ، و... الْقَلِيلُ شَعْرٍ الْحَاجِبِينَ"
(٢) غاية الإحسان: ١٤٠، في العين: "السَّنَاطُ: الْكُوسَجُ مِنَ الرِّجَالِ" (٢١٥/٧)، وفي
الصاح: "السَّنَاطُ: الْكُوسَجُ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا وَكَذَلِكَ السَّنُوطُ" (١١٥٣/٣)، وفي
المخصص: "الْكُوسَجُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى عَارِضِيهِ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ...أَصْلُهُ...:
كُوسَةٌ" (٨٣/١)، وفي القاموس: "وَالسَّنَاطُ...: كُوسَجٌ لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا، أَوِ الْخَفِيفُ الْعَارِضِ
وَلَمْ يَبْلُغْ حَالَ الْكُوسَجِ، أَوْ لِحْيَتُهُ فِي الدَّقْنِ، وَمَا بِالْعَارِضِينَ شَيْءٌ".

(٣) في الصاح: "الْبُلْعُمُ وَالْبُلْعُومُ: مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ وَهُوَ الْمَرِيءُ" (١٨٧٤/٤).
(٤) في المحكم: "الدَّأِيُّ وَالدَّيُّيُّ وَالدَّيُّيُّ: فَقْرُ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ، وَقِيلَ: غَرَضِيْفُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ:
ضُلُوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ وَمُلْتَقَى الْجَنْبِ" (٤٤٨/٩)، وفي التهذيب: "الدَّأِيُّ: مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ
الظَّهْرِ، وَهِيَ سِتٌّ: ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَائِحُ لَجَنُوحِهَا عَلَى
الْقَلْبِ" (١٠/٥)، وينظر: الأصمعي: ١٩٨، وثابت: ٢٠٣،

(٥) هو: خويلد بن خالد بن مُحَرَّرٍ، جاهلي إسلامي، ورواية لساعدة بن جؤيية، كان أبو
ذؤيب شاعرًا خجلًا، لا غميرة فيه ولا وهن [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٢٣،
الشعر و الشعراء: ٦٣٩/٢].

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْبَعُ^(١)

وقال غيره:

قَدْ عَضَّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّنِيَّا^(٢)

وَالرَّقَبُ: الْعِظْمُ الْغَلِيظُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ^(٣).

وَالرَّئْتَانِ: فِيهِمَا قَصَبُ الْخُلُقُومِ^(٤).

وَالرَّأْدَانِ: فِي عَرْضِي الْعُنُقِ^(٥).

وَاللَّدِيدَانِ: تَحْتَهُمَا^(٦).

(١) البيت من (الطويل)، وصدده: كَأَنَّ عَلَيَّهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً [شرح أشعار الهذليين: (١/ ١٣٦)]
(٢) الرجز لحميد الأرقط في الجمهرة: (خرص) (٥٨٥/١)، وتكملة الصغاني: (دأى) (٤١١/٦)،
واللسان: (٢٤٨/١٤)، والتاج: (خرص) (٥٤٧/١٧)، و(ظلف) (١١٧/٢٤)، (دأى)
(٣٩٧/١٩)، وهو منسوب لحميد بن ثور - وليس له - في ديوانه: ٣١٢، والصاح:
(خرص) (١٣٠٦/٣)، واللسان: (٢١/٧)، وبلا نسبة في الجمهرة: (٩٣٢/٢)،
والمقاييس: (١٦٩/٢).

(٣) قال الأصمعي: "الرَّقَبُ: عِظْمُ الرَّقَبَةِ": ٢٠١، وقال ثابت: "الرَّقَبُ: عِظْمُ الرَّقَبَةِ
وطولها" ٢٠٦، وفي المحكم: "الرَّقَبُ: غِلْظُ الرَّقَبَةِ... وَهُوَ أَرْقَبُ: بَيْنَ الرَّقَبِ، أَي: غَلِيظُ
الرَّقَبَةِ" (٣٩٤/٦).

(٤) قال الخليل: "وَالرَّئَةُ: تُهَمَزُ وَلَا تُهَمَزُ، وَهِيَ مَوْضِعُ الرِّيحِ وَالنَّفْسِ، وَجَمْعُهَا: الرَّئَاتُ وَالرَّئِينُ،
وتصغيرها: رُؤْيَةٌ وَمَنْ هَمَزَ الْوَاوُ قَالَ: رُؤْيَةٌ" (٣٠١/٨)، وفي المحكم: "وَالْخُلُقُومُ: مَجْرَى
النَّفْسِ وَالسَّعَالِ مِنَ الْجَوْفِ، وَهُوَ أَطْبَاقُ غَرَاطِيفَ لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظَاهِرِ بَاطِنِ الْعُنُقِ إِلَّا
جِلْدٌ، وَطَرَفُهُ الْأَسْفَلُ فِي الرِّئَةِ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى فِي أَصْلِ عَكْدَةِ اللِّسَانِ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ
وَالرِّيحِ وَالبَصَاقِ وَالصَّوْتُ" (٤٥/٤).

(٥) وفي الجمهرة: "وَالرَّأْدَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، الْوَأْجِدُ: رَأْدٌ،
يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ، وَهُوَ الْعِظْمُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ، وَالْجَمْعُ: أَرَادَ" (١٠٥٨/٢).

(٦) وفي الصاح: "وَاللَّدِيدَانِ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ، وَجَمْعُهُ: أَلْدَّةٌ، وَمِنْهُ اسْتِنْقَاقُ قَوْلِهِمْ: فَلَنْ يَنْتَلِدُدَّ،
أَي: يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَشِمَالًا" (٥٣٥/٢)، وفي المحكم: "وَاللَّدِيدَانِ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ دُونَ الْأُدْنَيْنِ،

=

وَالزَّرْدَمَةُ: الْغَلْصَمَةُ فِي أَعْلَى الْمَرْيءِ وَالْخُلُقُومُ^(١).

وَالسَّالِفَةُ: فِقْرَةٌ مِنْ فِقْرِ الْعُنُقِ دَقِيقَةُ الطَّرْفِ مُرَكَّبَةٌ فِي الْفَهْقَةِ^(٢).

باب المنكب^(٣) والكتف^(٤)، وَمَا يَلِيهِمَا

الْأَبْدَاءُ: الْمَفَاصِلُ، وَاحِدُهَا: بَدَى، بِالْقَصْرِ، وَهِيَ أَيْضًا: بَدْءٌ مِثَالُ: بَدْءٌ، وَجَمْعُهُ: أَبْدَاءٌ^(٥).

وَالرُّغْنَاوَانِ تَحْتَ الْمُنْكَبَيْنِ^(٦)، وَهُمَا: الْحِضْنَانِ^(١)

وَقِيلَ: مَضِيعَتَاهُ وَعُرْشَاهُ" (٢٧١/٩)، وَفِي اللِّسَانِ: "الَّذِيدُ: ظَاهِرُ الرَّقَبَةِ" (٣٩٠/٣)،
وَيَنْظُرُ: ثَابِتٌ: ٢٠٢، وَالْإِسْكَافِي: ٩٨.

(١) فِي الْعَيْنِ: "الزَّرْدَمَةُ: مَوْضِعُ الْأَزْدِرَامِ [الابْتِلَاحُ] فِي الْحَلْقِ" (٤٠٠/٧)، وَفِي الْمَحْكَمِ:
وَالزَّرْدَمَةُ: الْغَلْصَمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ، وَقِيلَ: الزَّرْدَمَةُ ... تَحْتَ الْخُلُقُومِ، وَاللِّسَانُ مُرَكَّبٌ
فِيهَا" (١٢٠/٩)، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "وَالْغَلْصَمَةُ: الْعَجْرَةُ الَّتِي عَلَى مِلْتَقَى اللَّهَاءِ وَالْمَرْيءِ إِذَا
أَزْدَرَدَ الْأَكْلَ اللَّقْمَةَ فَزَلَّتْ عَنِ الْحَلْقِ دَخَلَتْ فَمِ الْغَلْصَمَةِ" ١٩٧، وَفِي الْجَرَاثِيمِ: "وَالْمَرْيءُ:
مُتَّصِلٌ مِنَ الْحَنْجَرَةِ إِلَى الْمَعْدَةِ، وَهُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ"
(٢) غَايَةُ الْإِحْسَانِ: ١٤٤، فِي الْعَيْنِ: "وَالسَّالِفَةُ: أَعْلَى الْعُنُقِ" (٢٥٨/٧)، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: "سُمِّيَتْ
سَالِفَةً لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ الْبَدْنَ" (١١٧/١)، وَفِي الْعَبَابِ: "وَالسَّالِفَةُ: نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ
مُعَلَّقِ الْفَرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْفُوفَةِ"، وَفِي الْمُنْتَخَبِ: "وَالْفَهْقَةُ: الْفِقْرَةُ الَّتِي فِي مُرَكَّبِ الرَّاسِ فِي
الْعُنُقِ": ٩٧.

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "الْمُنْكَبُ: مَجْتَمَعُ رَأْسِ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ وَطَرَفِ التَّرْفُوفَةِ": ٢٠٣،
وَيَنْظُرُ: ثَابِتٌ: ٢١١.

(٤) قَالَ الْخَلِيلُ: "الْكَتِفُ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمُنْكَبِ" (٣٣٩/٥).

(٥) فِي الْعَيْنِ: "الْأَبْدَاءُ: الْمَفَاصِلُ، وَالْوَاحِدُ: بَدَى، وَيُقَالُ: بَدْءٌ، وَجَمْعُهُ بُدُوءٌ" (٨٤/٨)،
وَيَنْظُرُ: الْغَرِيبُ الْمَصْنَفُ: (٣٩/١).

(٦) فِي الْعَيْنِ: "وَالرُّغْنَاوَانِ: مُضْغَتَانِ بَيْنَ التُّدُوءِ وَالْمُنْكَبِ بَجَانِبِي الصَّدْرِ" (٤٠٠/٤)، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: "وَالْعَصْبَتَانِ اللَّتَانِ تَحْتَ التَّدْبِيْنِ، يُقَالُ لَهُمَا: الرُّغْنَاوَانِ" ٢١٧، وَفِي الْمَحْكَمِ:

وهما: البَادِلَتَان^(٢).

والمِلَاطُ: العَضْدُ والمَنْكِبُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: المِلَاطُ: الإِبْطُ^(٣).

والمَحَارَةُ: رَأْسُ الكَتِفِ^(٤).

والمَغَابِنُ: الأَبَاطُ والأَرْفَاعُ^(٥).

وَالْإِبْطَانُ: الحِضْنَانِ^(١).

=

- الرُّعْثَاوَانُ: ... هُمَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ وَالتَّنْدِيَيْنِ، مِمَّا يَلِي الْإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مَعْرُزُ التَّنْدِيَيْنِ إِلَى الْإِبْطِ^(٥/٤٨٥)، وفي اللسان: "وَالرُّعْثَاوَانُ وَالتَّنْدَوَاتَانُ ... الْبَادِلُ"
- (١) في العين: "الحِضْنُ: مَا دُونُ الْإِبْطِ إِلَى الْكُشْحِ"^(٣/١٠٥)، وفي المحكم: "الحِضْنُ ... الصَّدْرُ والعُضْدَانُ وَمَا بَيْنَهُمَا"^(٣/١٢٩)، وفي النهاية: "وَالْحِضْنُ: الْجَنْبُ، وَهُمَا حِضْنَانِ"^(١/٤٠٠)، وفي العين: "الْكُشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضَّلْعِ الْخُلْفِ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السَّرَّةِ إِلَى الْمَتْنِ... وَهُوَ مَوْضِعُ مَوْضِعِ السَّيْفِ مِنَ الْمُتَقَلَّدِ"^(٣/٥٧).
- (٢) البَادِلَتَانِ: مَتْنَى الْبَادِلَةِ، وَهِيَ -كَمَا فِي الْعَيْنِ- "لَحْمَةٌ بَيْنَ الْإِبْطِ وَالتَّنْدَوَةِ، وَالرُّعْثَاوَانِ أَعَالِيَهُمَا"^(٨/٤٥)، وفي اللسان: "البَادِلَةُ ... أَصْلُ التَّنْدِي، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوءِ، وَقِيلَ: هِيَ جَانِبُ الْمَاكِمَةِ، وَقِيلَ: هِيَ لَحْمُ التَّنْدِيَيْنِ."
- (٣) في العين: "المِلَاطَانُ: جَانِبَا السِّنَامِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ"^(٧/٤٣٥)، وفي التهذيب: "سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا قَدْ مَلَطَ اللَّحْمُ عَنْهُمَا مَلَطًا... وَابْنُ مِلَاطٍ: الْعُضْدَانُ، لِأَنَّهُمَا يَلِيَانِ الْجَنْبَيْنِ... وَقِيلَ لِلْعُضْدِ مِلَاطٌ، لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ"^(١٣/٢٤٣)، وفي المحكم: "وَالْمِلَاطَانُ: الْكَتِفَانِ. وَقِيلَ... الْمِلَاطُ، وَابْنُ الْمِلَاطِ: الْكَتِفُ بِالْمَنْكِبِ وَالْعُضْدِ وَالْمِرْقِ"^(٩/١٨٣)، وفي اللسان: "وَالْمِلَاطَانُ: الْإِبْطَانِ"^(٧/٤٠٧).
- (٤) قَالَ الْفَارَابِيُّ: "الْمَحَارَةُ: مَرْجِعُ الْكَتِفِ"^(٣/٣٤٩)، وفي المحكم: "وَالْمَحَارَةُ: النُّفْرَةُ الَّتِي فِي كُفْرَةِ الْكَتِفِ."
- (٥) في العين: "المَغَابِنُ: الْأَبَاطُ والأَرْفَاعُ"^(٤/٤٢٦)، وفي الصحاح: "وَالْأَرْفَاعُ: الْمَغَابِنُ مِنَ الْأَبَاطِ وَأَصُولُ الْفَخْذَيْنِ"^(٤/١٣٢٠)، وفي النهاية: "الأَرْفَاعُ... أَصُولُ الْمَغَابِنِ كَالْأَبَاطِ وَالْحَوَالِبِ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ، وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْوَسَخِ وَالْعَرَقِ"^(٢/٢٤٤).

"والمَرَادُغُ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ^(٢) وَالتَّرْقُوتِ^(٣)، وَاحِدُهَا: مَرْدَعَةٌ"^(٤).

صفات المنكب و الكتف

"وَالْأَكْتَفُ: الَّذِي قَصُرَتْ تَرْقُوتُهُ"^(٥)، وَحَدَلُ عَاتِقِهِ^(٦)، وَاشْتَدَّ حَبْلَاهُ^(٧)،

(١) غاية الإحسان: ١٤٩، قال الأصمعي: "الإِبْطُ: بَاطِنُ الْمَنْكِبِ": ٢٠٤، وفي الصحاح:

الإِبْطُ.. مِمَّا تَحْتَ الْجَنَاحِ" (١١٤/٣)، وفي المحكم: "جَنَاحُ الْإِنْسَانِ: عَضْدُهُ وَبَدَهُ" (٨٧/٣)، وفي التكملة: "وَالْجَنَاحُ: الْإِبْطُ"

(٢) في المحكم: "الْعُنُقُ وَالْعُنُقُ: وَصْلَةُ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالتذكير أغلب" (٢٢٠/١).

(٣) قال الأصمعي: "التَّرْقُوتَانِ: الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِي الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثَغْرِ النُّحْرِ وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ، يُقَالُ لَهُمَا: الْقَلَتَانِ، وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ وَالذَاقِنَتَانِ" ٢١٥

(٤) غاية الإحسان: ١٧٢، وفي الغريب المصنف: "والمَرَادُغُ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ" (٢٠/١)، وفي المحكم: " الْمَرَادُغُ: أَسْفَلُ التَّرْقُوتَيْنِ، فِي جَانِبِي الصَّدْرِ" (٤٦٥/٥)، وينظر: البار: ٢٨٦.

(٥) وفي العين: "و.. الْأَكْتَفُ وَهُوَ الَّذِي انْضَمَّتْ كَتِفَاهُ عَلَى وَسَطِ كَاهِلِهِ خِلْقَةً قَبِيحَةً" (٣٣٩/٥)، وقال ثابت: " وَالْأَكْتَفُ: الَّذِي قَصُرَتْ كَتْفُهُ فَلَمْ تَمُجَّ، وَدَنَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَلَمْ تَتَحَرَّكْ" ٢١٥.

(٦) في العين: "العَاتِقَانِ: مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ" (١٤٦/١)، وقال الإسكافي: " والعَاتِقُ: مِنَ الْمَنْكِبِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ " : ١٠٤، وفي المحكم: " الْحَدَلُ: إِشْرَافُ أَحَدِ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ.. وَ الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكَبَيْهِ وَرَقِبَتِهِ انْكَبَابٌ إِلَى صَدْرِهِ، وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شَقٍّ، وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعُنُقِ مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ وَجَعَ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ" (٢٥٩/٣).

(٧) في العين: " وَحَبْلُ الْعَاتِقِ: وَصْلَةُ مَا بَيْنَ الْعَاتِقِ وَالْمَنْكِبِ" (٢٣٦/٣)، وقال ثابت: " وَحَبْلُ الْعَاتِقِ: الْعَصْبَةُ الْمُتَدَدَةُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى الْمَنْكِبِ " : ٢١١، وفي الزاهر: " حَبْلُ الْعَاتِقِ: عِرْقٌ يَظْهَرُ عَلَى عَاتِقِ الرَّجُلِ يَتَّصِلُ بِحَبْلِ الْوَرِيدِ فِي بَاطِنِ الْعُنُقِ، وَهُمَا وَرِيدَانِ " : ٢٨٢، وينظر: المنجد: ١٧٥، والإسكافي: ١٠٤.

وقَصَرْتُ وَابِلَتُهُ^(١).

باب العَضُد^(٢) والذَّرَاع واليد

"الْخُضْمَةُ: عَظْمَةُ الذَّرَاعِ، وَهُوَ مُسْتَعْلَظُهَا^(٣).

وَالزَّرُّ: الدَّائِرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رَأْسُ الْعَضُدِ^(٤).

وَالزَّنْدَانِ: عَظْمَا الذَّرَاعِ^(٥).

وَالسَّاعِدُ: ظَهْرُ الذَّرَاعِ^(٦).

(١) غاية الإحسان: ١٥٠، قال الأصمعي: "الوابلة، وهي رأس العضد الذي يدور في الحُقَّ" (٢٠٥)، وينظر: العين: (٣٣٩/٥)، وثابت: ٢١٣، وفي الصحاح: "الوابلة: طرف الكتف، وهو رأس العضد" (١٨٤٠/٥).

(٢) في العين: "العضد... من المرفق إلى الكتف" (٢٦٨/١)، وقال الإسكافي: "العضد: فوق الذراع": ١٠٧.

(٣) قال الأصمعي: "فَعَظَمْتُهَا: مُسْتَعْلَظُهَا مما يلي المرفق " ٢٠٥، وفي الغريب المصنف "الْخُضْمَةُ عَظْمَةُ الذَّرَاعِ، وَهِيَ مُسْتَعْلَظُهَا" (٣٨/١)، وفي الجمهرة: "والخضمة: عَظْمَةُ الذَّرَاعِ وَهِيَ مَا غَلِظَ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْمَرْفَقَ " (٦٠٨/١)، وفي الصحاح: "والخُضْمَةُ بالضم وتشديد الميم: مُسْتَعْلَظُ الذَّرَاعِ." (١٩١٣/٥).

(٤) في المنتخب: "وَالزَّرُّ: النُّقْرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا الْوَابِلَةُ، وَهِيَ رَأْسُ الْعَضُدِ فِي حُقِّ الْكَتِفِ": ٩٧، وفي الأساس: " وَضَرَبَهُ فَأَصَابَ زَرَّهُ، وَهُوَ: عُظِيمٌ كَأَنَّهُ نِصْفُ جَوْزَةٍ، تَدُورُ فِيهِ الْوَابِلَةُ" (٤١٢/١).

(٥) قال الجوهري: "الزند: مُوَصِّلُ طَرَفِ الذَّرَاعِ فِي الْكَفِّ، وَهُمَا الزَّنْدَانِ: الْكُوعُ وَالْكَرْسُوعُ" (٤٨١/٢)، وقال الإسكافي: "وَالزَّنْدَانِ: الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ اجْتَمَعَا فَصَارَا ذِرَاعًا": ١٠٩، وينظر: ثابت: ٢٢٠.

(٦) قال الخليل: "السَّاعِدُ: عَظْمُ الذَّرَاعِ مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الْمَرْفَقِ إِلَى الرُّسْغِ" (٣٢٢/١)، وفي التهذيب: " سَمِّيَ سَاعِدًا لِمُسَاعَدَتِهِ الْكَفَّ إِذَا بَطَشَتْ شَيْئًا أَوْ تَنَاوَلَتْهُ" (٤٣/٢)، وفي المخصص: " وَ السَّاعِدُ: الْأَعْلَى مِنَ الزَّنْدَيْنِ، وَالذَّرَاعُ: الْأَسْفَلُ مِنْهُمَا" (١٣٨/١)، وينظر: الأصمعي: ٢٠٥، وثابت: ٢١٩.

وَالضَّبْعَانِ: مَا تَحْتَ الْعَضْدَيْنِ، وَالْعَضْدُ مَعَ رَأْسِ الْكَتِفِ^(١).
وَالْفَلِيقُ: عِزْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَضْدِ إِلَى نَعْضِ الْكَتِفِ، وَهُوَ عِزْقُ الْوَاهِنَةِ^(٢).
وَالْكُغْبَرَةُ: الْكُوعُ عَلَى طَرَفِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ^(٣).
وَالكَاعُ: الْكُغْبَرَةُ عَلَى طَرَفِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي الْخِنْصِرَ، وَ[هُوَ] الْكُرْسُوعُ^(٤).
وَالرُّسْعُ: مَا بَيْنَ الْكَاعِ وَالْكُوعِ، وَهُوَ مَا يَلِي الْكَفَّ مِنَ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي
النَّصْفُ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ^(٥).

- (١) قال الخليل: "الضَّبْعُ: وسط العَضْدِ بلحمه... والضَّبْعَةُ: اللحم الذي تحت العَضْدِ مما يلي الإِبْطَ" (٢٨٤/١)، وفي القاموس: "الضَّبْعُ: الْعَضْدُ كُلُّهَا وَأَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا، أَوْ الْإِبْطُ، أَوْ مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ".
- (٢) في المخصص: "قال الأصمعي: الْفَلِيقُ: عِزْقٌ فِي الْعَضْدِ يَجْرِي عَلَى الْعِظْمِ إِلَى نَعْضِ الْكَتِفِ" (١٣٨/١).
- وفي التاج: "وَالْفَلِيقُ: عِزْقٌ يَنْتَأُ فِي الْعُنُقِ، وَعِزْقٌ فِي الْعَضْدِ يَجْرِي عَلَى الْعِظْمِ إِلَى نَعْضِ الْكَتِفِ، وَهُوَ عِزْقُ الْوَاهِنَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجَائِفُ" (٣١٢/٢)، وينظر: المنتخب: ٧٥، والتلخيص: ٥٩، وابن خالويه: ١٤٣.
- (٣) في التهذيب: "وَالْكُغْبَرَةُ: الْكُوعُ" (٧٩٠/٢)، وقال ثابت: "وفي المقاييس: "وَالْكُوعُ: رَأْسُ الرُّنْدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ، وَهُوَ الْإِنْسِيُّ وَالْأَنْسِيُّ" ٢٢١، وينظر: الأصمعي: ٢٠٦، والزجاج: ٤٩، الجمهرة: (٩٤٨/٢).
- (٤) في العين: "وَالكَاعُ: طَرَفُ الرُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ، وَهُوَ الْكُرْسُوعُ" (١٨١/٢-٣٥٠)، وقال الأصمعي: "وَالْكُرْسُوعُ: رَأْسُ الرُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ" ٢٠٦، وينظر: ثابت: ٢٢١، والزجاج: ٤٩.
- (٥) غاية الإحسان: ١٥٣، في العين: "الرَّسْعُ: مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ، وَالسَّاقُ وَالْقَدَمُ" (٣٧٧/٤)، وفي الجيم: "الرَّسْعُ، وَهُوَ: مَفْصِلُ بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ، ثُمَّ إِلَى الْقَلْبِ، وَهُوَ مَوْضِعُ السَّوَارِ، ثُمَّ أَسْلَةُ السَّاعِدِ (مُسْتَدَقُ السَّاعِدِ)؛ ثُمَّ إِلَى عِظْمَةِ السَّاعِدِ (وَهِيَ أَغْلَظُهُ)، ثُمَّ إِلَى الْمِرْفَقِ" (٣٠٦/١).

"والبَّانُ: أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ (١).
والْبَرَّاجِمُ: مُلْتَقَى رُؤُوسِ الْأَصَابِعِ فِي ظَهْرِ الْكَفِّ (٢).
وَالرَّوَاجِبُ: بُطُونُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ (٣).
وَالسُّلَامِيَّاتُ: عِظَامُ الْكَفِّ تَحْتَ الْأَشَاجِعِ (٤).
صفات اليد (٥) والكف (٦)
الْيَدُ الْعَضِدَةُ: الَّتِي قَصُرَتْ عَضُدُهَا وَلَحِمَتْ (٧).
وَالْكَفُّ الْفَتْخَاءُ: الَّتِي اسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهَا، وَقَلَّتْ مَوَاصِلُهَا (٨).

(١) في العين: "البَّان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين... والبنانة: الإصبع الواحدة" (٣٧٢/٨) .

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "الْبَرَّاجِمُ، والواحدة منها بُرْجُمة، وهي: مُلْتَقَى رُؤُوسِ السُّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْإِنْسَانُ كَفَّهُ نَشَرَتْ وَارْتَفَعَتْ" ٢٠٨، وينظر: ثابت: ٢٣٠، والزجاج: ٥٠، والإسكافي: ١١٣.

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "الرَّوَاجِبُ، واحِدُهَا رَاجِبَةٌ، وهي: السُّلَامِيَّاتِ وظهورها" ٢٠٨، وينظر: الزجاج: ٥٠.

(٤) غَايَةُ الْإِحْسَانِ: ١٥٧، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "السُّلَامِيَّاتُ، وهي: الْعِظَامُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، والواحدة: سُلَامَى" ٢٠٨، وينظر: ثابت: ٢٢٩، والزجاج: ٥٠، والإسكافي: ١١٢.

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: الْيَدُ: اسْمُ وَاحِدٍ لَعَدَةِ أَعْضَاءٍ لِلْأَصَابِعِ وَالْكَفِّ وَالذَّرَاعِ وَالْعَضُدِ، وَكُلُّ هَذَا يُسَمَّى يَدًا" (٤٣/١).

(٦) فِي الْعَيْنِ: "الْكَفُّ: كَفُّ الْيَدِ" (٢٨٢/٥)، وَقَالَ الْإِسْكَافِيُّ: "وَالْكَفُّ: مِنَ الرُّسْغِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَتَامِلِ" ١١٠.

(٧) غَايَةُ الْإِحْسَانِ: ١٥٥، فِي الْعَيْنِ: "الْعَضُد... مِنَ الْمُرْفَقِ إِلَى الْكُتْفِ... وَرِجْلٌ عَضُدٌ: دَقِيقُ الْعَضُدِ" (٢٦٨/١) ، وَفِي الْمَخْصَصِ: "وَعَضُدٌ عَضِدَةٌ: قَصِيرَةٌ، وَيَدٌ عَضِدَةٌ: قَصِيرَةٌ الْعَضُدُ" (١٣٧/١).

(٨) أورد أبو عبيد- في غريبه- عن الأصمعي، قال: "أصلُ الفَتْخ: اللَّيْنُ. وَيُقَالُ لِلْبَرَّاجِمِ - إِذَا =

والشَّنَجَةُ: الَّتِي ضَاقَتْ أَصَابِعُهَا^(١).
والعَسْمَاءُ: الَّتِي تَدَلَّتْ وَسَقَطَتْ^(٢).
والكَوْعَاءُ: الَّتِي زَالَتْ مِنَ الْكُوعِ^(٣).
والشَّلَاءُ: الَّتِي يَبَسَتْ فَلَا تَتَحَرَّكُ^(٤).
واللَّفْحُ: الْبَيَاضُ يَظْهَرُ فِي الْأَظْفَارِ أحيانًا^(٥).

كَانَ فِيهَا لِينٌ أَوْ عَرَضٌ -: إِنَّهَا لَفُتْحٌ" (٢٩٣/٣)، وقال أيضا: " والفتخ .. لين المفاصل وخروج باطنه" :٢٢٦، وقال ثابت : " وفي الأصابع: الفتخ، وهو: استرخاء المفاصل من رسغ أو مابض أو مفصل أو مرفق ،يقال : فتخت يده تفتخ فتخا": ٢٣١، وفي الجمهرة: ..وأكثر مَا يَسْتَعْمَلُ فِي لِينِ الْأَصَابِعِ وتعطفها" (٣٨٩/١).

(١) في البارع عن أبي عبيدة :يَدُ شَنْجَةٍ: ضَيْقَةُ الْكَفِّ": ٦١٤، وأصل الشَّنَج: نَقْبُضُ الْجِدِ والأصابع وغيرهما ، وينظر: العين: (٣٧/٦)، والمقاييس: (٢١٨/٣)، والمخصص: (١٥٠/١)، والمحكم: (٢٤٨/٧)

(٢) في العين: " العَسَمُ: يُبَسُّ فِي الْمِرْفَقِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ، عَسِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَعْسَمُ، وَالْأُنْثَى عَسْمَاءُ " (٣٤٦/١)، وقال الأصمعي: " فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ: الْعَسَمُ، وَهُوَ: أَنْ يَبْسَ مَفْصِلُ الرَّسْغِ حَتَّى تَعَوُّجَ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ": ٢٠٩، وينظر: ثابت: ٢٣٣، والجمهرة: (٨٤٣/٢)، والتلخيص: ٦٢، والصاحح: (١٩٨٥/٥).

(٣) في العين: " الْكَوْعُ: يَبَسُّ فِي الرَّسْغَيْنِ، وَإِقْبَالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى" (١٨٢/٢)، وقال الأصمعي: " وفي الْيَدِ الْكَوْعُ، وَهُوَ: أَنْ تَعَوُّجَ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ": ٢٠٩، وينظر: ثابت: ٢٣٣.

(٤) في العين: " الشَّلَلُ: فَسَادُ الْيَدِ " (٢١٨/٦)، وفي النهاية: " الْيَدُ الشَّلَاءُ ... هِيَ الْمُتَشَتِّرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ، يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا، وَلَا تَضْمُ الشَّيْنُ " (٤٩٨/٢)، وفي اللسان: " الشَّلَلُ: يُبَسُّ الْيَدِ وَذَهَابُهَا... شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلًّا وَأَشْلَاهُ اللَّهُ" (٣٦٠/١١).

(٥) غاية الإحسان: ١٦١، وفي المخصص: " اللَّفْحُ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ... يظهر وَيَعُودُ".

باب الصدر^(١)

يُقَالُ لِلصَّدْرِ: الْجَنْجَنَةُ^(٢)، وَالْجَرَزُ^(٣)، وَالْبَلْدَةُ^(٤).

وَالْبَادِلَةُ: التَّنْدُوءُ^(٥)، وَالْجَمْعُ: بَادِلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَى فُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَارِفٌ * وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ^(٦)

(١) وفي الوسيط: "صدر الإنسان الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف" (٥٩٠/١)

(٢) "الْجَنْجَنُ وَالْجَنْجُنُ وَالْجَنْجَنَةُ وَالْجَنْجَنَةُ - كما حكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء - أحد عظام الصدر، وقيل: رؤوس الأضلاع، وقيل: أطراف الأضلاع مما يلي قصص الصدر وعظم الصُّلْب: لينظر: الجهمرة: ١٨٥/١، والزجاج: ٥٤، وثابت: ٢٤٨، والإسكافي: ١٢٢، والمخصص: ١٥٥/١، واللسان: ١٠١/١٣]، وقال الأصمعي: "وهي العظام التي إذا هزل الإنسان تبدو منه، ويكون لملتقى كل عظمين منه حيدٌ" ٢١٦.

(٣) في المخصص: "الأصمعي: جرز الإنسان: صدره، وقيل: وسطه" (١٥٥/١)، وكذا المحكم: (٢٨٨/٧).

(٤) وفي المنجد: "والبدة: الصدر" ١٤٣، وقال الخليل: "البدة: بلدة النحر، وهي الثغرة وما حوالها" (٤٢/٨)، وقال ثابت: "الثغرة:.. الهزمة التي بين الترقوتين... والترقوتان، هما: العظامان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر" ٢٤٤.

(٥) في الغريب المصنف: "البادلة... ما بين العنق إلى الترقوة" (٢٠/١)، وفي الجهمرة: "البادل: لحم الصدر" (٣٠١/١)، والتندوة - كما في العين: "لحم الثدي" (١٩/٨)، وفي التهذيب: "والتندوة للرجل والثدي للمرأة" (٦٤/١٤)، وقال الإسكافي: "والتندوة: مغرز الثدي" ١٢٢.

(٦) البيت من (الطويل) للعجير السلولي يرثى به ابن عمه سليم بن خالد، وهو في شعره: ٢٣٧، وأمالى القالي: (٢٧٥/١)، (٨٥/٢)، والمحكم: (أزف) (٨١/٩)، واللسان: (ش ط ب) (٤٩٦/١)، (أزف) (٤/٩)، (رهل) (٢٩٩/١١)، وينسب أيضاً لزيّنب بنت الطنّرية، في حماسة البحريري: ٥٢٤، والصاح: (بأدل) (١٦٢٩/٤)، واللسان: (٤١/١١)، (ضأل) (٣٨٩/١١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٣٣، وللتبريزي: (٤٣٣/١)، والتنبية على أوهم أبي علي في أماليه: ٩٨، ولأم يزيد بن الطنّرية في المجل: (١١٩)، والمقاييس: (٩٥/١)، وشمس العلوم: (٤٥ ٦/١)

وَالرَّهَابَةُ: الشَّغَافُ^(١).

وَالْبَوَانِي: أَصْلَاغُ الزَّوْرِ^(٢).

وَأَلْعَى تَذِي الْمَرْأَةِ: إِذَا اسْوَدَّ لِلْحَمَلِ^(٣).

وَاللُّمْعَةُ: السَّوَادُ الَّذِي فِي التَّذِي^(٤).

وَيُقَالُ: اللَّوْعَةُ لِلْسَّوَادِ فَوْقَ الْحَلْمَةِ^(٥).

وَالْمَهْرُ: مَفَاصِلُ صِغَارٍ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الزَّوْرِ، وَاحِدَتُهَا: مُهْرَةٌ^(٦).

(١) قال الأصمعي: "الرهابة، وهي: العظم الرقيق المشرف على رأس المعدة كأنه غرضوف"

٢١٧، وقال أبو محمد السرقسطي: "الرهابة: هُوَ الْعَظْمُ الْمُشْرِفُ مِنَ الصَّدْرِ عَلَى الْبَطْنِ، وَهُوَ غُرْضُوفٌ يَنْتَبِي... وَ... الرَّهَابَةُ: لِسَانُ الصَّدْرِ.. وَ... الرَّهَابَةُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ النِّسَاءِ" (٩٥١/٢)، وهو "غُضْرُوفٌ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْجَنْبَيْنِ" كما في التهذيب: (٣٠٢/١)، وينظر: الزجاج: ٥٥، وثابت: ٢٥١، والجيم: (٣٠٢/١).

(٢) ينظر: ثابت: ٢٥٢، والمنتخب: ٩٥، وقال الخليل: "الزَّوْرُ: وَسَطُ الصَّدْرِ... وميل في وسط

الصدر" (٣٧٩/٧)، وينظر: الغريب المصنف: (٣٧/١)، وثابت: ٢٤٨، والجمهرة:

(٧١١/٢)، (١٣٣١/٣).

(٣) قال ثابت في الفرق: "اللَّوْعَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلْمَةِ، يُقَالُ: أَلْعَى تَذِي الْمَرْأَةِ، إِذَا تَغَيَّرَ لِلْحَمَلِ" ٢٧.

(٤) في المحكم: "وَاللُّمْعَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ التَّذِي خَلْقَةً، وَقِيلَ: اللَّمْعَةُ: الْبُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لُمْعَةً وَتَلْمِيعٌ" (١٨٢/٢)، وفي المنتخب: "ويقال للسَّوَادِ الَّذِي حَوْلَ التَّذِيَيْنِ: الْفَرَادُ، وَاللُّوْعُ، وَاللُّمْعَةُ، وَالسَّعْدَانَةُ." ٥٣، وينظر: المقاييس: (٢١١/٥).

(٥) في المحيط: "اللَّوْعَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ التَّذِي، وَقَدْ أَلْعَى: اسْوَدَّ لِلْحَمَلِ" (١٤٥/٢)، وفي تكملة الصغاني: "اللَّوْعَةُ وَاللُّوْعَةُ: بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، عَلَى الْقَلْبِ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ تَذِي الْمَرْأَةِ، وَقَدْ أَلَاعَ تَذِيهَا وَأَلْعَى: إِذَا تَغَيَّرَ" (٣٥٥/٤)، وينظر: الجمهرة: (٢٦٦/٢)، والمقاييس: (٢٥٣/٥)، والمحكم: (٣٦١/٢).

(٦) في المحكم: "وَالْمَهْرُ: مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ، وَقِيلَ: غَرَضِيفُ الضَّلُوعِ... قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَزَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ، أَزَادَ: فَصُوصُ الصَّدْرِ أَوْ خَرَزُ الصَّدْرِ لِأَنَّ الْخَرَزَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ:

=

والتَّحَرُّ واللَّبَّةُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَاحِدٌ^(١).

الْبَهْوُ: مَا تَحْتَ الضِّلْوَعِ مِنْ دَاخِلِ الصَّدْرِ^(٢).

باب الجنين

والشَّرَاسِيفُ: أَطْرَافُ الْبَوَائِي، وَاحِدُهَا: شَرْسُوفٌ^(٣).

وَالنَّاعِشَانِ وَالنَّاحِرَانِ، سَوَاءٌ، وَهُمَا: أَدْنَى الْجَوَانِحِ إِلَى التَّرْقُوتِ، وَقِلَّ مَا يَجْبُرَانِ إِذَا انْكَسَرَا^(٤).

=

مُهْرَةٌ" (٣١٧/٤)، وفي الوسيط: "المَهْرُ: الغضاريف التي توصل الضلوع الحقيقية مع القص" (٨٨٩/٢-٨٩٠).

(١) غاية الإحسان: ١٧١-١٧٢، قال الأصمعي: "التَّحَرُّ، وهو: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ، واللَّبَّةُ، وهو مَوْضِعُ الْمَخَرِّ": ٢١٤.

(٢) في الجمهرة: "الْبَهْوُ: بَهْوُ الصَّدْرِ، وهو فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ التَّيْنَيْنِ وَالتَّحَرِّ" (٣٨٣/١)، وفي التهذيب: "وَالْبَهْوُ: مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ، وَهِيَ مَقَاطُ الْأَضْلَاعِ" (٢٤١/٦)، وفي المحكم: "وَبَهْوُ الصَّدْرِ: جَوْفُهُ" (٤٣٨/٤).

(٣) قال الأصمعي: "الشَّرَاسِيفُ...مَقَاطُ أَطْرَافِ الْأَضْلَاعِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ": ٢١٧، وفي كتاب الماء: "الشَّرَاسِيفُ... أَجْسَامٌ غُضْرُوفِيَّةٌ عَلَى أَطْرَافِ الْأَضْلَاعِ الْمَسْمَاةِ بِأَضْلَاعِ الْخَلْفِ لِتُخَلِّفَهَا عَنِ الْإِسْتِدَارَةِ التَّامَّةِ، وَلَوْلَا الشَّرْسُوفُ عَلَى رَأْسِ الضِّلْعِ لَانْخَرَقَ الصِّفَاقُ وَالْجِلْدُ" (٧١١/٣).

(٤) غاية الإحسان: ١٧٨، في المحكم: "وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَتَانِ: عِرْقَانِ فِي التَّحَرِّ، وَ...ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الزُّورِ، وَقِيلَ: هُمَا الْوَاهِنَتَانِ، وَ...: النَّاحِرَتَانِ: التَّرْقُوتَانِ...": (٣٠٤/٣)، وقال الأصمعي: "التَّرْقُوتَانِ: الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِي الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثَغْرِ التَّحَرِّ وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا الْقَلَتَانِ وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ وَالذَّاقِنَتَانِ": ٢١٥، وفي المحكم: "وَالْجَوَانِحُ: أَوَائِلُ الضِّلْوَعِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِجُنُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ، وَقِيلَ: الْجَوَانِحُ، الضِّلْوَعُ الْقُصَارُ الَّتِي فِي مَقْدَمِ الصَّدْرِ" (٨٧/٣).

باب الجوف

الْخَلْبُ: حِجَابُ الْقَلْبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(١)، وقال غيره: الْخَلْبُ : الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي فِيهِ^(٢).

وفي الْجَوْفِ [مِنْ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ]: الْكُلَيْتَانِ^(٣)، وَالْمَرَارَةُ: وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بِالْكَبِدِ^(٤).
وَالطَّحَالُ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ لَاصِقٌ بِالْمَعْدَةِ^(٥).

(١) قال الأصمعي: "الْخَلْبُ...: الحجاب الذي بين الفؤاد وسواد البطن:" ٢١٨، وفي الجمهرة: "والخلب: غشاء القلب... و...: لَحْمَةٌ لاصقة بالكبد أو قريبة منه ... خلبه الحب إذا بلغ إلى ذَلِكَ الموضع منه" (٢٣٩/١).

(٢) في المنتخب: "يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَلْبِ: الْخَلْبُ:" ٨١، وقال الإسكافي: "والخلب والشغاف: حجاب القلب، وهو سترٌ بينه وبين الحلقوم والرئة والمعدة والكبد:" ١٢٧، وفي الصحاح: "وَهُوَ جِلْدَةٌ دُونَهُ كَالْحِجَابِ"

(٣) قال الإسكافي: "الكليتان... لاصقتان بالظهر:" ١٢٨، وفي المحكم: "الْكُلَيْتَانِ ... لَحْمَتَانِ مُتَنَبِّرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بَعْظَمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ فِي كُظُرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ" (١٠٩/٧)، وفي معجم اللغة المعاصرة: "عضو يُنْقِي الدَّمَّ مِنَ الْفَضَلَاتِ الْإِضْيِيَّةِ وَيُفَرِّزُ الْبَوْلَ، وَهُوَ... فِي مَنْطَقَةِ الظَّهْرِ" (١٩٥٦/٣)

(٤) وفي المجموع المغيث: "المرارة: هَنَّةٌ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ فِي جَوْفِ كُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلَ، سُمِّيَتْ بِهِ لِمَرَارَةِ الْمَاءِ الَّذِي فِيهَا" (١٩٨/٣)، وفي الوسيط: "المرارة: كيس لاصق بالكبد تخزن فيه الصفراء وهي تساعد على هضم المواد الدهنية" (٨٦٢/٢)، وفي العين: "والكبد، وهي اللَّحْمَةُ السَّوْدَاءُ فِي الْبَطْنِ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ... وَالْأَكْبَدُ: النَّاهِدُ مَوْضِعَ الْكَبِدِ، وَالْفِعْلُ: كَبَدَ يَكْبُدُ كَبْدًا... وَالْمَكْبُودُ: الَّذِي أُصِيبَ كَبْدُهُ." (٣٣٢/٥)، وينظر: المحيط: (٢١٥/٦)، والإسكافي: ١٢٧، والكلديات: ٨٧٢.

(٥) في المحكم: "الطَّحَالُ: لَحْمَةٌ سَوْدَاءٌ عَرِيضَةٌ فِي بَطْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْيَسَارِ، لَازِقَةٌ بِالْجَنْبِ، مُذَكَّرٌ، .. وَطَحَلٌ طَحَلًا .. عَظْمٌ طَحَالُهُ. وَطَحَلٌ طَحَلًا: شَكَاهُ طَحَالَهُ. وَطَحَلَهُ: أَصَابَ طَحَالَهُ" (٢٣٨/٣)، وفي الوسيط: "الطحال: عُضْوٌ يَقَعُ بَيْنَ الْمَعْدَةِ وَالْحِجَابِ الْحَاجِزِ فِي يَسَارِ الْبَطْنِ، تَتَّصِلُ وَظِيفَتُهُ بَتَكْوِينِ الدَّمِّ وَإِثْلَافِ الْقَدِيمِ مِنْ كَرِيَاتِهِ" (٥٥٢/٢)، وينظر: الأصمعي: ٢١٩، وثابت: ٢٦٣، والتلخيص: ٦٦.

والمعدة فِي لُغَةِ الْحَبَازِ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ العَيْنِ، وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ بِكَسْرِ
المِيمِ وَسُكُونِ العَيْنِ^(١).

والمَصَارِينُ، وَاحِدُهَا: مُصْرَانٌ، وَمَصِيرٌ^(٢).

[ثم] الْأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا: مَعَى، وَهِيَ الَّتِي يَلْصَقُ بِهَا الشَّحْمُ^(٣)
وَالصَّفَاقُ: جُلْدُ الْبَطْنِ أَجْمَعُ وَالصَّدْرُ^(٤).

(١) قال ابن فارس: " المعدة: موضع الطعام للإنسان " ٢١، وقال الإسكافي: " المعدة: مستقر
الطعام والشراب قبل انحدارهما إلى الأمعاء " ١٢٨، وينظر: الأصمعي: ٢١٩،
وثابت: ٢٦٤، والزجاج: ٥٦.

(٢) قال ثابت: " المَصَارِين، وهي: مجاري الطَّعام إلى الأعْفَاج [ما سفل من
الأمعاء] " ٢٦٤، وقال الإسكافي: " والمصارين: ما ينحدر إليه الطعام من
المعدة " ١٢٨، وينظر: الزجاج: ٢١، والصاحح: (٣٢٩/١).

(٣) غاية الإحسان: ١٨٠، وفي المنتخب: " واحد الأمعاء: مَعَى وَمَعْيٌ؛ لغتان " ٥٣٦، وفي
القانون: " عدد الأمعاء ستة أولها المعروف بالاثني عشري، ثم المعروف بالصائم، ثم مَعَى
طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف، ثم مَعَى يعرف بالأعور، ثم مَعَى يعرف بالقولون، ثم
مَعَى يعرف بالمستقيم وهو السرم، وهذه الأمعاء كلها مريضة بالصلب برياضات تشدها
على واجب أوضاعها " (٢/ ٤١٨)، وفي كتاب الماء: " الأمعاء، وهي آلات كثيرة العدد
لدفع الفضلات " (٣/ ١٢٠٨)، فمنها: الأمعاء الدقيقة: الجزء الأعلى من الأمعاء ويتألف
من الاثني عشري [سُمِّي بذلك؛ لأن طوله نحو اثنتي عشرة إصبعاً]، والجزء الأوسط
[المعى الصائم: يلي الاثني عشري، وسمى صائماً؛ لأنه لا يثبت فيه الطعام]، والجزء
الأخير من الأمعاء الدقيقة [المَعَى اللَّفَافِي وهو أطول هذه الأجزاء، ويقع بين المعى
الصائم والأمعاء الغليظة]. حيث تكتمل هناك عملية الهضم ويتم امتصاص المواد
الغذائية بواسطة الدَّم، ومنها: الأمعاء الغليظة: جزء من الجهاز الهضمي يتكوّن من
المَعَى الأعور والقولون والمستقيم [ينظر: مفاتيح العلوم: ١٨٣، ومعجم اللغة العربية
المعاصرة (١/ ٣٣١)، (٢/ ١٣٣٨)، (٣/ ٢١١١)].

(٤) قال الأصمعي: " الصفاق من البطن: الجلدة السفلى تستبطن جلدة البطن إذا انخرق كان

=

وَيُقَالُ فِي الْخَثَلَةِ: خَثَلَهُ بِالْتَحْرِيكِ، وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ^(١).

صفات الجوف

الْبُدَّةُ، وَالْعَفْصَاجُ مِنَ الْبُطُونِ: الْمُسْتَرْخِي كُلُّهُ الَّذِي انْحَطَّ^(٢).

باب الظهر

السَّيْسَاءُ: الظَّهْرُ^(٣).

وَالصُّلْبُ^(٤): مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ^(٥) وَالْفُطْنَةِ^(٦)، وَيُقَالُ: الصُّلْبُ بِفَتْحَتَيْنِ.

=

فتقا: ٢٢١، وفي الوسيط: "الصفاق: الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر وغشاء ما بين الجلد والأمعاء" (٥١٧/١)، وينظر: التهذيب: (٩١/٥)، والزجاج: ٢٠، وثابت: ٢٦٧، والتلخيص: ٣٣٤، والإسكافي: ١٣١.

(١) غاية الإحسان: ١٧١-١٧٢، وقال الكسائي: "خَثَلَةُ الْبَطْنِ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ، وَيُقَالُ: خَثَلَهُ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ" [الغريب المصنف: (٤٧/١)]، وينظر: ثابت: ٢٦٨، والإسكافي: ١٣٠.
(٢) غاية الإحسان: ١٧٥، وفي المحكم: "وَرَجُلٌ أَبْلَدُ: غَلِيظُ الْخَلْقِ. وَالْبُلْنَدِيُّ، وَالْمُبْلَنَدِيُّ: الضَّخْمُ الْعَرِيضُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ... وَالْمُبْلَنَدِيُّ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَنْبَيْنِ" (٣٤٥/٩)، وفي المنتخب: "الْعَفَاصِجُ، وَالْعَفْصَاجُ، وَالْجَفْصَاجُ: الْعَظِيمَةُ الْبُطْنِ الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمُ" ٢٠٥، وفي المحكم: "وَبَطْنٌ عِفْصَاجٌ: ضَخْمٌ" (٤٢٥/٢).

(٣) قال ابن قتيبة: "السَّيْسَاءُ: عَظْمُ الظَّهْرِ" (٤٦٦/٢)، وفي الجمهرة: "والسيساء: مُنْتَظَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ" (٢٣٨/١)، وينظر: التهذيب: (٩٣/١٣)، والصاحح: (٩٣٩/٣)، والمخصص: (٤٥/٥)، والغزي: ٧٤.

(٤) قال الخليل: "الصُّلْبُ: الظَّهْرُ، وَهُوَ عَظْمُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلِ فِي وَسْطِ الظَّهْرِ" (١٢٧/٧)، وقال الأصمعي: "وَالصُّلْبُ: عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى عَجَبِ الدَّنْبِ" ٢١٠، وهو "الذي فيه الفقار" ينظر: ثابت: ٢٣٦، والزجاج: ٥١، والإسكافي: ١٣٧، والغزي: ٨٢.

(٥) قال الخليل: "الكَاهِلُ: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ، مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى، فِيهِ سِتُّ فَقَرَاتٍ" (٣٧٨/٣)، وقال ثابت: "الكَاهِلُ: مُوَصِّلُ الظَّهْرِ فِي الْعُنُقِ" ٢٣٥، وينظر: الزجاج: ٥١، والإسكافي: ١٣٧، والغزي: ١٢٢.

وَالذُّنُوبُ: لَحْمُ الْمَتْنِ^(٢)، قَالَ الْأَعْشَى^(٣):

إِذَا تُلَاعِبُ فِرْزَنَا سَاعَةً فَتَرَتْ *** وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ^(٤) (٥)

باب الأنثيين

"و[فيها] المَثَانَةُ: مُجْتَمَعُ الْبَوْلِ، وَلَيْسَ فِيهَا خُرْقٌ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، إِنَّمَا

تَرَشُّخٌ مِنْ بَاطِنٍ رَشْحًا، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْبَوْلُ"^(٦).

باب الوركين

=

(١) في المحكم: "وَالْقَطْنُ: مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ... وَالْقَطْنَةُ: اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ". (٢٨٣/٦)

(٢) ينظر: الغريب المصنف: (٣٧/١)، (٥٤٣/٢)، وثابت: ٢٣٨، والمنجد: ٢٠٧، والإسكافي: ١٣٧.

(٣) هو: الأعشى الكبير أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن قيس بن ثعلبة، ويقال: إنه كان نصرانيًا، وهو أول من سأل بشعره، ووفد إلى مكة يريد النبي - صلى الله عليه وسلم - فلقبه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائة من الإبل، وردّه، فانصرف، ولما صار بناحية اليمامة ألقاه بعبيره فقتله. [ينظر: الطبقات: ١/ ٥٢، و الشعر والشعراء: ١/ ٢٥٠]

(٤) البيت من (البيسط)، وهو للأعشى في ديوانه: ٥٥، بلفظ: (تُعَالِجُ).

(٥) غاية الإحسان: ١٦٤، وقال الخليل: "الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لَغَتَانِ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَهُمَا مَتْنَتَانِ لَحْمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوتَانِ بَعَقِبٍ" (١٣١/٨)، وقال الأصمعي: "وما بين الوركين إلى الصلب يقال له: الْعَجْزُ، ويقال له: الْكَفَلُ": ٢٢٣، وينظر: المحيط: (٢٦٦/٦)

(٦) غاية الإحسان: ١٨٠، وفي كتاب الماء: "المَثَانَةُ: مُسَنَّقَرُ الْبَوْلِ، وموضعها بين الدُّبُرِ و العانة، وهى عضو مركَّب من رباط كثير و عَصَب يسير طويل مستدير، طرفاه أضيق من وسطه، ذات طبقتين الباطنة أصْلَب من الخارجة، والبول يَجِيءُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُلَيْتَيْنِ ثُمَّ يندفع عنه الى الاحليل أو الفَرْج" (١١٧٨/٣)، وفي المصباح: "مَثْنٌ مَثْنًا ... لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَوْلُهُ فِي مَثَانَتِهِ ... وَهُوَ مَثْنٌ ... وَمَثْنُونَ إِذَا كَانَ يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ"

"والخُرْبُ: ثَقْبُ الْوَرِكِ، وَهُوَ الْخُرَابَةُ وَالْخُرَابَةُ^(١).

وَدَائِرَةُ الْوَرِكِ تُسَمَّى: الْحَارِقَةُ، رُبَّمَا انْقَطَعَتْ مِنَ الْإِنْسَانِ فَعُرِجٌ"^(٢).

باب الفخذين

"الْخَصِيلَتَانِ: عَضَلَتَانِ فِي الْفَخْذِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الرُّكْبَةِ"^(٣).

"[و] الْبَادُ: بَاطِنُ الْفَخْذِ^(٤).

وَالزَّرَانِ: عَصَبَةٌ عَلَى رَأْسِ الْفَخْذِ^(٥).

الرَّبَلَاتُ: لَحْمُ أَصُولِ الْفَخْذَيْنِ، وَلَحْمُ الرِّكْبِ"^(٦).

(١) قال كراع في المنتخب: "ويقال لثَقْبِ الْوَرِكِ: الْخُرْبُ، وَالْخُرَابَةُ، وَالْخُرَابَةُ؛ ثلاث

لغات: "٥٣٩، وقال الإسكافي: "الْخُرْبَةُ: خَرَقٌ فِي عَظْمِ الْوَرِكِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْفَوَّارَةُ، وَهِيَ إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحِجُّهَا عَظْمٌ": ١٥٢.

(٢) غاية الإحسان: ٢١٢، قال الخليل: "وَالْحَارِقَةُ: عَصَبَةٌ [مُتَّصِلَةٌ] بَيْنَ وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْعَضُدِ الَّتِي تُدَوِّرُ فِي صَدَفَةِ الْوَرِكِ وَالْكَتِفِ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ تَلْتَمِمْ أَبَدًا، وَيُقَالُ: إِنَّمَا هِيَ عَصَبَةٌ بَيْنَ خُرْبَةِ الْوَرِكِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ يُقَالُ عِنْدَ انْفِصَالِهَا: خُرِقَ ... فَهُوَ مَحْرُوقٌ" (٣/٥٥ و ٣٥٩/٥)، وينظر: الجيم: (١/١٤٢)، والتقفية: ٦١١.

(٣) غاية الإحسان: ٢١٢، قال الخليل: "الْخَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِيزِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ، وَالْعَضُدَيْنِ، وَالسَّاقَيْنِ، وَالسَّاعِدَيْنِ" (٧/٦٦)، وقال الأصمعي: "الْخَصَائِلُ: لَحْمُ الْفَخْذَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، وَالْوَحَادَةُ: خَصِيلَةٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ تَزَعَدُ خَصَائِلُهُ": ٢٢٥، وينظر: الزجاج: ٦١، والإسكافي: ١٦٠.

(٤) قال ثابت: "الْبَادُ، هُوَ: مَا أَصَابَ الْمَرْكُوبَ مِنْ بَاطِنِ فَخْذِ الرَّكَّابِ مَعَ السَّاقِ ... سُمِّيَ بَادًا لِأَنَّ السَّرَجَ بَدَّهَ، أَيْ: فَرَّقَهُمَا" ٣١٣-٣١٤، وَهُوَ مِنْ "الْبَدَدَ: تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا"، وينظر: الأصمعي: ٢٢٥.

(٥) قال أبو عبيدة: "الزَّرَانِ: طَرَفَا الْوَرِكَيْنِ فِي الثُّفَرَةِ" [المخصص: ١/١٦٨]، وقال الإسكافي: والحق من الورك: مغرز رأس الفخذ، وهو الذي يدور فيه عظم الفخذ، ويقال له: الزَّرُّ": ١٥٣، ينظر: الغزي: ٧٠.

(٦) غاية الإحسان: ٢١٢، قال الأصمعي: "الرَّبَلَةُ: اللَّحْمَةُ الْغَلِيظَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ بَيْنَهُمَا

صفات الفخذين

- "الْفَخْدُ اللَّفَاءُ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمَمْكُورَةُ"^(١).
وَالنَّاشِلَةُ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ الْخَاوِيَةُ الْعَظْمِ"^(٢).
وَالْفَجَاءُ: الَّتِي نَاعَتْ عَنْ صَاحِبَتِهَا، وَقَلَّ اللَّحْمُ بَيْنَهُمَا"^(٣).
وَالْمَقَاءُ: الَّتِي دَقَّتْ وَطَالَتْ وَاحْتَفَرَ رُفْعُهَا"^(٤)

باب الركبة

"الدَّاغِصَةُ: عَظْمٌ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ يَحُولُ إِذَا بَسَطْتَ الرَّجْلَ"^(٥)، وَكَذَا

=

- وبين مستدق الفخذ تَخْصِيرٌ "٢٢٥" ، وقال ابن فارس: "وَالرَّيْلَتَانِ: اللَّحْمَتَانِ تُقْبِلَانِ عَلَى الرَّكْبِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْدَيْنِ" ٢١٠.
- (١) قال ثابت: "الْفَفُ...عِظْمُ الْفَخْدَيْنِ وَامْتِلَاءُ مَا بَيْنَهُمَا" ٣١٥، وينظر: الأصمعي: ٢٢٥، والزجاج: ٦١.
- (٢) قال الخليل: "فَخْدٌ نَاشِلَةٌ، أَي: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ" (٢٦٤/٦)، وقال ثابت: "النَّاشِلَةُ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ الضَّئِيلَةُ" ٣١٥، وينظر: الأصمعي: ٢٠٥، وديوان الأدب: (٣٦٨/١)، والمحيط: (٣٣٦/٧)، والاسكافي: ١٦١.
- (٣) قال الخليل: "وَالْفَجَا فِي الْفَخْدَيْنِ خَاصَّةٌ كَالْفَحَجِ" (١٩٠/٦)، وقال ثابت: "الْفَخْدُ الْفَجَوَاءُ: الْمَتَبَاعِدَةُ مِنَ الْأُخْرَى، كَأَنَّ فِيهَا عَوَجًا" ٣١٦، وينظر: التلخيص: ٧٢، والاسكافي: ١٦١، والمخصص: (١٧٢/١).
- (٤) غاية الإحسان: ٢١٤، وفي التهذيب: "فَخْدٌ مَقَاءٌ، وَهِيَ الْمَعْرُوقَةُ الْعَارِيَةُ مِنَ اللَّحْمِ، الطَّوِيلَةُ" (٢٤٣/٨)، وفي المحكم: "الْمَقَاءُ: الرَّقِيقَةُ الْفَخْدَيْنِ الْمَعِيقَةُ الرَّفْعَيْنِ" (٩٣/٦).
- (٥) قال الخليل: "الدَّاغِصَةُ: عَظْمٌ يَدِصُ وَيَمُوجُ فَوْقَ رِصْفِ الرُّكْبَةِ" (٣٧١/٤)، وفي الجيم: "الدَّاغِصَةُ: عَظِيمٌ فَوْقَ الرُّكْبَةِ" (٢٤٩/١)، وقال ثابت: "الدَّاغِصَةُ: وَهِيَ عَظْمٌ صَغِيرٌ قَدْ عَمَرَهُ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ وَالْعَصَبُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ" (٣١٧)، وقال الغزي: "الدَّاغِصَةُ: أَعْلَى الرُّكْبَةِ، وَهِيَ الْفَلَكَةُ، وَالْمَرَادُ: الْعَظْمُ الْمُتَحَرِّكُ فِي رَأْسِ الرُّكْبَةِ" ٥٨.

الرَّضْفَةُ^(١).

والرَّائِرَةُ: شَحْمَةٌ تَحْتَهَا^(٢).

صفات الركبة

"مِن الرُّكْبَةِ : الصَّكَّاءُ: الَّتِي تَصْنُكُ صَاحِبَتَهَا فِي الْمَشْيِ^(٣).

وَالطَّرْقَاءُ: الَّتِي اسْتَرْخَى عُقْبُهَا وَلَانَتْ مَفَاصِلُهَا^(٤).

وَالصَّدَفَاءُ وَالصَّدْفُ، هُوَ: إِقْبَالُ أَحَدِ الْفَخَذَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى^(٥).

باب الساق

وَالْأَبْجَلُ: عِرْقٌ فِي السَّاقِ^(١).

(١) وقال ثابت: "الرَّضْفَةُ: وهو العَظْمُ الذي أُطْبِقَ على رأس الركبة يَغْطِي مُلْتَقَى السَّاقِ

والفخذ: ٣١٧ وينظر: الأصمعي: ٢٢٦، وفي التلخيص: "الرَّضْفَةُ، وهي: العَظْمُ المنطبقُ على رأس الساق والفخذ: ٧٢

(٢) غاية الإحسان: ٢١٧-٢١٨، قال الفراء: "الرَّائِرَةُ: الشَّحْمَةُ تَكُونُ فِي الرُّكْبَةِ، عَذْبَةٌ طَيِّبَةٌ كَالْمَخِ" [تكملة الصغاني: ٥٨٢/٢]، وفي الجيم: "الرَّائِرَةُ ... فِي الرُّكْبَةِ أَسْفَلَ مِنَ الدَّاعِصَةِ، كَهَيْئَةِ الشَّحْمَةِ" (٣٠٧/١)، (٣١٢/١)، وفي المحيط: "الرَّائِرَةُ: الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الدَّاعِصَةِ" (٨٣/٩)، و(٣٠٣/١٠).

(٣) قال الزجاج: "الصَّكَّاءُ، وهو تَقَارُبُ الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا عَدَا الْإِنْسَانُ أَوْ مَشَى حَتَّى تَصِيبَ أَحَدَاهُمَا الْأُخْرَى: ٦٢، وقال المطرزي: "وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّكِّ: الضَّرْبُ": ٢٧٠، وينظر: ثابت: ٣١٧، والإسكافي: ١٦٣.

(٤) قال ثابت: "وَمِنْهَا الطَّرْقَاءُ، وَهِيَ الَّتِي لَانَ مَأْبِضُهَا وَانْفَتَحَتْ حَتَّى كَادَتْ رَكْبَتُهَا تَغِيبُ فِي مَفْصِلِهَا فَاسْتَرْخَى لِذَلِكَ خَطُوهَا" ٣١٧، وينظر: المخصص: (١٧٣/١)، وقال القالي: "والطَّرْقَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي فِي رَكْبَتَيْهَا لِينٌ وَاسْتِرْخَاءٌ" [المقصود والممدود: ٣٨٢]

(٥) غاية الإحسان: ٢١٩-٢٢٠، قال الأصمعي: "وَيُقَالُ فِي الْقَدَمِ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً، لَا أُدْرِي أَعَن يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ، رَجُلٌ أَصْدَفُ وَامْرَأَةٌ صَدَفَاءُ": ٢٢٨، وفي الجمهرة: "الصَّدْفُ: إِقْبَالُ أَحَدَى الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى" (٦٥٥/٢)، وينظر: ثابت: ٣١٨، والإسكافي: ١٦٤، والمخصص: (١٧٣/١).

والظنْبُوبُ: مَا غُلِظَ مِنَ السَّاقِ^(٢).

والبُرَّةُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ، وَالْخَدَامُ^(٣)، وَالْمُخَدَّمُ وَالْمُقَيَّدُ: مَوْضِعُ الْبُرَّةِ^(٤)

وَالْعُرْقُوبُ: الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمُقَيَّدِ وَبَيْنَ الْعَقَبِ^(٥).

وَالْكَعْبَانُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ رَأْسَا الظَّنْبُوبِ، وَعِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ: مَنْجَمَا السَّاقِ^(٦).

وَالْكَعْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: عَظْمٌ بَيْنَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ، وَهُوَ مِفْصَلُ قَدَمِ السَّاقِ،

=

(١) وفي المحكم: "الْأَبْجَلُ: عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مِفْصَلِ السَّاقِ فِي الْمَأْبُضِ" (٤٤٤/٧)، وفي النهاية، هُوَ: "عِرْقٌ... فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ" (٩٨/١)، وينظر: ثابت: ٣١٩.

(٢) قال الزجاج: "الظنْبُوبُ... حد عظم الساق من الظاهر" ٦٢، وقال ثابت: "هو: حد عظم الساق العاري من اللحم" ٣١٩، وينظر: الأصمعي: ٢٢٦، وابن فارس: ٢١، والمخصص: (١٧٣/١).

(٣) قال الخليل: "والبُرَّةُ...: الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوَهُمَا إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ" (٢٨٥/٨)، وقال ابن عباد: "وَالْخَدَمَةُ: الْخُلُالُ، وَمَوْضِعُهُ: الْمُخَدَّمُ" (٣٠٨/٤)، وفي اللسان: "والبُرَّةُ: الْخُلُالُ... " (٧١/١٤).

(٤) وقال الزجاج: "الْمُخَدَّمُ... مَوْضِعُ الْخُلُالِ" ٦٢، وفي العين: "المُقَيَّدُ مِنَ السَّاقَيْنِ: مَوْضِعُ الْقَيْدِ، وَالْخُلُالُ" (١٩٦/٥)، وقال الإسكافي: "وَالْمُخَدَّمُ...: مَوْضِعُ الْخُلُالِ، وَهُوَ الْمُقَيَّدُ وَالْمُخَلَّلُ" ١٦٦.

(٥) قال ثابت: "الْعُرْقُوبُ: الْعَصَبَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالسَّاقِ" ٣٢٣، وقال الإسكافي: "عَصَبَةٌ فِي مَوْخِرِ السَّاقِ فَوْقَ الْكَعْبِ تَلِي السَّاقِ" ١٦٦، وينظر: الزجاج: ٦٢، وابن فارس: ٢١.

(٦) في المحكم: "الْكَعْبُ: كُلُّ مِفْصَلٍ لِلْعِظَامِ، وَكَعْبُ الْإِنْسَانِ: الْعَظْمُ النَّاشِزُ فَوْقَ قَدَمِهِ، وَقِيلَ: الْكَعْبَانُ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعِظْمَانِ النَّاشِزَانِ مِنْ جَانِبِي الْقَدَمِ" (٢٨٥/١)، وقال الإسكافي: "الْكَعْبَانُ، هُمَا عِظْمَا طَرَفِ السَّاقِ وَمِلْتَقَى الْقَدَمَيْنِ، وَهُمَا الْمَنْجَمَانُ" ١٦٦، وفي الماء: "الْمَنْجَمَانُ وَالْمَنْجَمَانُ: الْعِظْمَانِ الشَّخْصَانِ مِنْ نَاحِيَتِي الْقَدَمِ، وَهُمَا الْكَعْبَانُ" (١٢٣٩/٣)، وينظر: ثابت: ٣٢٠، والمخصص: (١٧٦/١).

وَهُوَ بَاطِنٌ لَا يَظْهَرُ لَهُ حَجَمٌ^(١).

صفات الساق

ومن السُّوقِ: الخَدَلَجَةُ، وهي: الَّتِي غُلِظَ نَفْيُهَا، وَكَثُرَ لَحْمُهَا، وَغَمَصَ عُرْفُوبُهَا، وَلَا نَ عَصَبَهَا^(٢).

والْحَمَشَةُ، وهي: الَّتِي قَلَّ نَفْيُهَا، وَقَلَّ لَحْمُهَا^(٣).

والْفَحْجَاءُ، وهي: الَّتِي انْحَنَى عَظْمُهَا، وَنَائَتْ عَنْ صَاحِبَتِهَا^(٤)، وَالْفَلْجَاءُ مِثْلُهَا^(٥).

باب القدم

في الْقَدَمِ الْحِمَارَةِ، وَهُوَ: مَا شَخَصَ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ فَوْقَ الْأَخْمَصِ^(٦).

وَالْغَرَشُ: وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالْحِمَارَةِ^(١).

(١) غاية الإحسان: ٢١٧-٢١٨.

(٢) قال الخليل: "الْخَدَلَجَةُ: الضَّخْمَةُ السَّاقِ الْمَكُورَتُهَا" (٣٢٧/٤)، وقال الأصمعي: "الْخَدَلَجَةُ... الرِّيَاءُ الْمُتَمَلِّئَةُ" (٢٢٧)، وينظر: ثابت: (٣٢١)، والزجاج: ٤٨، والإسكافي: (١٦٧)، والمخصص: (١٧٥/١).

(٣) قال ثابت: "الْحَمَشَةُ، وَهِيَ الَّتِي دَقَّ عَظْمُهَا وَقَلَّ لَحْمُهَا" (٣٢٢)، وقال الزجاج: "الْحَمَشَةُ: الدَّقِيقَةُ" ٤٨ وينظر: الأصمعي: ٢٢٦، والإسكافي: ١٦٧، والمخصص: (١٧٥/١).

(٤) قال ثابت: "الْفَحْجَاءُ... الَّتِي انْحَنَتْ مِنْ وَسَطِهَا فَتَبَاعَدَ وَسَطُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبَتِهَا" (٣٢٢)، وقال الزجاج: "الْفَحْجَاءُ: الْمُعَوَّجَةُ الْقَدَمُ" ٤٨، وينظر: الإسكافي: ١٦٧.

(٥) غاية الإحسان: ٢١٩-٢٢٠، قال أبو حاتم: "الْفَلَجُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ، رَجُلٌ أَفْلَجَ وَأَفْجَلُ" المخصص: ١٧٥/١، وينظر: العين: (١٢٧/٦)، والأصمعي: ٢٢٦، وثابت: ٣١٦، والجمهرة: (٣٤٧/١).

(٦) قال الخليل: "وَحِمَارَةُ الْقَدَمِ: هِيَ الْمَشْرِفَةُ بَيْنَ مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقِ" (٢٢٧/٣)، وفي النهاية: حَدِيثٌ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ» (٤٣٩/١)، وينظر: ثابت: (٣٢٢)، والإسكافي: (١٦٨).

وَالْعَيْرُ: أَعْلَى الْقَدَمِ فِي وَسْطِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، وَهُوَ الْعُرْشُ أَيْضًا^(٢).
وَالْأَخْمَصُ: مَا تَجَافَى مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَهُوَ تَحْتَ
الْحِمَارَةِ^(٣).

وَصَدْرُ الْقَدَمِ: مَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالْأَخْمَصِ^(٤).
وَيَنْخَصِرُ الْقَدَمُ مَا بَيْنَ الْكَعْبِ وَالْخِنْصَرِ مِمَّا يَلِي وَحْشِيَّ الرَّجْلِ.
وَوَحْشِيَّ الْقَدَمِ: هُوَ مَا بَيْنَ الْكَعْبِ إِلَى الْخِنْصَرِ^(٥).
وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكَعْبِ إِلَى الْإِبْهَامِ: إِنْسِيَّ الرَّجْلِ^(٦).
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ مِنَ الصَّفَةِ وَالْعَدَدِ، فَهُوَ فِي أَصَابِعِ الرَّجْلِ.

=

(١) في المحكم: " وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعُرْشُهَا: مَا بَيْنَ عَيرِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا " (٣٦٢/١)، وفي
الصاحح، هو: " مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ " (١٠١٠/٣)، وينظر: ثابت: (٣٢٣)،
والإسكافي: (١٦٨).

(٢) قال الأصمعي: " وفي الْقَدَمِ: الْعَيْرُ، وَهُوَ الشَّخْصُ فِي وَسْطِهَا " ٢٢٧، وفي التهذيب،
هو: " مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا " (١٠٦/٣)، وينظر: التقفية: ٣٥٢، وديوان الأدب: ٣/٣٠٢،
والإسكافي: (١٦٩).

(٣) قال ثابت: " الْأَخْمَصُ: وَهُوَ خَصَرُ بَاطِنِهَا الَّذِي يَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ لَا يُصِيبُهَا إِذَا مَشَى
الْإِنْسَانُ " ٣٢٣، وفي النهاية: " وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خُمْصَانِ الْأَخْمَصَيْنِ»
... أَيُّ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمَيْهِ شَدِيدُ التَّجَافَى عَنِ الْأَرْضِ " (٨٠/٢)،
وينظر: الإسكافي: ١٦٨، والمخصص: (١/ ١٧٦).

(٤) وقال ثابت: " وفيها صدرها، وهو ما تحت الأصابع من مقدم
القدم " ٣٢٣، وينظر: الإسكافي: ١٦٨.

(٥) قال الزجاج: " ووحشيها: ما خرج عن الجسد من الخنصر ... إلى العقب " ٦٣، وينظر:
الأصمعي: ٢٢٧،

(٦) قال الزجاج: " إنسي القدم: ما أقبل منها على الجسد من حد الإبهام إلى العقب " ٦٣، و
ينظر: الأصمعي: ٢٢٧، وثابت: ٣٢٤، والإسكافي: ١٦٩، والمخصص: (١/ ١٧٦).

وَأَلْيَةُ الْقَدَمِ: مَا يُوطَأُ عَلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ أَخْمَصِهَا^(١).

وَالْغُرُورُ: مَا تَشَقَّقُ مِنَ اللَّحْمِ تَحْتَ الْجُلْدِ مِنَ الْقَدَمِ^(٢).

صفات القدم

"وَمِنَ الْأَقْدَامِ: [الـ]سَبْطَةُ، وَهِيَ: مَا لَانَ غُفْبَهَا وَانْسَلَّتْ أَصَابِعُهَا^(٣).

وَالْمُخَصَّرَةُ، وَهِيَ: الَّتِي دَقَّ أَخْمَصُهَا وَلَطَفَ عُرْشُهَا^(٤).

(١) وفي الجرائيم: "وَاللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ: الْأَلْيَةُ، وَالتِّي فِي أَسْفَلِ الْخَنْصَرِ [إِلَى الْكَرْسُوعِ]: الضَّرَّةُ" (٢٠٧/١)، وينظر: الأصمعي: ٢٠٨، والجمهرة: (١٢٢/١)، وثابت: ٢٢٦، والإسكافي: ١٦٩.

(٢) غاية الإحسان: ٢١٧-٢١٨، وفي المحكم: "وَالْغُرُورُ فِي الْفَخَذَيْنِ: كَالْأَخَادِيدِ بَيْنَ الْخَصَائِلِ، وَغُرُورُ الْقَدَمِ: خُطُوطٌ مَا تَنْتَلِي مِنْهَا، وَغَرُّ الظَّهْرِ: ثُلِي الْمَتْنِ" (٣٦٤/٥)، وينظر: اللسان: (١٩/٥).

(٣) قال ثابت: "السَّبْطَةُ، وَهِيَ أَمْلَحُ الْأَقْدَامِ وَأَحْسَنُهَا، وَهِيَ الَّتِي لَانَ عَصْبُهَا وَطَالَتْ سُلَامِيَّاتُهَا وَأَصَابِعُهَا" (٣٢٤)، وينظر: الإسكافي: ١٧٠، والمخصص: (١٧٦/١).

(٤) غاية الإحسان: ٢١٩-٢٢٠، وقال ثابت: "الْمُخَصَّرَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا" (٣٢٥)، وفي اللسان: "وَحَصَرُ الْقَدَمِ: أَخْمَصُهَا، وَقَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ وَمَخْصُورَةٌ: فِي رُسْغِهَا تَخْصِيرٌ، كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ أَوْ فِيهِ مَحَرٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَرِّ... وَرَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِبِهَا وَيَخْوِي أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ" (٢٤١/٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد عشت مع هذا البحث مدة ليست بالقصيرة، وكان الهدف منه، جمع نصوص كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي المفقود، وتوثيقها ودراستها؛ وذلك لاعتقادي أن كتب التراث اللغوي التي لم نهتد إلى مخطوطاتها تُعدُّ كنوزًا لغويةً مفقودةً؛ لذا فإنَّ جمع النصوص المتناثرة لأيٍّ منها هو كوضع اليد على جزء من هذا الكنز المفقود، وكان من أهم نتائجه، ما يلي:-

- تمثل كتب(خلق الإنسان) إسهاما نافعا، رفد المعجم العربي بعدد جيد من الألفاظ والمفردات والشواهد، لأسماء أعضاء الإنسان وصفاتها، وما يخرج منها.
- تعد كتب خلق الإنسان أحد(معاجم المعاني أو الموضوعات)،أو(المعاجم المبوبة)،وهي التي تتخذ من المعنى أساسا في الترتيب، وتقوم فكرتها على: جمع الألفاظ في قطاعات دلالية يربط بين كل مجموعة معنى محدد.
- تصدى سلفنا الصالح إلى التصنيف في هذا المضمار، واختلفت آثارهم إيجازا وإسهابا، ولكنهم - على الرغم من ذلك-قدموا على وفق الإمكان جهدهم النافع رضي الله عنهم أرضاهم.
- والكتاب الذي نستخرجه اليوم - أول مرة - من تلك الكتب، نهض بتصنيفه أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي - أحد علماء القرن الرابع - متخذًا منهجًا خاصًا بإيراده ما تعلق بخلق الإنسان.
- للعصافي جهود لغوية متنوعة شملت جل مستويات الدرس اللغوي.
- وأخير ا ،،،

فإن اللغة العربية في حاجة ماسة إلى معجم شامل في المعاني، يضم شتات ما في هذه المصادر كلها من كتب المعاني ومعجمات الألفاظ والموضوعات ... وغيرها، وفي ذلك إثراء للغة، وسد لحاجة المشتغلين ببعض التخصصات العملية، ووفرة للمصطلحات الطبية.

وإن أهل العربية -اليوم- أحوج ما يكونون إلى معاجم المعاني تقدم إليهم في صورة قشبية تلئم العصر الحديث.

إن معاجم المعاني ضرورة منهجية، وغاية وطنية، لحفظ الهوية، وإعادة صلة الجيل بلغته، وبعث الثقة بها من جديد، بعد أن كاد كثير من المتلقين يوقن بأن العربية لغة بدعوة، وأنها عاجزة عن اللحاق بركب الحضارة أو التطور.

وفي الختام

أمل أن أكون قد وفقت في تعريف الدارسين بكتاب خلق الإنسان للعصافي، وتحقيق ما بقي من نصوصه، وأن يسهم هذا العمل في خدمة تراثنا العلمي، وتقريبه من أيدي الدارسين ، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

- أدب الكاتب لابن قتيبة ، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط مكتبة السعادة ، مصر ، ١٩٦٣ م .
- أساس البلاغة للزمخشري، ط دار الفكر .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تح/ أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، ط ٤ دار المعارف ، ١٩٤٩ م.
- الأعلام للزركلي ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م .
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، تح د/ عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ط الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧٠ م.
- الأفعال لابن القطاع، ط ١ ، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م.
- الأفعال للسرقسطي ، تح د / حسين محمد شرف ، ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٤١٣ هـ . ١٩٩٢ م.
- الأمالي لأبي علي القالي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- البارع لأبي علي القالي تح،/ هاشم الطعان ، ط بيروت ، ١٩٧٥ م.
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، تح/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ط دار الكتب العلمية، ٢٠٠١ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم . ط المكتبة العصرية ، بيروت.
- تاج العروس بشرح جواهر القاموس للزبيدي، ط ١: المطبعة الخيرية بالجمالية ١٣٠٦ هـ .
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تح د/أحمد عبد الغفور عطار، ط ٣ دار العلم للملايين بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م
- التقفية في اللغة للبندنجي ، تح د/ خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني - بغداد، ١٩٧٦ م.

- التكملة والذيل والصلة للصغاني ، تح، مجموعة من المحققين، ط ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠م .
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري، تح د/ عزة حسن، ط٢ دار طلاس للدراسات، دمشق ١٩٩٦ م.
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري المصري، ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- تهذيب اللغة للأزهري، تح /عبد السلام هارون وآخرين ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤م=١٩٦٧م.
- جسم الإنسان في معاجم المعاني دراسة تحليلية لغوية د/وجيهة أحمد السطل ، ط١ دار الفيصل، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
- جمهرة اللغة لابن دريد، تح د/رمزي البعلبكي، ط، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- جمهرة أنساب العرب لابن جزم، تح/لجنة من العلماء ، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- الجيم لأبي عمرو الشيباني ،تحقيق وتقديم/ إبراهيم الأبياري، راجعة / محمد خلف الله أحمد، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- خلق الإنسان للأصمعي(ضمن الكنز اللغوي) نشره د/أوجست هففر، ط المكتبة الكاثوليكية ، بيروت
- خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ،تح د/ عبد الستار أحمد فراج ، ط٢ حكومة الكويت ١٩٨٥م
- خلق الإنسان للخطيب الإسكافي، تح/ خضر عواد العكل، ط١ دار عمار، ودار الجيل، ١٤١١هـ=١٩٩١م .
- خلق الإنسان للزجاج(ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ)، تح د/ إبراهيم السامرائي، ط١ ، دار المنار، الأردن ، ١٩٨٨م.

- ديوان الأدب للفارابي، تح د / أحمد مختار عمر . ط الأمانة . مصر ، ط ١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م.
- ديوان الأفوه الأودي، تح د/ محمد التونجي ، ط ١ دار صادر ، بيروت، ١٩٩٨ م .
- ديوان الفرزدق ، تح/ على فاعور ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت.
- ديوان النابغة الذبياني، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.
- ديوان امرئ القيس، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٥، دار المعارف ، ١٩٩٠ م.
- ديوان أوس بن حجر، تح/ محمد يوسف نجم . ط دار بيروت ، : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٨ م.
- ديوان الأخطل ، شرح راجي الأسمر ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- ديوان الأعشى، شرح وتعليق/ محمد محمد حسين، ط ٧، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٣ م.
- ديوان ذي الرمة، حققه وقدم له د/ عبد القدوس أبو صالح، ط مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه د/إحسان عباس، ط دار الثقافة، لبنان، ١٩٧١ م.
- ذكر أعضاء الإنسان لبدر الدين الغزي، تح د/ حاتم صالح الضمان، ط ١ ، دار البشائر ،دمشق، ١٤٢٤ هـ= ٢٠٠٣ م.
- شرح المفضليات للقاسم الأنباري، تح/ كارلوس لايل ، ط الآباء اليسوعيين، بيروت ، ١٩٢٠ م
- الشعر و الشعراء لابن قتيبة، ط دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.
- الشوارد للصغاني ، تح /مصطفى حجازي، ط ١ للهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٣ م.

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، تح/حسين العمري، وآخرين ط١، دار الفكر ، ١٩٩٩ م .
- ضحى الإسلام د/ أحمد أمين، ط٧، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٨م.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تح/ محمود محمد شاكر، ط١ دار المدني، جدة.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني ، تح/ فير محمد حسن، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- غاية الإحسان ن في خلق الإنسان للسيوطي، تح/مرزوق على إبراهيم، ط١، دار الفضيلة،
- غريب الحديث لابن قتيبة ، تح د / عبد الله الجبوري ، ط١ العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام /تح د / حسين محمد شرف - ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٨٤م.
- غريب الحديث للحري، تح د/ سليمان إبراهيم العايد ، ط١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٥هـ
- غريب الحديث للخطابي، تح/عبد الكريم إبراهيم الغرياي، ط١ دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
- الغريب المصنف لأبي عبيد، تح د / محمد المختار العبيدي ، ط١ المجمع التونسي ، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.
- الفرق في اللغة لقطرب ، تح د/خليل العطية، ط١ ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- الفرق للأصمعي، تح د/ صبيح التميمي، ط٢ ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ= ١٩٩٢م.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي، ط٢:مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م.

- القانون في الطب لابن سينا، ط المثنى ببغداد (د. ت)
-الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣ دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م .
-كتاب الألفاظ لابن السكيت، تح د/فخر الدين قباوة، ط مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨ م.
-كتاب الجرائيم المنسوب لابن قتيبة، تح /محمد جاسم الحميدي ، ط وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٦ م.
-كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ،تح/ الأبياري، مراجعة/ محمد خلف أحمد ط ١ المطابع الأميرية، ١٩٧٤ م
-كتاب الشوارد للصغاني، تح /مصطفى حجازي، ط الهيئة العامة للمطابع الأميرية ١٤٠٣ هـ= ١٩٨٣ م.
-كتاب العين للخليل بن أحمد، تح د/ مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط دار ومكتبة الهلال.
-كتاب الماء لأبي محمد الأزدي ،تح د/ هادي حسن حمودي، ط ٢، وزارة الثقافة العمانية، ٢٠١٥ م.
-كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي، تح / على السائح على حسين، ط جمعية الدعوة الاسلامية العالمية .
-كتب خلق الإنسان دراسة توثيقية لغوية مقارنة د/ أحمد رزق السواحلي، ط ١ التركي، ١٤٢٢ هـ= ٢٠٠١ م.
-كتب خلق الإنسان مع تحقيق غاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي، تح د/ نهاد صالح حسوبي ، ط وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٩ م.
-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، ط دار إحياء التراث العربي .
-لسان العرب لابن منظور، ط ٢: دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- المعجم الوسيط من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م.

- المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف.
- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تح د/ محمد بن أحمد العمري، ط١ جامعة أم القرى، ١٩٨٩م .
- المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى الأصفهاني، تح/ عبد الكريم العزايوي ، ط١ جامعة أم القرى ، ١٩٨٦م.
- مجل اللغة لابن فارس، تح /زهير عبد المحسن الشاويش، ط١ الرسالة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تح د/ عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تح/محمد حسين آل ياسين، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .
- المخصص لابن سيده، تقديم د/خليل جفال، ط١ دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- المدخل إلى مصادر اللغة العربية، د/ سعيد حسن بحيري، ط٢ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٨م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د/محمد حسن حسن جبل، ط١ مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠م
- المعجم العربي نشأته وتطوره د/حسين نصار، ط٤، دار نهضة مصر، ١٩٨٨م.
- معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث د/محمود سليمان ياقوت، ط دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.
- معاني القرآن للفراء، تح/ أحمد يوسف نجاتي ، وآخرين ، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق وتعليق د/ ف. كرنكو، ط ٢، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر، وفريق من الباحثين، ط ١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- معجم المعاجم العربية د/ يسري عبد الغني عبد الله، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م.
- معجم ديوان الأدب للفارابي د/ أحمد مختار عمر، مراجعة: د/ إبراهيم أنيس، ط مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
- المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي تح أ/ محمود الفاخوري، وعبد الحميد مختار، ط مكتبة أسامة بن زيد، ١٩٨٢ م.
- مفاتيح العلوم لأبي عبد الله الخوارزمي، تح/ فان فلوتن، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٤ م
- المقصور والممدود لأبي علي القالي، تح د، أحمد عبد المجيد هريدي، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- مقالة في أعضاء الإنسان لابن فارس، تح فيصل بدوب، ط المجمع العلمي السوري،
- مقاييس اللغة لابن فارس، تح/ عبد السلام هارون، ط مصطفى البابي الحلبي، ١٩٩٦ م.
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب د/ أمجد الطرابلسي، ط ٧، دار الفتح، دمشق، ١٤٠٣ هـ.
- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب لابن بطال الركبي، تح د/ مصطفى عبد الحفيظ، ط ١ المكتبة التجارية، ١٩٨٨ م
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تح/ طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، ط دار إحياء الكتب العربية

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١٣٩	المقدمة
١١٤٣	التمهيد :خلق الإنسان تعريف وتاريخ
١١٤٨	المبحث الأول: السيوطي، وكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان).
١١٦٠	المبحث الثاني: العصافي، وكتابه(خلق الإنسان).
١١٧٠	المبحث الثالث: كتاب خلق الإنسان للعصافي
١٢٣٧	الخاتمة
١٢٣٩	فهرس المصادر والمراجع
١٢٤٦	فهرس الموضوعات